تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦

إعداد
ناهد فاروق إبراهيم حرب

المشرف
الدكتور أحمد الخوالدة

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
المناهج العامة والتدريس

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٠

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا تامر فاروق حرب أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ مــن أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ٢٣/٥/٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦) وأجيزت بتاريخ ١٢/ ٥ / ٢٠١٠.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
- الدكتور أحمد الخوالدة، مشرفاً أستاذ مشارك – أساليب تدريس اللغة الإنجليزية الجامعة الأردنية	....
- الأستاذ الدكتور عدنان الجادري، عضواً أستاذ – تربية مهنية جامعة عمان العربية	....
- الدكتور منعم السعايدة، عضواً أستاذ مشارك – تربية مهنية الجامعة الأردنية	....
- الدكتور رمزي هارون، عضواً أستاذ مشارك – تربية طفل الجامعة الأردنية	....

الإهداء

إلى أبي العزيز

إلى أمي الغالية

إلى إخواني وأخواتي

إلى أغلى ما أملك " عائلتي"

وإلى كل من أشعرني باهتمامه

الشكر

أتقدم بجزيل الشكر وكامل الامتنان إلى الدكتور الفاضل أحمد الخوالدة الذي كان خير عون لي أثناء إعداد الرسالة

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ الدكتور عدنان الجادري والدكتور منعم السعايدة والدكتور رمزي هارون للمساهمة كأعضاء في لجنة المناقشة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

تطور كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الإلزامية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦

إعداد

ناهد فاروق إبراهيم حرب

المشرف

الدكتور أحمد الخوالدة

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الإلزامية بهدف قياس تطور كتب اللغة الانجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦.

وقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. أ. ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص تنظيم محتوى الكتب؟

ب . ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص الأهداف؟

ج . إلى أي درجة تتفق مبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية عام ١٩٦١ مع معايير تنظيمها في عام ٢٠٠٦؟

٢. ما النظريات التي كانت وراء تدريس اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦؟

٣. إلى أي درجة كانت التطورات والتغييرات في كتب اللغة الإنجليزية مرضية للمعلمين والمشرفين والإداريين خلال العقود الخمس الأخيرة؟

طورت الباحثة قائمتين لإغراض الدراسة: الأولى لتحليل محتوى كتب اللغة الانجليزية (كتاب الطالب، كتاب النشاط، دليل المعلم) تكونت من ٤٣ فقرة غطت المجالات التالية (الأساس الفلسفي، الأهداف، محتوى كتاب الطالب، كتاب النشاط / العمل، دليل المعلم). والثانية قائمة لتحليل محتوى الوثائق الصادرة من قبل وزارة التربية والتعليم والخاصة بتدريس اللغة الانجليزية في الأردن للأعوام ١٩٦٥، ١٩٧٤ – ١٩٧٥، ١٩٩٠، ٢٠٠٢، و ٢٠٠٦، تكونت من ٤٠ فقرة. كما واعدت

الباحثة قائمتين للأسئلة شبه المفتوحة قامت بطرح الأولى على معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية الذين درّسوا سلسلة كتب Living English for Jordan وسلسلة كتب New Living English for Jordan مـا بـين السنوات ١٩٦٠- ١٩٨٤، لمعرفة مدى رضاهم عن محتوى الكتب الصادرة آنذاك، والثانية طرحـت على معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية الذين درّسوا سلسلة كتب PETRA و سلسـلة كتـب Action Pack منذ بداية العام الدراسي ١٩٨٥ حتى فترة إعداد الدراسة .

ولإيجاد صدق الأدوات قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة على مختصين في تدريس اللغـة الانجليزية، ومن ثم إجراء التعديلات عليها وفقا لملاحظاتهم والخروج بالصـيغة النهائيـة لـلأدوات. ولإيجاد الثبات قامت معلمة للغة الإنجليزية بعملية التحليل مرة أخرى بعد أن تم الاتفاق معهـا علـى طريقة التحليل الصحيحة والإجراءات التي يجب أن تقوم بها أثناء عملية تحليلها، وبعد ذلـك قامـت الباحثة بحساب درجة الاتفاق بين المحللين.

تم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا عن طريق استخدام المقاييس_الإحصائية التالية: حسـاب التكرارات والنسب المئوية للتكرارات والمتوسط الحسابي لها.

وعند تحليل البيانات تم التوصل إلى نتائج بخصوص التطورات التي طرأت علـى محتـوى الكتب والأهداف والأساس الفلسفي لتدريس اللغة الانجليزية إلى جانب ماهية التطورات علـى مبـادئ تنظيم المحتوى خلال الفترة ما بين ١٩٦١ – ٢٠٠٦. وفي النهاية خرجت الباحثة بعدد من التوصيات إلى كل من وزارة التربية والتعليم ومديرية المناهج والمعلمين والباحثين.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

مرّ الأردن في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، كغيره من الدول العربية، بالعديد من التطورات شملت الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أثرت بدورها على أنظمته، وبخاصة النظام التربوي، وطال ذلك مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن.

لم تكن هذه الأحوال سابقة الذكر هي المؤثر الوحيد في حدوث هذه التطورات، بل جاءت أبحاث علم النفس التربوي ونتائج الأبحاث السيكولوجية والتربوية (التي تُبين خصائص الأفراد والجماعات)، لتترك أثرها على النظام التربوي، محدثة العديد من التغييرات والتعديلات عليه.

شملت التطورات التي شهدها النظام التربوي الأردني في العقود الخمسة الأخيرة عناصر المنهاج المختلفة (الأهداف، والخبرات التعلمّية، وطرق التدريس، والتقويم)، وتعدتها لتشمل الكتب والمعلمين والطلاب والبنية التحتية للتعليم، وكما شملت إلزامية التعليم في الأردن. وترك التوسع التعليمي المتسارع الناتج عن هذه التطورات العديد من مظاهر القوة والضعف، التي انعكست بدورها على التعليم المقدم للطلاب كماً ونوعاً.

وقبل الحديث عن التطورات التي لحقت بكتب اللغة الإنجليزية – موضوع الدراسة - منذ بداية عقد الستينات، كان لابد لنا من الوقوف عند التطورات التي شهدها النظام التربوي الأردني خلال العقود الخمسة الأخيرة، لمعرفة نقاط القوة والضعف التي تميّزت بها صورة هذه التطورات التي أثّرت على النظام التعليمي بشكل عام، وعلى تطور كتب اللغة الإنجليزية بشكل خاص.

أولاً: ملامح تطور النظام التربوي الأردني منذ الستينات حتى عام ٢٠٠٦:

كان التعليم ومازال مسؤولية النظام التربوي الرسمي في الأردن، حيث هدفت وزارة التربية والتعليم – التي كانت تُعرف باسم " وزارة المعارف" حتى بداية الستينات – إلى وضع أهداف عامة لنظامها التربوي، انبثقت عن الفلسفة التربوية لقانون رقم ١٦ الصادر عام ١٩٦٤ والمتمثلة أهدافها بإعداد مواطن صالح مؤمن، متفهم لبيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية، يعمل على تنمية المهارات الأساسية لنقل الأفكار بسهولة إلى الآخرين عن طريق الاتصال، إلى جانب العمل على رفع المستوى الصحي للأفراد والجماعات، وغيرها العديد من الأهداف التي وضعتها نُصب عينيها أثناء إعداد المناهج الأردنية (قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤، المادة (٢): فلسفة التربية والتعليم في الأردن والمشتقة من الدستور الأردني والأهداف العامة للتربية والتعليم).

زادت الحاجة في السنوات الأخيرة إلى مراجعة السياسة التعلميّة في الأردن بعد ظهور بعض الملاحظات حول النظام التعليمي، منها : الانخفاض في مستوى التعليم في المراحل التعلميّة المختلفة والمتمثل في ضعف المهارات والمعلومات والاتجاهات، والتدفق العشوائي بين مراحل التعليم المختلفة نتيجة للضغوط الاجتماعية والاقتصادية بشكل تعذّر معه تحقيق أهداف خطط التنمية، إضافة إلى العجز في القوى العاملة على مستوى العمل الحرفي اليدوي مما أدى إلى تدفق الأيدي العاملة، إلى جانب العجز في إيجاد توازن بين العرض والطلب في مجال التخصصات اللازمة والمتوافرة في مجالات مهنية محددة، كالأطباء والمهندسين والمعلمين، وأخيراً تدني مكانة مهنة التعليم وعدم اجتذابها للنوعيات الجيدة من الأفراد، مما أضعف الانتماء للمهنة (التل، ١٩٧٩).

دفعت مظاهر الضعف التي ظهرت في مخرجات التعلم المهتمين بالتطوير التربوي إلى عقد المؤتمر الأول للتطوير التربوي في الأردن عام ١٩٨٧ الذي انبثقت عنه خطة شاملة للتطوير تمركزت أهدافها العامة حول رفع مستوى مخرجات التعلم العام، وتحقيق المواءمة في سوق العمل من خلال تطوير مفهوم التعليم المهني ورفع مستواه، والعمل على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، والتفاعل مع تطورات الثقافة العلمية من خلال الانفتاح على التجربة الإنسانية والحضارية في المناهج والتفاعل مع الفكر الإنساني ومتطلبات المستقبل (المجالي، ٢٠٠٢).

وتحقيقاً لأهداف مؤتمر التطوير التربوي لعام ١٩٨٧، بذلت الوزارة العديد من الجهود لتطوير بنية النظام التعليمي، والمناهج والكتب المدرسية وتقنيات التعليم، وتأهيل وتدريب العاملين في قطاع التعليم.

تتكون بنية النظام التعليمي الحالي من مرحلتين: مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثـانوي، حيث أن مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة إلزامية مدتها عشر سنوات، تهدف إلى تحقيـق الأهـداف العامة للتربية وإعداد المواطن في مختلف الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية، وقد نصّت التعليمات والقوانين أن يكون التعليم في المرحلة الإلزامية مجاناً في المدارس الحكومية، ليقبل في الصف الأول الابتدائي أي طفل أتم السنة السادسة من عمره (عليمات وعليمـات، ٢٠٠٤).

اختلفت إلزامية التعليم على مر العقود باختلاف الظروف والتشريعات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم. ففي عقد الخمسينات، صدر أول قانون للمعارف رقم ٢٠ لعام ١٩٥٥ الذي نصّ على إلزامية التعليم لمدة ست سنوات. أكّد هذا القانون باتفاقية الوحدة الثقافية التـي عقـدت بـين الأردن ومصـر وسوريا، والتي قُسمت على أثرها بنية النظام التعليمي إلى ست سنوات لمرحلة التعليم الإلزامي، ثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية .

وفي عقد الستينات، رفع سن إلزامية التعليم من ست سنوات إلى تسع سنوات، واستمر حتى أواخر عقد الثمانيات بعد صدور قانون رقم ٢٧ لعام ١٩٨٨ الذي جرى على أثره مراجعـة شـاملة للنظـام التربوي، ليصبح بعد ذلك سن الإلزام عشر سنوات منذ بداية العـام الدراسـي ١٩٨٩/ ١٩٩٠، مـع التأكيد على عدم جواز فصل الطالب من المدرسة قبل نهاية هـذه المرحلـة الإلزاميـة (المجـالي، ٢٠٠٢).

شملت عملية التطوير المناهج والكتب المدرسية أيضاً، وكان الاهتمام بالشكل أكثر من المضـمون الميزة الأبرز في المناهج المطبقة في المدارس الأردنية خلال الفترة ما بين الأعوام ١٩٥٠ – ١٩٧٧. وقد تأثرت المناهج في تلك المرحلة بعوامل كثيرة منها، تراكم المعلومات والمعـارف الجديـدة فـي المجالات المعرفية المتعددة، وتراكم نتائج البحث العلمي في ميدان التربية والتعليم، والآراء والأفكـار الجديدة المتعلقة بالأهداف الرئيسية للتربية والتجارب الضرورية لتحقيق تلك الأهداف، وتأثرت المناهج بظهور فكرة القومية العربية في الشرق الأوسط، وتزايد الطلب على التعليم المهني الناتج عن التغييـر التكنولوجي، والحاجة إلى فهم أفضل لعمل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وقد أثّر هذا التطور العشوائي على المناهج مم أدى إلى تراكم الخبرات التعلميّة داخل الكتب المدرسية، لتبقى بذلك المدارس الأردنية مدراس تقليدية تتميز مناهجها بمساقات دراسية جامدة، كما كانت القاعدة في التعليم آنذاك هي حفظ الطالب للمادة عن ظهر قلب – دون الفهم أحياناً – ليعيدها عن طريق الصم، كما لـم تراعى الفروق الفردية بين الطلاب (التل،١٩٨٩).

ولمعالجة مظاهر الضعف تلك، قامت وزارة التربية والتعليم بإجراء تعديلات على مناهجها، وذلك بوضع خطة للتطوير عام ١٩٧٧ شملت تحديد الأهداف العامة للتربية والتعليم، والأهداف الخاصة بكل مرحلة من المراحل الدراسية الإلزامية والثانوية، كما وعملت على تحديد المفهوم الحـديث للمنهـاج وتحديد الأسس التي يقوم عليها المنهاج الحديث، وإقرار مبدأ تأميم الكتب المدرسية وتوزيعها بالمجان على طلبة المرحلة الإلزامية.

وعلى الرغم من الإنجازات المهمة التي حققتها وزارة التربية والتعليم في مجال تطـوير المنـاهج منذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٨، إلا أنها كانت تعاني من ضعف الصلة بينها وبين الأهداف التربوية الخاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم العام، وضعف الصلة بينها وبين حاجـات المجتمـع الأردنـي وتطلعاته المستقبلية، وغموض في القيم المبتغى ترسيخها في أذهان ونفوس الطلبة، وتنـاقض هـذه الأفكار في أحيان كثيرة، وغموض في الأهداف المسلكية والوجدانية التي تسعى إلـى تحقيقهـا. كمـا وظهر قصور في مواكبة المناهج للثورة المعرفية والتكنولوجية المتسارعة، إلى جانب تركيزها علـى سرد الحقائق والمعارف بغرض حفظها واستظهارها وإهمال المهارات بشكل واضح، وعدم مراعاتهـا لقدرات المعلمين وحاجاتهم النفسية، واعتمادها نظام الدوائر في نقل المعرفة الذي يعمل على توسـيع نطاق المعلومات في كل سنة وفي كل مرحلة مع التكرار المتواصل الذي يـؤدي إلـى ملـل الطلبـة وضعف حماسهم للتعلم، كما اتصفت تلك المرحلة بضعف الترابط والتكامل بـين منـاهج المباحـث المختلفة في المرحلة الدراسية الواحدة وبين مناهج المراحل الدراسية المتتالية. لذا، عملـت الـوزارة على وضع خطة عامة للتطوير التربوي للفترة ما بين ١٩٨٨ - ١٩٩٨ ، تضمنت في مجال تطـوير المناهج تحديث محتوى المناهج بحيث يعكس الحاجات الاجتماعية والاقتصـادية للمجتمـع الأردنـي، وتأكيد أهمية المهارات العقلية العليا في المناهج والتركيز على مهارات حل المشكلة والتفكيـر الناقـد وتنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة، وإدخال المرونة والتنوع في المناهج في الصـفوف العليـا للمرحلة الأساسية بالإضافة للاختيار في الصفوف الثانوية؛ لمراعاة الفروق الفردية وتنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلبة، وتوجيه المناهج الدراسية نحو الجوانب النظرية ومتطلباتهـا العمليـة والتطبيقيـة، والاهتمام بالتربية الوطنية والعلوم والتكنولوجيا وعلم البيئة في مختلف مراحل التعلم، وتعزيز مهارات اللغة العربية لدى خريجي المرحلتين الأساسية والثانوية مما يحقق حاجـاتهم المهنيـة والأكاديميـة، وتعزيز الترابط والتكامل ما بين مناهج المرحلتين الأساسية والثانوية (التل، ١٩٨٩).

شملت عمليّة التطوير الكتاب المدرسي الذي يعد الترجمة الرئيس للمناهج. فقد أكدت الدراسات أن الكتب المدرسية في الأردن تفتقر إلى كثير من المقومات الأساسية اللازمة للكتاب المدرسـي الجيـد؛

لافتقارها للخبرة الفنية في تأليف الكتب المدرسية وإنتاجها، والى عدم فاعلية الطريقة المتبعة في التأليف. فقد كانت الكتب المدرسية تنظم موضوعاً بعد موضوع لكل صف من الصفوف، وكان من واجب المعلم أن يتأكد من أن الطلاب انهوا دراسة الصفحات المقررة ضمن المدة المحددة، وكان الطلاب يصرفون معظم وقتهم في عملية حفظ الكتب التي تعتبر بالنسبة لغالبيتهم ليست ذات فائدة كبيرة. لذا عملت الوزارة على وضع خطة للتطوير التربوي هدفت في مجال تنظيم الكتب المدرسية إلى تطوير معايير إعداد الكتب المدرسية بما يجعلها أداة تتحدى قدرات الطلبة وتنمية مهاراتهم المختلفة وقدراتهم الإبداعية، إلى جانب التركيز على الاتجاهات والقيم الإيجابية في الكتب المدرسية وربط نشاطاتها بالبيئة، والإفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تطوير دليل المعلم بشروحات واختبارات نموذجية (التل، ١٩٨٩).

برزت مؤشرات نوعية للمناهج والكتب المدرسية بناء على هذه الأهداف، كان منها التأكيد على مواجهة متطلبات العمل والاعتماد على النفس واكتساب مهارات مهنية عامة وأخرى متخصصة، واعتماد المناهج والكتب المدرسية على البناء المفاهيمي المنظم في تدرج المفاهيم وتتابعها، وغرس الاستيعاب الواعي للتكنولوجيا واكتساب المهارة في التفاعل معها وإنتاجها وتطويرها وتسخيرها لخدمة المجتمع، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتنمية قدراتهم على حل المشكلات وتنمية التفكير العلمي الناقد وأساليب التفكير المنطقي وإبراز الجوانب الوطنية والتطبيقية، والعمل على تدعيم قدرات الطلبة وتطويرها من خلال دمج مهارات منهجية التفكير العلمي والتركيز على المهارات العقلية العليا - مثل التصنيف والمقارنة والاستنتاج والاستقراء، ومتابعة التطورات المتسارعة (المجالي، ٢٠٠٢).

بلغ التطور الكمي في التعليم درجته القصوى في عقد الثمانينات، مما دفع بالمسؤولين إلى العمل على تحسين نوعية التعليم بإجراء مراجعة شاملة للنظام التربوي وإصدار قانون رقم ٢٧ عام ١٩٨٨ المتعلق بفلسفة التربية في الأردن، وجرت في نهاية عقد الثمانينات وبداية عقد التسعينات عملية مراجعة شاملة للمناهج وجرى تشكيل لجان تأليف. كما صدر قانون التربية رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ متضمناً نواحي تطويرية بارزة، ليبدأ التأسيس لتوفير البنية التحتية اللازمة لتطوير العناصر الرئيسية لمدخلات النظام التربوي، والسير في خطة تعميق الأثر النوعي لعملية التطوير التربوي والمؤسسي، والتقنيات التربوية، والأبنية المدرسية، وتأهيل العاملين في التعليم وتدريبهم.

ركزت هذه المرحلة على أهداف رئيسية منها، الحد من نظام الفترتين في مدارس الوزارة، تطوير شامل للمناهج حتى تتلاءم وحاجات الحياة العصرية وتعكس التطورات التربوية المستجدة، رفع قدرات العاملين وتأهيلهم، ورفع كفاءة القيادات التربوية، وحث المعلم على استخدام أسلوبه الشخصي

في التعليم، تطوير الامتحانات العامة المدرسية لتتماشى مع خطة التطوير التربوي والتقويم المرحلـي والسنوي لبرامج التطوير ضماناً لدقة التنفيذ (عليمات وعليمات، ٢٠٠٤).

ووضعت الخطة الخماسية (١٩٩٩– ٢٠٠٣) لقطاع التربية والتعليم ببرامجها وأهدافها ومشاريعها لغايات تضمينها في خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث شملت برامج ومشاريع هذه المرحلـة تطوير المناهج والتقنيات التربوية، والأبنية والمرافق، وتطوير التعليم وتحسـين نوعيتـه، وتطـوير الامتحانات وتطوير أداء المعلم ورفع كفايته، وتطوير منظومة التخطيط والبحث والتطوير، والتطـوير الإداري لوحداته الإدارية والفنية في المراكز والميدان (عليمات وعليمات، ٢٠٠٤).

كان ولابد لكل هذه التطورات في النظام التربوي والتي أثرت على جوانب عدة في ذلك النظام أن تنعكس على المناهج بشكل عام، وعلى مناهج اللغة الإنجليزية بشكل خاص. فمنذ البدء بتدريس اللغـة الإنجليزية في الأردن، بذل المسؤولون العديد من الجهود لتحسين وتطوير هذه المنـاهج، واسـتمرت الجهود لتشمل كل ما يتعلق بهذه اللغة كالمعلمين والمدارس وغيرها. وفيا يلي عرض لأبرز مراحـل التطور في تدريس اللغة الانجليزية في الأردن منذ الستينات حتى فترة إعداد الدراسة.

ثانياً: نبذة عن ملامح تطور تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن منذ الستينات حتى عام ٢٠٠٦:

بدأ تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أو لغة ثانية في العقود الأخيرة من القرن العشرين يأخـذ المزيد من الاهتمام من قبل الحكومة والمجتمع الأردني، حيث اعتبر تدريس هذه اللغة مسؤولية النظام التربوي الرسمي في الدولة، ولعبت وزارة التربية والتعليم الأردنية الدور الرئيسي في تحقيق أهـداف المرحلة الإلزامية في الأردن التي كان أحدها " إعداد مواطن مدرك وفاعل في وطنه، من خلال تنمية قدرته على فهم اللغة الإنجليزية قراءةً وكتابة ومحادثة بسهولة ودقة " (دليل مناهج اللغة الإنجليزيـة للمرحلة الإلزامية لعام ١٩٦٤، ص - ٣) .

ظهر هذا بشكل جلي ضمن الأهداف الخاصة للمرحلة الإلزامية المذكورة فـي الوثـائق المتعلقـة بتدريس اللغة الإنجليزية لعام ١٩٦٤، لكن قبل هذا التاريخ لم تتبلور رسمياً أية أهداف لتدريس اللغـة الإنجليزية في الأدلة أو الوثائق الرسمية المتعلقة بالأهداف العامة للمرحلة الإلزامية أو حتى في قانون وزارة المعارف الصادر عام ١٩٥٥(وزارة التربية والتعليم الأردنية). وبحلول عام ١٩٦٤، أصـدرت وزارة التربية والتعليم الأردنية قانون التربية الذي أعلنت فيه " أن مناهج المرحلة الإلزامية بنيت وفق احتياجات الطالب الأردني في الحاضر والمستقبل"، وأن هذه الاحتياجات تتطلب منه أن يتعلم " لغـة أجنبية واحدة لتساعده في مراحل لاحقة من مراحل التعليم، أو في ممارسة مهنته في المستقبل، أو في حياته بشكل عام " (قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤، المادة (٢)). وتم الإشـارة إلـى أن " التحدث باللغة الإنجليزية لم يعد حاجة كمالية، بل أصبح حاجة أساسية في عالم لا ينفصل فيه الزمان أو المكان إي من الدول أو البشر عن قوى التنمية العالمية " (مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية لعام ١٩٦٤، ص -٤).

ازداد اهتمام المجتمع والحكومة الأردنية في الخمسينات من القرن العشرين بـتعلم وتعلـيم اللغـة الإنجليزية نتيجة للتطورات والتغييرات التي سادت العالم والمنطقة العربية بشكل عام، والأردن بشكل خاص. لكن ورغم تزايد أهمية تعليم هذه اللغة، إلا إن نوعية التدريس لم تكـن ملائمـة، والمبـادئ المطبقة حينها كانت ضعيفة، (التل،١٩٨٩)، إلى جانب تدني مستوى الخريجين من المدارس الثانويـة في مهارات القراءة والكتابة والمحادثة. لهذا فقد ظلت مشكلة زيادة فعالية هذه اللغة قائمة فـي وجـه المشرفين على تعليم اللغة الإنجليزية (Harrison, Prator and Tucker,1975). لذا بذلت وزارة التربية والتعليم العديد من الجهود في المجالات المتعلقة بتدريس اللغة الإنجليزية، مثل توظيف معلمين أكثـر كفاءة، وإنشاء مؤسسات لتدريب المعلمين في كل من مدينة عمـان عـام ١٩٥٧ - ١٩٦٣/ ١٩٦٤،

ومدينة رام الله عام ١٩٧٢- ١٩٧٣، الأمر الذي انعكس بدوره على تخريج معلمين ذي سوية عالية - وفق معايير وزارة التربية والتعليم، وخاصة بعد إنشاء الجامعة الأردنية عام ١٩٦٢، (التل،١٩٨٩).

كانت كتب اللغة الإنجليزية قبل الحرب العالمية الثانية تُستورد من بريطانيا لِتُدرّس في المـدارس الأردنية دون إجراء أي تعديل يذكر عليها، أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد اتفق على إصدار سلسلة كتب (Living English for Jordan) في بريطانيا مع تعديلها لتناسـب حاجـات المجتمـع والطالـب الأردني، إلى جانب إدراج شخصيات حملت أسماء عربية مثل (سلمى وسمير......).

استمر تدريس سلسلة الكتب هذه حتى بداية السبعينات من القرن العشرين، حيث صـدرت نسـخة منقحة انطوت على العديد من التعديلات والتغييرات بأهداف بعيدة المدى، مبررة العنوان الجديد الـذي حملته (New Living English for Jordan)، وكانت إحدى مميزات سلسلة الكتب الجديدة هي مشاركة مؤلفين أردنيين، (Harrison et al. , 1975).

جاءت سلسة كتب New Living English for Jordan انعكاساً لأهداف تدريس اللغـة الإنجليزيـة المنبثقة عن أهداف وفلسفة التربية والتعليم في الأردن في ذلك الحين، إلا أن تلك السلسـلة أظهـرت قصوراً في قدرتها على تحقيق تلك الأهداف على أرض الواقع، الأمر الذي انعكس لـدى المسـؤولين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور بحالة من عدم الرضا عن النتائج التي حققتها. يعزى هذا القصـور إلى اعتماد السلسلة على الطريقة السمعية الشفوية في التدريس، والتي لم تعد الطريقة المثلى في تعلـيم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (طهبوب،١٩٩٨). كما ويعزى هذا القصـور إلـى اعتمـاد تعلـيم اللغـة الإنجليزية في ذلك الحين على المنحى البنائي الذي يركز على المحاكاة والحفـظ لـبعض التراكيـب النحوية، ولا يسمح باستخدام اللغة في مواقف حياتية، كما ويحول دون التفاعل النشط للطلبة مع هـذه اللغة (أبو زينة، ١٩٩٥). زيادة على ذلك، عدم اهتمامه بتنمية القدرة التواصلية لدى الطلبـة، وعـدم اهتمامه بإكساب الطلبة الأبعاد الوظيفية والاجتماعية للغة (Cunningsworth, 1995). كما أن المنـاهج المعتمدة في بنائها على المنحى البنائي قد تشكل ما يسمّى " بفجوة المصداقية"، والتي تعني أن الخبرات والمعلومات الموجودة في المناهج والكتب لا ترتبط بحياة الطلبة اليومية، مما انطوى على محدودية ما يجنيه الطلبة منها، الأمر الذي قد ينفرهم منها، وعندها تصبح عبئاً على الطلبة أكثر من أن يسـتمتعوا بها أو يستفيدوا منها (Sheldon, 1988).

هذا ما أوضحته الدراسات العالمية والمحلية. فعلى الصعيد العالمي أشـار كـل مـن (1980) Brumfit و (1979) Wilkins و (1979) Halliday إلى قصور المنحى البنـائي فـي تحقيـق الأهـداف

المرجوة من تعليم اللغة الإنجليزية، وتوصلوا إلى أن تحسين عملية التعلم والتعليم تتم بتبني نظرية ملائمة لتعليم اللغة الإنجليزية، وأوصوا باعتماد المنحى التواصلي كأساس لتعليم اللغة الإنجليزية (Brumfit,1980,Wilkins, 1979,Halliday,1979).

أما محلياً، فقد أوصت الدراسات التي قام بها كل من Lababidi (1985)، و(1986) El –Yousef ، و Oweis (1986) ، بالتحول من المناهج المعتمدة في بنائها على المنحى البنائي إلى مناهج جديدة تطبق المنحى التواصلي كأساس لتعليم اللغة الإنجليزية (Lababidi , 1985, El –Yousef , 1986 ، Oweis , 1986).

لذا، تماشياً مع توصيات مؤتمر التطوير التربوي كان لابد من إعادة النظر في كتب هذه السلسلة، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتكليف الفريق الوطني لمبحث اللغة الإنجليزية بوضع الخطوط العريضة للمنهاج، وبناء سلسلة كتب PETRA الجديدة التي تعتمد على المنحى التواصلي في تعليم اللغة الإنجليزية. وجاءت المناهج الجديدة انعكاساً لذاك المنحى بكل ما يحتويه من مبادئ ومسلمات وفروض (أبو زينة، ١٩٩٥). حيث يعد المنحى التواصلي أحد الأساليب الحديثة لتعليم اللغة الإنجليزية والتي تركز على الطالب وتسعى لتزويده بالنظام اللغوي المناسب والمستند على مجموعة من الوظائف والمهارات اللغوية، بحيث يستطيع الطالب استخدام اللغة في مواقف حياتية مختلفة ومشابهة للمواقف الحياتية التي يعيشها، ملبية بذلك حاجاته الاتصالية المباشرة (Yule,1985 ,Dobrovoloky and Grady, 1987).

وقد أشار عدد من التربويين إلى ميزات المنحى التواصلي أمثال Yule (1985)، و(1995)Cunningsworth ، و Sheldon (1988) الذين شجعوا تبنّيه كأساس لتعليم اللغة الإنجليزية. فالمنحى التواصلي يهتم بتوظيف اللغة في المواقف الحياتية المختلفة والمشابهة لتلك التي يعيشها الطالب، كما ويهتم بكيفية تعلّم الطلبة، ويركز على الطالب باعتباره محور الأنشطة والفعاليات داخل غرفة الصف وخارجها . كما ويوفر المنحى التواصلي فرصاً لاستخدام اللغة بطريقة تواصلية وواقعية، ويزود الطالب " بالمقدرة التواصلية " من خلال إمداده بالتراكيب الوظيفية المناسبة - كالاعتذار، والتحدث عن الطقس، والاستئذان - بحيث يتم اختيار هذه التراكيب الوظيفية وترتيبها حسب فائدتها للطالب وللمدى الذي تلبي به حاجاته التواصلية، مع مراعاة التأكيد الكبير على التمارين المفيدة التي تهيئ الطالب للعالم الحقيقي. ويوظف المنحى التواصلي وسائل تعلميّة متعددة لتسهيل عملية التعلم والتعليم بما في ذلك تقنيات التعليم الحديثة، ويساعد على اختيار أفضل الأنشطة والأساليب

من طرق التدريس المختلفة بما يناسب الواقع التعليمي وحاجات الطلاب (1995, Yule,1985 .(Cunningsworth , Sheldon,1988 ,

ويركز المنحى التواصلي كذلك على استخدام اللغة بشكل فعّال منذ بداية تدريسها للطلبة، بحيث يستطيع الطلبة أن يستخدموا ما تعلموه في مواقف حياتية وواقعية في مرحلة مبكرة نسبياً مما يكسبهم الشعور بالمرح وبحيوية اللغة، وبالتالي تعلمها بشكل أفضل. كما يمد المنحى التواصلي الطلبة الذين لم يكملوا تعليمهم بمهارات تواصلية، التي وإن كانت محدودة إلا أنها تسمح باستخدام اللغة في مواقف حقيقية خارج غرفة الصف. ويستند المنحى التواصلي في جوهره إلى جملة من الأسس الاجتماعية والمعرفية والنفسية، ويسعى إلى إعداد الطالب للتواصل والتفاهم مع المجتمع الإنساني من خلال تزويده بمفهوم " القدرة التواصلية" والذي يعد الهدف الأساسي من تعليم اللغة الإنجليزية.

استمرت جهود وزارة التربية والتعليم الأردنية محدثة الكثير من المراجعات والتغييرات على كل من كتب ومناهج اللغة الإنجليزية، لتخرج بسلسلة جديدة كلياً في منتصف الثمانينات أطلق عليها اسم " Progress in English Through Relevant Activities " ، لتختصر تحت المسمى "PETRA ".

تميزت سلسلة كتب PETRA بوجود مؤلفين أردنيين تحت إشراف أجنبي، متبعة طرق التدريس الحديثة (استخدام المنحى التواصلي)، وإعطاء المزيد من الاهتمام للمهارات التي تتطلبها ممارسة اللغة ضمن أسوار المدرسة وخارجها. وقد تم تأليف سلسلة PETRA وفق الخطوط العريضة لمنهاج اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية في الأردن عام ١٩٨٤، الذي صيغ بالارتكاز على الأسس الفلسفية والمعرفية والنفسية المنبثقة عن فلسفة التربية والتعليم الواردة في قانون التربية والتعليم لعام ١٩٦٤ (مشاريع الخطوط العريضة: ١٩٨٨)، والتي أعيد صياغتها استجابةً لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام ١٩٨٧، ليصبح معها تطبيق المنحى التواصلي في تعليم اللغة الإنجليزية ضرورياً لتحقيق أهداف فلسفة التربية والتعليم (منهاج اللغة الإنجليزية وخطوطه العريضة: ١٩٩٠).

وباقترابنا من نهاية القرن العشرين، ازداد اهتمام الوزارة بتعليم اللغة الإنجليزية، لإدراكها لدورها المهم في تمكين الطالب من التفاعل مع متغيرات العصر والانفتاح على العالم الخارجي، والتعرف على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتها ومنجزاتها والاستفادة منها، علاوة على أهميتها في مجال ثورة المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، فوضعت الخطط الجديدة لتدريسها. وتبلورت فكرة تدريس اللغة الإنجليزية بعد عقد المؤتمر الوطني التربوي في عمان عام ١٩٩٩، ليظهر توجه نحو تعميم تدريس اللغة الإنجليزية باعتبارها أهم اللغات الأجنبية الحية في مجالات العلم والتكنولوجيا، وعرضت باختصار الدراسات التي كانت قد أجريت حول تعميم تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول

الأساسي، لتبدأ المرحلة الأولى من تدريس اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسيين من العام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١، أما المرحلة الثانية التي شملت الصفين الثالث والرابع فقد بدأت في العام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ بواقع أربع حصص أسبوعياً في مدارس المملكة كافة.

لذا، وبسبب التغييرات المتنامية والسريعة للمعرفة والعلوم، وبسبب البدء بتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي (وزارة التربية والتعليم)، كان لا بد من التحول إلى سلسلة كتب جديدة، فوقع الاختيار على سلسلة كتب (Action Pack) التي تم نشرها من قبل الشركة المصرية العالمية للنشر في القاهرة سنة ١٩٩٨(الفقهاء، ٢٠٠٥). تميّزت هذه السلسلة باستخدام طرق تدريس حديثة مثل المنحى المتكامل في تدريس اللغة الإنجليزية ومنحى الاستجابة الحسية الكاملة، كما تميزت بدمج مهارات اللغة الأربع في التدريس منذ بداية السنة الأولى، واعتمادها الحوار والتواصل لاكتساب اللغة دون الاعتماد بشكل أساسي على تعليم القواعد رغم اهتمامها بها كحجر أساس في التواصل وإجراء الحوار.

مشكلة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب التربوي في مجال مناهج اللغة الانجليزية في الأردن، يلاحظ أن قلة من الدراسات بحثت في تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية في المدارس الحكومية منذ الستينات حتى وقت إجراء هذه الدراسة، الأمر الذي لم يساعد في معرفة منحى هذا التطور. كما يلاحظ قلة الدراسات التي بحثت في تطور طرق التدريس وتنظيم كتب اللغة والنظريات التي اتبعت على مدى العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين. لذا قامت الدراسة بتسليط الضوء على تطور محتوى كتب اللغة الإنجليزية، وبشكل خاص كتاب الطالب ودليل المعلم وكتاب النشاط، إلى جانب تطور أهداف تدريس اللغة الإنجليزية. كما وبحثت في النظريات وطرق التدريس المتبعة في تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن إلى جانب استقصاء آراء المعلمين في التطورات والتعديلات التي جرت على الكتب ومدى رضاهم عنها، وذلك بهدف معرفة إذا ما كانت جميع هذه التغيرات والتعديلات والتطورات تسير معاً في اتجاه واحد.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى دراسة تطور كتب اللغة الإنجليزية في الأردن للمرحلة الإلزامية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦.

لذا عملت على الإجابة عن الأسئلة التالية:

٤. أ. ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص تنظيم محتوى الكتب؟

ب . ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتـى ٢٠٠٦، فيما يخص الأهداف؟

ج . إلى أي درجة تتفق مبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية عام ١٩٦١ مـع مبـادئ تنظيمها في عام ٢٠٠٦؟

٥. ما النظريات التي كانت وراء تدريس اللغة الإنجليزية منذ عـام ١٩٦١ حتـى عـام ٢٠٠٦؟

٦. إلى أي درجة كانت التطورات والتغييرات في كتب اللغة الإنجليزية مرضية للمعلمين والمشرفين والإداريين خلال العقود الخمسة الأخيرة؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في محاولتها تشكيل صورة تطور كتب اللغة الإنجليزيـة فـي الأردن منـذ الستينات، وذلك بهدف فهم وضع تعليم اللغة الإنجليزية بسلبياته وإيجابياته، وفهم طبيعة كتـب اللغـة الإنجليزية خلال العقود الخمسة محور الدراسة، والتي سوف تساعد المهتمين، سواء أكانوا أفـراداً أم مؤسسات، لمعرفة المزيد عن نقاط القوة وتعزيزها، وفهم نقاط الضعف في المنهـاج لتجنبهـا أثنـاء تصميم مناهج وكتب اللغة الإنجليزية الجديدة.

كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تركيزها على مجالين، هما (تنظيم محتوى الكتـب، وتطـور الأهداف) والتي سوف تساعد المهتمين على معرفة المزيد من التغييرات التي حدثت على الكتب ضمن هذين المجالين.

وبشكل أكبر، سوف تساعد هذه الدراسة الباحثين، كونها وعلى الأغلب، الدراسة الأولى التي بحثت في خمسة عقود من التطوير و التحسين في كتب اللغة الإنجليزية في مجـالات التنظـيم والتـدريس، إضافة إلى أنها سوف تزودهم بوثائق ومعلومات مهمة عن تاريخ تدريس اللغة الإنجليزية وتعلمها في الأردن.

محددات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المحددات التالية:

١. أربع سلاسل من كتب اللغة الإنجليزية في الأردن، وهي:

- Living English for Jordan
- New Living English for Jordan
- PETRA
- Action Pack

٢. دراسة المرحلة الإلزامية وفق التقسيمات التالية:

من الصف الخامس الأساسي حتى التاسع الأساسي (أو كما كان يسمى الثالث الإعدادي) لسلسلة كتب Living English for Jordan وسلسلة كتب New Living for Jordan،
ومن الصف الخامس الأساسي حتى العاشر الأساسي لسلسلة كتب PETRA،
ومن الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي لسلسة كتب Action Pack.

٣. تتبع التطور التاريخي لكتب اللغة الإنجليزية على مدار خمسة عقود، تمتد من عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦.

٤. كتب اللغة الإنجليزية: كتاب الطالب، دليل المعلم (لسلاسل الكتب الأربعة)، وكتاب النشاط/ العمل (لسلسلتي كتب PETRA و Action Pack).

٥. أدوات الدراسة:

- قائمة لتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتاب النشاط)، حيث تم تطوير القائمة وفقاً لمبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية " لعام ٢٠٠٦ ". كما تم مقارنة الحقبات الأربع لتدريس اللغة الإنجليزية في الأردن انطلاقاً من عام ٢٠٠٦ رجوعاً إلى عام ١٩٦١ لمعرفة مدى تطابق المبادئ المستخدمة في عام ٢٠٠٦مع المبادئ المستخدمة خلال الأعوام السابقة.

لضبط عملية المقارنة فقد تم حصرها بين الصفوف الخمسة التالية للسلاسل الأربع " الصف الخامس الأساسي، والسادس الأساسي، والسابع/ الأول الإعدادي، والثامن/ الثاني الإعدادي، والتاسع/ الثالث الإعدادي" وذلك لاختلاف السلاسل في مرحلة التدريس أو المرحلة الإلزامية، حيث إن سلسلة كتب Living English for Jordan وسلسلة كتب New Living English for Jordan تم تدريسهما لصفوف الخامس والسادس الأساسين، ثم

الأول والثاني والثالث الإعدادي، أما سلسلة كتب PETRA فقد استمر تدريسها للصف العاشر بدءاً من الصف الخامس الأساسي، و سلسلة كتب Action Pack فقد بدء بتدريسها من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي. ولتفادي التفاوت في النتائج تم حصر المقارنة بين " الصف الخامس حتى التاسع/ الثالث إعدادي" لاشتراك جميع السلاسل في تلك الصفوف.

وتم دراسة المبادئ بداية لكل كتاب لوحده (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتاب النشاط)، وتحليل ومناقشة النتائج، ومن ثم دراسة مبادئ تنظيم محتوى الكتب الثلاث بشكل عام. وعند مقارنة مبادئ تنظيم المحتوى بشكل عام كان لابد من مقارنة سلسلة كتب Living English for Jordan و سلسلة كتب New Living English for Jordan لعدم توفر كتب النشاط لها، على عكس سلسلة كتب Action Pack و سلسلة كتب PETRA التي توفر لهما كتاب النشاط

- قائمة لتحليل الوثائق المتوفرة (والتي استطاعت الباحثة الحصول عليها من وزارة التربية والتعليم ومن مديرية المناهج العامة) والأدلة المنهجية.
- مقابلات مع المعلمين الذين ما زالوا على قيد الحياة من الذين درّسوا السلسلتين (Living English for Jordan و New Living English for Jordan).
- مقابلات مع المعلمين الذين درّسوا كلا السلسلتين PETRA و Action Pack.

التعريفات الإجرائية:

- تطور الكتب: في هذه الدراسة يعود تطور الكتب إلى التعديلات والتغييرات التي جرت على كتب اللغة الإنجليزية تحت إشراف وتوجيه وزارة التربية والتعليم الأردنية بمساعدة مختصين سواء أكانوا من داخل المملكة الأردنية الهاشمية أم حتى من خارجها.
- المرحلة الإلزامية: في هذه الدراسة تدل المرحلة الإلزامية على المرحلة التعلميّة التي تتكون من عشر سنوات دراسية في المدارس الأردنية، حيث يكون فيها التعليم مجانا في المدارس الحكومية، تمتد من الصف الأول الأساسي (يقبل فيه الطفل بعد أن يتم السنة السادسة من عمره) وتستمر حتى الصف العاشر الأساسي (أي حتى ينهي السادسة عشر من عمره).

ويجب الإشارة هنا إلى أنه في عقد الخمسينات كانت مدة المرحلة الإلزامية ست سنوات، ليرفع بعد ذلك سن الإلزام إلى تسع سنوات في الستينات، حتى صدور قانون رقم ٢٧ لعام ١٩٨٨ والذي

جرى على أثره مراجعة شاملة للنظام التربوي في الأردن، ليصبح بعد ذلك سن الإلزام عشرة سنوات منذ بداية عام ١٩٨٩/١٩٩٠ حتى الآن. كما يجدر الإشارة إلى أن مرحلة التعليم الإلزامي أو ما تسمى بالمرحلة الأساسية كانت تقسم إلى مرحلتين المرحلة الابتدائية من الصف الأول الأساسي وحتى السادس الأساسي، والمرحلة المتوسطة (الإعدادية) من الصف الأول الإعدادي حتى الصف الثالث الإعدادي، قبل دمجهما تحت مسمى واحد، (المجالي، ٢٠٠٢).

- المرحلة الابتدائية: في هذه الدراسة تدل المرحلة الابتدائية على المرحلة التعلميّة التي تتكون من ست سنوات دراسية، تبدأ من الصف الأول وتستمر حتى الصف السادس. تغير مسمى المرحلة الابتدائية ليصبح المرحلة الأساسية الدنيا.
- المرحلة المتوسطة: في هذه الدراسة تدل المرحلة المتوسطة على المرحلة التعلميّة التي تتكون من ثلاث سنوات دراسية (تبدأ من الصف الأول الإعدادي، والثاني الإعدادي، وحتى الثالث الإعدادي).

تغير مسمى المرحلة الإعدادية ليصبح المرحلة الأساسية العليا وأصبح مسمى الصفوف (سابع، وثامن، وتاسع)، كما وزيدت هذه المرحلة سنة دراسية (العاشر الأساسي) بعد أن رفع سن الإلزام إلى عشر سنوات في نهاية الثمانينات، بهدف تهيئة الطلبة الذين لا ينوون الاستمرار في التعليم للتكيف مع سوق العمل وتزويدهم بالمهارات الأساسية والإرشاد الكافي، كما أنه سيوفر خلفية صلبة لمن سيواصل تعليمه الثانوي (المجالي، ٢٠٠٢).

- تنظيم المحتوى: المعايير التي بموجبها تم تنظيم محتوى كتب اللغة الإنجليزية في الأردن. وفي هذه الدراسة استخدمت أداة لتحليل الوثائق – الملحقان (٢) و(٣)- لتغطية طبيعة تنظيم المحتوى ولمعرفة النظريات التي تقف وراء تدريس اللغة الإنجليزية.
- Living English for Jordan: هي سلسلة الكتب التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية ابتداء من الصف الخامس الأساسي حتى الثالث الإعدادي، منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٠.
- New Living English for Jordan: هي سلسلة الكتب التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية من الصف الخامس الأساسي حتى الثالث الإعدادي، منذ عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٨٤.
- PETRA: هي سلسلة الكتب التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية من الصف الخامس الأساسي حتى العاشر الأساسي، منذ عام ١٩٨٥حتى عام ١٩٩٨.

- Action Pack: هي سلسلة الكتب الي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنيـة لتـدريس اللغـة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية من الصف الأول الأساسي حتى العاشر الأساسي، منذ عـام ١٩٩٩ حتى وقت إجراء الدراسة.
- المدارس الحكومية: هي المدارس التي تشرف وتنفق عليها وزارة التربية والتعليم فـي المملكـة الأردنية الهاشمية.
- كتب اللغة الإنجليزية: كتب اعتمدت من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريس اللغة الإنجليزية فـي المدارس الحكومية في الأردن. وشـملت هـذه الدراسـة أربـع سلاسـل مـن الكتـب وهـي Living English for Jordan، New Living English for Jordan، PETRA، و Action Pack.
- كتاب الطالب: هو كتاب أعدته أو اعتمدته وزارة التربية والتعليم، وأرفقته بخبرات تعلميّة تـتلاءم وأهداف تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن، تعطى للطالب ليكتسـب مهـارات ومفـاهيم اللغـة الإنجليزية وفق المبادئ التي وضعتها الوزارة لتعليم هذه اللغة.
- كتاب النشاط: هو الكتاب الذي يستخدمه الطالب ليمارس كل المهـارات التـي تعلمهـا، وينفـذ تدريبات حول المفاهيم التي اكتسبها سواء في الغرفة الصفية تحت إشـراف المعلـم أو كواجـب منزلي.
- دليل المعلم: هو كتاب يساعد المعلم في تنفيذ مهامه التعلميّة، حيث يقدم له العديـد مـن الشـروح والتقنيات التي تساعده في تسهيل التعليم المقدم إلى الطالب.
- الأهداف: هي الأساسيات والمبادئ العامة والخاصة التي تعمل وزارة التربية والتعلـيم الأردنيـة على تحقيقها من خلال عملية التعليم.
- المحتوى: هي كل الخبرات التعلميّة والمعارف المدرجة في الكتب المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية. والمحتوى هنا يعود إلى الخبرات التعلميّة في كتاب الطالب وكتاب العمل.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الخلفية النظرية:

يخلط العديد من التربويين بين مفهوم التطوير ومفهوم التغيير ومفهوم التحسين في المناهج، حيث يشير مفهوم تحسين المنهج إلى إدخال تعديلات معينة على بعض أجزاء المنهج دون تغيير المفاهيم الأساسية أو الهيكل العام له. أما مفهوم تطوير المنهج فهو أكثر شمولية من التحسين، حيث يشمل جميع جوانب المنهج المدرسي وعناصره من أهداف ومحتوى محدد في المقررات والكتب الدراسية، هذا بالإضافة إلى كل من طرق التدريس، والوسائل التعلمّية، وأنشطة التعلم، وأساليب التقويم وأدواته المختلفة، والإدارة المدرسية، والمكتبات المدرسية، وأدلة المعلم. ويستهدف التطوير دائما الوصول بالشيء المراد تطويره إلى أحسن أو أفضل صورة ممكنه، حتى يحقق الأهداف المنشودة منه على أتم وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والمال، الأمر الذي يتطلب إجراء تغيير في الاتجاه الايجابي.

يختلف التغيير عن التطوير في عدة جوانب منها، أن التغيير يتجه إما نحو الأفضل أو نحو الأسوأ، وقد يؤدي إلى تحسن أو إلى تخلف، بينما التطوير المبني على أساس علمي يؤدي إلى التحسن والتقدم والازدهار، ومن هنا يمكن القول بأن التطوير يستلزم التغيير، بينما التغيير قد يؤدي أو لا يؤدي إلى تطوير. كذلك يتم التغيير في بعض الأحيان بإرادة الإنسان وقد يتم في أحيان أخرى بدون إرادته، وذلك عندما يكون السبب فيه عوامل ومؤثرات خارجية ليس للإنسان دخل فيها، مثل التغييرات الجغرافية نتيجة عوامل الحرارة والبرودة أو الرياح والأمطار. وقد يحدث التغيير في مجالات لا يكون الإنسان راضياً عنها، كأن يحدث التغيير نحو الأسوأ في مجال العادات والقيم الاجتماعية نتيجة لتأثير عوامل قوية على حياة الإنسان وعلى تفكيره، مثل عوامل المدنيّة وما تحدثه من تأثير على نظم الحياة ومتطلباتها. أما التطوير فلا يتم إلا بإرادة الإنسان ورغبته، فإذا لم تتكون الإرادة نحوه ولم تتوفر الرغبة في إحداثه فلا يمكن له أن يرى النور أو يظهر إلى حيز الوجود (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٤).

وللوصول بالتطوير إلى النجاح، يجب أن تتوفر عدة عوامل للتوصل إلى الصورة المثلى للنظام المراد تطويره، من أهمها القدرة على تحديد الأخطاء وأوجه الضعف و نواحي القصور على جميع جوانب الموضوع المراد تطويره، إلى جانب الدراسة المستفيضة والبحث العلمي المستمر للتمكن من

التغلب على هذه الأخطاء والتخلص من أوجه الضعف وتلافي نواحي القصور على أساس علمي سليم يمكّن من إحداث عملية تطوير ناجحة، وبدونه لا يمكن أن تسير الأمور في الطريق السليم، والأخذ بأحدث الاتجاهات العالمية والاستفادة من خبرات الآخرين الذين قطعوا شوطاً طويلاً في طريق التقدم.

يوصف التطوير بأنه "عملية شاملة ينصب على جميع الجوانب المؤثرة في الموضوع"، كما يوصف بأنه "عملية ديناميكية لأن جميع العناصر التي تدخل فيه تتسم بالتفاعل المستمر. ومن هنا نجد أن الحركة والتأثير لا ينقطعان، وهذا بدوره يؤدي إلى تغيير مستمر، والتغيير كما رأينا إذا ما وجه بشكل سليم فإنه يؤدي إلى التطوير" (الوكيل، ١٩٩٩، ص - ٨٧).

كذلك، بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالمناهج، يلاحظ وجود خلط بين مفاهيم تربوية أخرى. فهناك خلط واضح بين مفهومي المنهاج والكتاب المدرسي، وبين مفهومي الكتاب المدرسي والمحتوى التعليمي، لكن الخلط الحاصل بين مفهوم المنهاج والكتاب المدرسي هو الأكثر شيوعاً. حيث يعتبرهما العديد من المؤلفين مفهوماً واحداً يعود على الشيء ذاته - أي الكتاب المدرسي، وهذا يرجع إلى عمق الصلة بينهما، فهما الوثائق المعبرة عن النتاجات العامة للتربية وعن فلسفتها (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦).

على الصعيد العالمي - وعلى سبيل المثال لا الحصر- اعتبر Allen (1984) المنهاج "مفهوم عام"، آخذاً بعين الاعتبار " العوامل الفلسفية والاجتماعية والإدارية التي تساهم في تخطيط أي برنامج تربوي"(Allen,1984,p.175). بينما اعتبر Shaw (1975) أن " المنهاج يشمل الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى التعليمي، والعمليات، والمصادر، ووسائل التقويم لكل الخبرات التعلّميّة المخططة سابقاً والمعدة لتُدرّس للطالب داخل الغرفة الصفية، مغطية جوانب حياته داخل المدرسة خارجها" (Shaw, 1975, p. 68) .

أما على الصعيد العربي، فقد عرّف الوكيل و ألفي (١٩٨٧) المنهاج على أنه " الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلاب، سواء داخل أسوار المدرسة أو خارجها، من أجل مساعدتهم على النمو الشامل" (الوكيل و ألفي ،١٩٨٧، ص- ١٩). أما هندام وجابر(١٩٧٨) فاعتبرا المنهاج "خطة للتعليم والتعلم" ، (ص-١٣)، وتابعا : " المنهاج هو الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطلاب داخل حدودها وخارجها، بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة، نموا يتسق مع الأهداف التعلّميّة" (هندام وجابر، ١٩٧٨، ص- ١٧٥).

قدم الخوالدة وعيد (٢٠٠٦) تعريفاً للمنهاج على " أنه البرنامج الذي تختاره الأمة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة لنقل تراثها وبناء حضارتها، مستفيدة من ثقافات غيرها وحضـارتهم، وترغـب فـي إكسابه لأبناء أمتها من خلال التدريس والتدريب، وتحت إشراف المؤسسات التربوية المتخصصـة - المدارس " (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦، ص - ١٥).

وعند مراجعة الأدب التربوي فيما يخص تعريف " المنهاج " نجد أن أغلبية التعريفات تلتقي حـول شمولية المنهاج لكل ما يتلقاه الطالب من خبرات تعلميّة ومعرفية، وكذلك أهميـة إشـراف المؤسسـة التربوية على تنفيذه، وعدم وضع حدود جغرافية لمكان نقل الخبرات التعلميّة والمعرفية. والمتأمل في الأدب التربوي فيما يخص المنهاج نجد أنه يجري تنظيمه وفق قواعد وضوابط ومبادئ مرجعية تتمثل في التتابع، والاستمرارية، والتكامل، والمدى.

وإذا عدنا إلى الأدب التربوي نجد أن تعريف الكتاب المدرسي هـو " المخطوطـة أو المطبوعـة المعتمدة من قبل الهيئة المشرفة على التعليم، والذي يعد أساساً ومرشداً للمعلم في أدائه لدوره التربوي في الموقف التدريسي أو التدريبي، وأساساً للطالب في تعلمه ونجاحه" (الخوالدة وعيـد، ٢٠٠٦، ص-٧٠).

يشكل الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التربوية، فهو التعبير الصـادق عـن المنهـاج والترجمة الفعلية له، وهو الأداة الطيعة التي تحمل صورة المنهاج التربوي بكـل أهدافـه ومحتـواه وأنشطته وأساليب تقويمه. فالكتاب المدرسي لم يعد في عالمنا المعاصر وسيلة مـن وسـائل التعلـيم العادية، بل أصبح أداة من أهم أدوات التعليم في عصرٍ اتسم بتفجر المعرفة، وانتشار التعلـيم، وتقـدم المعارف والعلوم في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي جعل من الكتاب بعامـة، والكتـاب المدرسـي بخاصة، ركيزة من ركائز تقدم المجتمع وتطوره.

للكتاب المدرسي الجيد أهمية لا يمكن إغفالها لكل من المعلم والطالب، فالمعلم يسـتخدمه كوسـيلة لنقل المعلومات المنظمة ومرجعاً للتخطيط والتنفيذ، كما تستخدم معلوماته لإثارة دافعية الطلبة ولتعزيز ما اكتسبوه من معلومات ومعارف وخبرات. ويساعد الكتاب المدرسي الجيد المعلم بتحديد المعلومـات التي ستدرس للطلبة من حيث الكم والكيف وطريقة معالجة كل موضوع عن طريق أساليب التـدريس المناسبة لهذه المواضيع، كما ويساعد الكتاب في انتقاء الوسائل التعلميّة المناسبة (أبو زينة، ١٩٩٥).

أما أهمية الكتاب المدرسي الجيد للطلبة فتكمن باعتباره مرجعاً أساسـياً للمعلومـات والخبـرات التعلميّة التي تعرض بطريقة تراعي التنظيم المنطقي لأفكار المبحث التعليمـي، كمـا وتلائـم هـذه

المعلومات والخبرات التعلميّة مطالب النمو ومبادئ التعلم للطلبة من الناحية النفسية، ويحدد الكتاب ما سيدرسه الطلبة من معلومات وحقائق بحيث توفر لهم فرصة لمراجعة المادة الدراسـية متـى أرادوا، وتزودهم بالأمثلة والتطبيقات التي ترتبط مع بيئتهم، وتعزز المعلومات في ذهن الطلبة مما يسـاعدهم على انتقال أثر التعلم لواقع الحياة. كما وقد تنمي المعلومات الواردة في الكتاب الجيد ميول واتجاهات الطلبة وتساعدهم على إشباع حاجاتهم ورغباتهم، وتدربهم على بعض المهارات التي تساعدهم علـى التصرف باتزان وتعقل حيال مواقف الحياة المختلفة، وتمكنهم من الاندماج والانسـجام مـع بيئـتهم المحلية.

وبناء على هذه التعريفات لكل من المنهاج والكتاب والمدرسي، يمكن مقارنـة المنهـاج بالكتـاب المدرسي من خلال الفروق التالية:

أولاً: يعد المنهاج قبل إعداد الكتاب المدرسي، حيث يتولى إعداد المنهاج هيئة مشرفة على التعليم، ثم يوكل مهمة إعداد الكتاب المدرسي إلى فريق من الأخصائيين التربويين والتعليميين.
ثانياً: المنهاج برنامج مقترح لنقل النتاجات التربوية في صورة نتاجات تعلميّة، فـي حـين يمثّـل الكتاب المدرسي نقلاً وتحويلاً للنتاجات التعلميّة العامة إلى نتاجات تعلميّة خاصة.
ثالثاً: المنهاج أصل الكتاب المدرسي، يوجهه وينظم عناصره ويضبط مادتـه العلميـة المعرفيـة والخبرة التعلميّة من حيث النوع والحجم والمصدر.
وأخيراً: الكتاب المدرسي أكثر أهمية من المنهاج لكل من المعلم والطالب، فهو الأداة الرئيسة فـي العملية التدريسية، وهو المصدر الرئيسي للطالب والمرجع الرئيس للمعلم فـي ضـبط المعرفـة وتقويم أداء الطلاب، فالحاجة إلى الكتاب المدرسي ماسة. الكتـاب المدرسـي المرجـع الـرئيس للطالب، ليثري معارفه وخبراته السابقة: فبفضله ينال الطالب قدراً مميزاً مـن ثقافـة ومجتمعـه وتراثه، ويتزود بالثقافات الأخرى عمن حوله، ويستعين بـه للتكيـف مـع الحيـاة، والإحاطـة بالمستجدات، ويمكّنه من بناء مستقبله والإسهام في بناء أمته (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦).

لكن، رغم توضيح هذه الفروق إلا أن البعض مازال يخلط بـين الكتـاب المدرسـي والمحتـوى التعليمي، رغم نيل الأخير نصيباً وافراً من التعريف به في الحقل التربوي، فهناك من عرّفه على أنه " خُلاصة المعلومات التي تشكل مادة التعلم في منهاج صف محـدد لمبحـث محـدد" (Ornstein and Hankins, 1988 P: 205)، وهناك من اعتبره " المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم التي تُعلّم" (ريان، ١٩٩٩ ص- ١٦٥)، واعتبره آخرون " مجموعة المعارف والحقـائق والمفـاهيم والمصـطلحات والمهارات والاتجاهات والقيم الإسلامية الضرورية لتحقيق أهداف المنهج" (العمري والنجـار، ١٩٩٦

ص- ١٢)، وهناك من عرّفه على " أنه الحقائق والملاحظـات والبيانـات والمـدركات والمشـاعر والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخدامها أو استنتاجها مما فهمه عقل الإنسان وبنـاه وفـق تنظيمه وترتيبه لنتاجات الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط وأفكـار وحلـول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات" (سـعادة وإبـراهيم، ١٩٩١ ، ص- ٣٦٠- ٣٦١). ومنهم من اعتبره " كل ما يقدمه المنهاج للطلاب من معارف وخبرات تعلميّـة، بمجـالات نتاجاتهـا المتعددة، سواء أكانت هذه المعارف والخبرات التعلميّة مشاهدة أم مقروءة أم مسموعة وفق ضـوابط محددة، من حيث الزمن والنوع والمقدار، وتحت إشراف المؤسسات التربوية المتخصصة" (الخوالـدة وعيد، ٢٠٠٦ ، ص- ٨٤).

اختلف التربويون في طرق تدريسهم للمحتوى، وقد عكس تغيير طرق تعليم اللغات عبر التـاريخ التغيّر في نوع المقدرة اللغوية المطلوبة، والتغيير في النظريات المتعلقة بطبيعة اللغة وطبيعة الـتعلم. فقد استمر استخدام تعليم اللغة الموقفي وطريقة التعلم السمعية الشفوية في تعليم اللغة الإنجليزية كلغـة ثانية/ أجنبية، إلى أن وجهت انتقادات إلى كل من النظرية السلوكية والنظرية البنائية في تعلم اللغـة، وهما النظريتان اللتان تقوم عليهما الطريقة السمعية الشفوية وتعليم اللغة الموقفي (طهبـوب، ١٩٩٥). فمن وجهة نظر السلوكيين، تساعد عادات اللغة الأولى على اكتساب عادات اللغة الثانيـة، وهـذا مـا يطلق عليه (النقل الايجابي - Positive Transfer)، كما يرى السلوكيون أنّ تعلّم اللغة الأجنبية مثلاً هو عبارة عن محاكاة الطلاب لما يسمعونه، ثم يطورون عاداتهم في اللغة الأجنبية بالتكرار الروتيني، كما يحاول الطلاب وفق وجهة نظر هذه النظرية أن يربطوا ما يعرفونه في لغتهم الأولى بما يرغبون فـي معرفته باللغة الثانية، فإذا كان هناك تشابه أو تقارب بـين اللغتـين فسـيتم نقـل الخبـرة بسـهولة، (Littlewood, 1981).

لكن، مشكلة هذه النظرية اعتمادها على التقليد والمحاكاة، وفي الحقيقة هما لا يساعدان الطالب في الواقع الحياتي، ذلك لأن الطالب يحتاج إلى تشكيل جملٍ عديدة لم يألفها من قبـل، كمـا أن التـدريب السابق ليس كافياً للاسترسال في الحديث وحتى إن كان بتوجيه من المعلم. والمشكلة الأخـرى التـي تواجه هذه النظرية أن العديد من الأخطاء التي تُرتكب من قبل طلاب اللغة الثانية تكون ناتجـة عـن اللغة الأم، وبالمقابل فإن الأخطاء التي تواجه الطلاب من الأطفال إبـان تعلّـم اللغـة الأم متشـابهة (Chomsky,1965).

وكان للانتقادات التي وجهها Chomsky (1965) إلى النظرية البنائية في اللغة دور في إعادة النظر وتقييم المسلمات النظرية التي ترتكز عليها الطريقتان السمعية الشفوية وتعليم اللغـة المـواقفي، فقـد

أوضح Chomsky " أن النظريات البنائية المتداولة آنذاك لم تكن قـادرة علـى تفسـير الخصـائص الأساسية للغة - ويعني تشومسكي التميز وإبداع جمل جديدة لم تكن من قبـل " (Chomsky,1965, p. 26 -25).

وبالرغم من الجدل القائم حول عرض جوانب تعليم اللغة التواصلي، فإن هنالك إجماع فـي نظـر (Spada and frohlich, (1995 على أن الطرق السابقة في تدريس اللغة الأجنبية والتي تركز على تقديم وعرض قوانين القواعد اللغوية بمعزل عن السياق، والحفظ غيباً والصم، والتركيـز علـى تصـحيح الأخطاء الفوري والدقة في الأداء، لم تعد طرقاً فعّالة في تدريس اللغة الأجنبية. ووجهة النظر السائدة هي أن التدريس الذي يؤكد على إعطاء الطلاب فرصاً لنقل أفكارهم والتعبير عن وظـائف ومقاصـد لغوية أكثر تنوعاً ويؤكد على تفاعل الطلاب بطرق أكثر تلقائية وعفوية - من الممكن أن يحقق تعلمـاً أكثر نجاحاً (طهبوب، ١٩٩٥). لذا أصبح الاتجاه في الثمانينات من القرن العشـرين منصـباً علـى تدريس اللغة بالطريقة التواصلية معطياً دوراً أكبر للطالب في التواصل واسـتخدام مهـارات اللغـة الإنجليزية، حاصراً دور المعلم في إرشاد الطالب وتوجيهه، ومصححاً للأخطاء في الوقـت المناسـب دون التركيز على إكساب الطالب مهارات القواعد اللغوية.

بالعودة إلى موضوع الدراسة، واستناداً إلى التعريفات السابقة، فقد قامت الباحثة بتقديم تعريفـات لكل من منهاج اللغة الإنجليزية، والكتاب والمحتوى التعليمي وربطهما بموضوع الدراسة بهدف تسهيل فهم موضوع البحث. وعليه يصبح مفهوم منهاج اللغة الإنجليزية يشمل كل ما أصدرته وزارة التربية والتعليم الأردنية من وثائق، آخذة بعين الاعتبار العوامل الفلسفية والاجتماعية والإدارية والتي تساهم في تخطيط المنهاج، شاملة الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى، والعمليات، والمصـادر، ووسـائل التقويم لكل الخبرات التعلميّة المخططة لها سابقاً من قبل مختصين في تصميم مناهج اللغة الإنجليزيـة وتدريسها كلغة أجنبية، لتعطى للطالب داخل الغرفة الصفية، مغطية جوانب حياتـه داخـل وخـارج المدرسة، بهدف مساعدته على النمو الشامل.

أما الكتاب فيدل على (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتـاب النشـاط)، وهـو المخطوطـة أو المطبوعة المعتمدة من قبل الهيئة المشرفة على التعليم، باعتباره الأداة الرئيسية في العملية التدريسـية وأساساً ومرشداً للمعلم في أدائه لدوره التربوي في الموقف التدريسي أو التدريبي، وأساساً للطالب في تعلمه ونجاحه، حيث يثري معارفه وخبراته السابقة، ويستعان به للتكيف مع الحياة الواقعية، والإحاطة بالمستجدات المعاصرة، ويمكّنه من بناء مستقبله والإسهام في بناء أمته.

أما المحتوى التعليمي فهو جميع المعارف والخبرات التعلميّة الخاصة بمعـارف وخبـرات اللغـة الإنجليزية، المقدمة للطالب ضمن نتاجات مناهج اللغة الإنجليزية المتعددة سـواء أكانـت مشـاهدة أم مقروءة أم مسموعة وفق ضوابط محددة، من حيث الزمن والنوع والمقدار، وتحت إشراف المـدارس وخاصة ضمن الصفوف التي يتم فيها تعليم اللغة الإنجليزية.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل مراجعة الدراسات التي أجريت على سلاسل كتب اللغة الانجليزية الأربعة، حيث أجرى العديد من الباحثين في الأردن وخارجه العديد من الدراسات حول هذه الكتب. وفي هـذا الفصل تم ترتيب الدراسات وفقا للتسلسل التاريخي كونها تبحث في تطور كتب اللغة الانجليزية علـى مدى مرحلة زمنية تمتد منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦.

بإيعاز من وزارة التربية والتعليم، قام Harrison, Prator and Tucker (1975) بإجراء دراسة مسحية لواقع التخطيط التربوي في الأردن، هدفت لتقييم سياسة تدريس اللغة الإنجليزية فـي الأردن. وقد غطت الدراسة عدة مجالات مثل الأهداف الصريحة والخفية لتدريس اللغة الإنجليزية في الأردن، وأبعاد تدريس اللغة الإنجليزية، والمواد المنهجية والتدريسية، وتدريب المعلمين. مثلت عينة الدراسـة القوى العاملة الأردنية للمستوى التربوي المحقق. تمثلت أدوات الدراسة باستبانه مكـون مـن ثلاثـة أجزاء، تم تطويرها باللغة الإنجليزية وترجمت للعربية على أيدي مختصين في دائـرة الإحصـاءات. خرجت الدراسة بعدة توصيات، كان منها:

- يجب أن يتم صياغة الأهداف المعلنة لتدريس اللغة الإنجليزيـة وفـق الأهـداف السـلوكية الإجرائية التي تم اختيارها لتعكس احتياجات الطلاب وفق المصـادر المتـوفرة لتلبيـة تلـك الحاجات.
- يجب أن تسهم أية مواد تدريسية جديدة يتم اختيارها أو إعدادها بشـكل فعّـال فـي تحقيـق الأهداف العامة للتربية في الأردن لكل مستوى دراسي.
- يجب أن يتم مراجعة كل نسخة جديدة من الكتب للتأكد من أن كل الأجزاء في البناء اللغـوي تتعامل فقط مع المجالات الوظيفية للقواعد، وتقديم تدريبات مناسبة لكل قاعدة لغويـة لتمكـين الطلاب من اكتساب التطبيق أو القاعدة اللغوية، وللتأكد من أن المبادئ اللغوية متضمنة بشكل دقيق وموجز.
- يجب أن تحدد الوثاق المنهجية المستقبلية عدد الصفحات التي يجب أن يقرأها الطالب في كـل سنة، والمعيار الذي يجب أن يحققه الطالب أثناء ممارسته مهارة القراءة، والنصوص الأدبيـة التي يجب أن يقرأها قراءة صامتة ضمن درجة معينة من الفهم.
- إدراك قيمة النشاطات التي تحث على التواصل والحوار(النشاطات غير المنهجية) والتي على المعلم تزويدها لطلابه داخل وخارج الغرفة الصفية.

- إمكانية استخدام الأفلام، المذياع، التلفاز كوسيلة من وسائل تدريس بعـض أجـزاء محتـوى مساقات اللغة الإنجليزية في مواد مختلفة لمستويات الدراسة ما قبل الجامعة.

استكمالاً لدراسة واقع تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن، وبالأخص المرحلة الإلزامية، قامت Lababidi (1983) بإجراء دراسة ركزت فيها على الطريقة السمعية اللغوية، معتبـرة إياهـا الطريقـة الأكثر ملاءمة لتدريس اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة. قامت الباحثة بتحليل عشرة دروس مختـارة بشكل عشوائي من سلسلة كتب New Living English For Jordan - المعتمدة في أساسها على المنحى البنائي، مستخدمة مبادئ للتواصل مشتقة من الأدب المتعلق بالمنحى التواصلي. طورت الباحثة استبانه قامت بتوزيعها على كل معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة اربد. أشارت النتائج إلى أن محتوى السلسلة لا يعكس حاجات واهتمامات الطلبة، وأن الدروس المحللة لم تحتوِ على أية نشاطات تهتم بالتواصـل، و أنه لم يتم استخدام المساعدات البصرية وذلك لعدم توافرها، وأن عدد الحصص المحـددة لتـدريس اللغة الإنجليزية لم يكن كافياً، كما يركز المحتوى علـى المحاكـاة والحفـظ كأسـاس لتعلـيم اللغـة الإنجليزية، كما لا توجد أية نشاطات تواصلية تهدف إلى استخدام اللغة في مواقف حقيقية. في النهايـة دعت الباحثة إلى تدريس اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال.

أجرى Al – Jarrah (1987) دراسة هدفت إلى تقويم الجزأين الأول والثاني من سلسـلة كتـب PETRA للصفين الخامس والسادس الأساسيين، للوقوف على مواطن القوة والضـعف المتمثلـة فـي الكتاب بجزأيه. طوّر الباحث استبانه اشتملت على عدد من المبادئ، هي: المنحى الذي بنيـت عليهـا سلسلة كتب PETRA، وأهداف الكتاب، والمهارات، ومحتوى الكتاب وأساليب التدريس، ودليل المعلم، والمفردات والتراكيب النحوية، وكراس الخط. أظهرت نتائج الدراسة أن سلسلة كتب PETRA نالـت تقديرات إيجابية في مجالات الأسس، والأهداف والمهارات اللغوية والمفردات والقواعـد والمحتـوى، وطرق التدريس وكراس الخط ودليل المعلم، وأشارت أيضاً إلى أن المحتوى والأهداف قـد قسـمت بشكل مناسب، وأن الاهتمام وجّه إلى المهارات الشفوية والكتابية بشكل جيد، وأن الوحدات الدراسـية مرتبة بشكل حسن. إلا أن الدراسة أشارت إلى سلبيات تمثلت في خلو الكتاب من مقدمة واضحة للمعلم والطالب، وأن حجم الكتب غير مناسب للطلاب، كما أشارت الدراسة إلى سلبيات في مجال اسـتبعاد المعلمين والمشرفين في الميدان من عملية تطوير الكتب المدرسية، وكذلك وجهـت انتقـادات لحجـم الكتاب الذي لا يتناسب مع وقت التدريس.

هدفت الدراسة التي قام بها أبو زينة (١٩٩٥) إلى تقويم مكونات اللغة الإنجليزيـة التعلميّـة لسلسلة كتب PETRA للصف العاشر الأساسي من وجهتي نظر المعلمين والطلاب لمديريـة التربيـة والتعليم لعمان الكبرى الثانية.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية للصف العاشر الأساسي ومن جميع طلاب الصف نفسه في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الثانيـة للعام الدراسي ١٩٩٤/ ١٩٩٥. ولأغراض الدراسة تم استخدام استبانتين، واحدة للمعلمين ، وأخـرى للطلاب.

كشفت نتائج تقديرات المعلمين والطلاب عن بعض نقاط القوة والضعف في مكونـات اللغـة الإنجليزية التعلميّة لسلسلة كتب PETRA للصف العاشر. ومن أبرز نقاط القوة تبني المهارات اللغوية الأربع والتراكيب النحوية الأساسية، تميز المحتوى بدقة لغته ومادته العلمية وتنوعه وتـوفر كـراس العمل الملائم وشروط الإخراج الفني المناسبة، إضافة لوضوح تعليمات دليل المعلم وسهولتها وتزويده المعلمين بإجابات نموذجية للتمارين والأسئلة.

أما أبرز نقاط الضعف فتمثلت في عدم التوازن في عرض المهارات اللغوية الأربع، وضعف ارتباط المحتوى بحاجات الطلاب وميولهم، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة إلـى أن عدد الحصص المقررة جاءت غير كافية، كما أن التركيز على مهارة الكتابة الحرة الإبداعية كانت ضعيفة، وافتقار المكونات التعلميّة لتمارين للنظام الصوتي والصرفي، وافتقار دليل المعلم لنماذج مـن اختبارات التحصيل ونشاطات علاجية وأخرى للتعمق لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وظهـرت صعوبة في تطبيق بطاقات الأدوار والأنشطة المسجلة داخل الغرفة الصفية.

وضمن الدراسات التقويميـة الأخـرى التـي أجريـت لسلسـلة كتـب PETRA، أجـرى El – Mostafa (1988) دراسة هدفت إلى تقويم هذه السلسلة من الكتب المقررة للصف الأول الإعدادي. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين تقويميتين، الأولى للمعلمين، غطت جوانب القوة والضـعف للمجالات التالية: الأساس المنطقي والفلسفي للكتب، والأهداف، ومهارات اللغة والنحو، والمحتـوى، وأساليب التدريس، والوسائل التعلميّة، كتاب النشاط، دليل المعلم، والجوانب العامة للكتـب المدرسـية PETRA. دوّن في الأداة الثانية المعدة للطلاب ، تصورات الطلاب للكتب المدرسية، وغطت الجوانب التالية: الوسائل التعلميّة، والمفردات والنحو، والتدريبات، والجوانب العامة للكتب المدرسية. تم تقيـيم

كتب PETRA التالية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط أو التدريبات، و دليـل المعلـم) للصـف الأول الإعدادي.

أظهرت نتائج الدراسة أن الكتب المدرسية PETRA تُعد ملاءمة من حيث الأسـس الفلسـفية والأهداف، والمهارات اللغوية، والوسائل التعلميّة، والقواعد اللغوية والمفردات، والمحتوى، وطرائـق التدريس، وكتاب النشاط، ودليل المعلم والجوانب العامة. كشفت النتائج أن وضوح وطـول الحـوار والجمل في الكاسيت لم يكن كافيا أو ملائماً، كما أن حجم الكتب المدرسية كان غيـر مناسـب. كمـا كشفت النتائج عن عدم رضى المعلمين فيما يخص استشارتهم أثناء وضـع الكتـب، و عـن حاجـة المعلمين إلى المزيد من التدريب حول كيفية تدريس الكتب. أشارت النتائج إلى عدم التناغم بين سلسلة كتب PETRA للمراحل المختلفة، وأن مقدمة كتاب PETRA لم تكن واضحة لكل من الطالب والمعلم.

أجرت Abu – Zaglan (1989) دراسة لوصف مدى فهم معلمي و معلمات اللغـة الإنجليزيـة للخصائص الرئيسية لمنهاج PETRA، و لمعرفة إذا كان الفهم يختلف باختلاف المؤهل الأكـاديمي أو الخبرة أو التدريب أو الجنس. و قد طورت الباحثة استبانه لجمـع المعلومـات تتعلـق بالخصـائص الأساسية لمنهاج PETRA، وقد تم تغطية الفقرات ببعدين، يتعلق البعد الأول بتوجيه المنهاج ويتضمن طبيعة اللغة وطبيعة التعلم، و يتعلق البعد الثاني بتصميم المنهاج ويتضمن أهداف المنهاج والمحتـوى واستراتيجيات التعلم والتعليم.

و أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات المعلمين والمعلمات لفهـم خصـائص سلسـلة كتـب PETRA كانت مقبولة باستثناء فهم الخصائص المتعلقة بفرضيات تعلم اللغة الأجنبيـة، فقـد كانـت متدنية.

و قد أوصت الباحثة بإجراء دراسة عن طريق استخدام المشاهدة الصفية كـأداة لقيـاس فهـم معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لخصائص منهاج PETRA في المواقف التعلميّة التعلميّة. كما أوصت بتنظيم برامج لتدريب المعلمين و المعلمات تتضمن مواد متعلقة بالفرضيات النظرية التي يقوم عليهـا تعليم اللغة الإنجليزية في الأردن.

أجرى Saleh (1990) دراسة هدفت إلى تقييم الكتاب الرابع من سلسلة كتب PETRA للصـف الثاني الإعدادي في المدارس الإعدادية الأردنية. طبقت الدراسة على (٢٦) صف تدريسي في مدينـة اربد والمناطق الأخرى. وقد استخدم مقياسين للتقويم، الأول للمعلمين والمدربين و المشرفين، والثاني للطلاب. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمتـدربين فـي تقيـيمهم

للأهداف، وبين المعلمين والمعلمات في تقييمهم للأهداف والمحتوى، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تُعزى للخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، كذلك أظهرت النتائج وضوح أهداف الكتاب لكل من الطلبة والمعلمين، ولكن الدراسة أشارت إلى عدم وضـوح مقدمـة كتـاب PETRA بالنسبة للمعلمين والطلاب، كما أنه لم يتم إشراك المعلمين في اختيار الأهداف.

وفي دراسة أخرى قام بها (1992) Mu'men هدفت إلى تقويم سلسلة كتب اللغـة الإنجليزيـة PETRA للصفين السابع والثامن الأساسيين في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربيـة والتعلـيم لعمان الكبرى الأولى والثانية من وجهة نظر المعلمين. قام الباحث بتطـوير أداة لهـذا الغـرض، اشتملت على النواحي والعناصر المهمة في هذه الكتب تقع ضمن المجالات التالية: المنحى الذي بنيت عليه هذه الكتب، والأهداف، والمحتوى، والقيم، والتراكيب النحوية، والوظائف اللغوية، والمفـردات، والمهارات المختلفة من استماع ومحادثة وقراءة وكتابة، وكتاب الطالب، وكتـاب النشـاط، وكتـاب المطالعة الإضافية، والوسائل التعلميّة من – أشرطة مسـجلة، وبطاقـات الأدوار، لوحـات الحـائط والأشكال والرسوم التوضيحية – دليل المعلم، والمواصفات العامة للكتاب. وقد أشارت نتائج الدراسـة إلى أن مجالات المنحى الذي بني عليه الكتاب، والمهارات اللغوية، والأهداف، والتراكيـب النحويـة، والمفردات، والمحتوى، وكتاب الطالب، وكرّاس العمل، ودليل المعلم، والوسائل التعلميّة والمواصفات العامة للكتاب نالت تقديراً إيجابياً. كما أظهرت النتائج النواحي السلبية التالية: كبر حجم قطع القـراءة والاستيعاب في كتاب الطالب، وصعوبة تطبيق بطاقات الأدوار، وعدم التنوع في النشـاط الكتـابي، وعدم اشتمال كتب المطالعة الإضافية على مواضيع علمية تكنولوجية بشكل كاف، بالإضافة إلى ذلـك فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين تعزى للمؤهـل العلمي أو الخبرة، أو التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة. وفي النهاية أوصى الباحث بالمزيـد مـن الدراسات في مناطق مختلفة من الأردن وللكتب الأخرى في سلسلة كتب PETRA، وأوصى بـإجراء دراسات تتعلق بتقييم الطلبة لهذه الكتب.

وأجرى (1994) Khalil and Kattan دراسة تقييميه لمواد PETRA التعلميّة للصفوف الثـامن والتاسع والعاشر، شملت دليل المعلم، وكتاب الطالب، وكراس العمل، وكتـاب المطالعـة الإضـافية، وبطاقات الأدوار، والأشرطة المسجلة ولوحات الحائط. قام الباحثـان بتطـوير اسـتبانتين؛ إحـداهما للمعلمين والأخرى أجاب عنها الباحثان ، بالإضافة لمقابلات مع مشرفي اللغة الإنجليزية في الضـفة الغربية هدفت لاستقصاء نقاط القوة والضعف في هذه الكتب، إضافة لأهم ملاحظاتهم خلال زيـاراتهم الإشرافية، إلى جانب تحليل المحتوى.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة عالية من المعلمين ظنوا خطأ أن دليل المعلم يحتـوي علـى الأهداف العامة والخاصة لتعليم اللغة الإنجليزية، وظنوا خطأ كذلك أن دليل المعلم يحـدد المهـارات الفرعية المرتبطة بالمواد التعلميّة، أي المحتوى، وذلك عكس ما توصل إليه الباحثان. وقد اتضـح أن أكثر من نصف المعلمين والمعلمات يجهلون الأهداف الموضوعة من وزارة التربية والتعلـيم لتعلـيم اللغة الإنجليزية، وأن نسبة عالية من المعلمين والمعلمات لا يستخدمون دليل المعلم بانتظام، وكذلك لا يوظفون بطاقات الأدوار وصور الحائط والأشرطة المسجلة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمـين والمعلمات ظنوا خطأ أن سلسلة كتب PETRA تؤكد على تعليم التراكيب وليس على الوظائف اللغوية، وهذا عكس ما توصل إليه الباحثان، فالكتب تركز على الوظائف وليس على التراكيب، وهناك نسـبة عالية من المعلمين والمعلمات أظهروا تناقضاً بين فهم المهارات الفرعية والمواد المرتبطة بهـا. كمـا أظهرت الدراسة أن هناك تناقضاً بين تقييم سلسلة كتب PETRA من قبل الموجهين والمعلمـين مـن حيث تأكيدها على المقدرة التواصلية، وأن هناك تناقضا بين تقييم الفئتين المذكورتين للنشاطات الكتابية على وجه الخصوص، إذ اعتقد المعلمون والمعلمات خطأ أنها تؤكد على الإبداع.

هدفت الدراسة التي أجراها Jaber (1996 - 1995) إلى تحديد أثر طريقة التعلم التعـاوني فـي تحصيل واتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي (ذكوراً وإناثاً) في اللغة الإنجليزيـة مقارنـة بـأثر الطريقة التقليدية. شملت عينة الدراسة العشوائية (١٣٨) طالباً وطالبة من طلاب وطالبـات الصـف التاسع في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس للعام الدراسـي (١٩٩٥ – ١٩٩٦)، تـم توزيـع الطلاب الذكور على شعبتين لتُختار إحداهم لتكون المجموعة التجريبية ودرست بالطريقـة التعاونيـة والأخرى ضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، وبنفس الطريقة تم توزيع الطالبات الإناث.

وقبل البدء بالتجربة تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبيـة والضـابطة وذلـك بحسـاب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلبة (الذكور والإناث) في اللغـة الإنجليزيـة منتصف العام الدراسي الثـاني (١٩٩٥-١٩٩٦)، وكـذلك قورنـت متوسـطات علامـات أفـراد المجموعتين على مقياس الاتجاهات القبلي. وبعد الانتهاء من التجربة التي استغرقت مدة شهر واحـد تم قياس تحصيل الطلبة على اختبار تحصيلي من إعداد معلمي اللغة الإنجليزيـة، كـذلك تـم قيـاس اتجاهات الطلبة بواسطة مقياس الاتجاه نحو اللغة الإنجليزية.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة في اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من الذكور والإناث حيث كانت نسبة تأثير طريقـة الـتعلم التعـاوني علـى

تحصيل الطلبة الذكور في المجموعة التجريبية أعلى منها عند الإناث. ولم تظهر النتائج وجود فـروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة في اللغة الإنجليزية تعزى إلى طريقة التدريس.

استناداً إلى النتائج دعت الباحثة إلى تشجيع المعلمين إلى استخدام طريقة التعلم التعاوني فـي تدريس اللغة الإنجليزية، لما لها من أثرٍ فعال في تحصيل الطلبة ذكوراً وإناثاً، والى ضـرورة عقـد الدورات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية لتدريبهم على كيفية التدريس بهذه الطريقة.

قامت طهبوب (١٩٩٨) بدراسة تحليلية للتحقق من مدى تطبيق المنحى التواصلي لدى معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية. تكـون مجتمـع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المدارس التابعة لمديرية عمان الكبرى ، أمـا عينـة الدراسة فقد تكونت من (٢٤) معلما ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا من مناطق مختلفة مـن العاصـمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام قائمة رصد تمثل معلمي اللغة الإنجليزيـة لمجموعـة المبـادئ النظرية التي يستند عليها المنحى التواصلي، بالإضافة إلى مقابلات مع معلمي اللغة الإنجليزية لمعرفة المعيقات التي تواجههم في تطبيق المنحى التواصلي.

كشفت نتائج الدراسة عن عدم توفر الحد الأدنى من تمثل معلمي اللغة الإنجليزيـة لمجموعـة المبادئ النظرية التي يستند عليها المنحى التواصلي في ممارستهم الصفية، كما كشـفت عـن حاجـة المعلمين الماسة إلى تدريب مكثف على تطبيق المنحى التواصلي وإعداد مواد تعلميّة.

وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في برامج تدريب المعلمين بحيث تأخذ حاجات المعلمـين النظرية والعملية بعين الاعتبار، وإجراء تعديلات على الكتب المستخدمة لتدريس اللغة الإنجليزية فـي المرحلة الأساسية لتجسير الفجوة بين الكتب والمنهاج المقرر، وبإجراء دراسات مقارنـة بـين واقـع تطبيق المنحى التواصلي في المدارس الخاصة والمدارس الحكومية واستقصاء أثر ذلك على تحصـيل الطلبة.

دراسة بربور (٢٠٠١) هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزيـة مـن وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية في الأردن. تكون مجتمع الدراسة (والذي هو عينة الدراسة) من جميع مشرفي اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانه شملت ستة مجالات هي: الاستماع، والمحادثة والقراءة، والكتابة، والتخطيط، والتقويم.

أشارت النتائج إلى حاجة المعلمين للتدريب على جميع مجالات الاستبانه الستة بدرجة عاليـة. وجاء التقويم بالدرجة الأولى، يليه مجال التخطيط ثم المحادثة، ومجال الكتابة، ثم مجال القراءة، ثم في

المرتبة الأخيرة مجال الاستماع. كما كشفت النتائج اختلافاً في تقديرات المشرفين للاحتياجات التدريبية للمعلمين يعزى للجنس لصالح الإناث.

أوصى الباحث في ضوء النتائج بإعادة بناء البرامج التدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة بحيث تلبي الاحتياجات التدريبية للمعلمين، على أن تشمل المهارات الأساسية للغة الإنجليزية وعلى أساليب القياس والتقويم والتخطيط. كما أوصى الباحث بالتركيز على المعلمات لأنهن أكثر حاجة من المعلمين، إلى جانب تفعيل المشرفين ذوي الخبرة الأقل في تصميم و تنفيذ البرامج التدريبية.

قام جرادات و عقرباوي و الخاروف (٢٠٠٢) بإجراء دراسة لتقييم تدريس اللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني الأساسين في المدارس الحكومية بعد عام من البدء بتدريس سلسلة كتب Action Pack في الأردن. غطت الدراسة كتاب الطالب والوسائل التعلمّية المستخدمة، ومستويات تدريب المعلمين، ودور الإدارة المدرسية، والمشرفين، والأهالي ومدى تعاونهم مع المعلمين. تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً. طور الباحثون أداتين بحثيتين: واحدة للمعلمين، وأخرى للمشرفين. وأظهرت النتائج أن المحتوى وتصميم سلسلة كتب Action Pack كانا ملائمين للطلاب في هذه المرحلة، بينما أظهرت النتائج عدم توفر الوسائل التعلمّية التي يجب استخدامها لتدريس اللغة الإنجليزية. كما أظهرت النتائج أن برنامج تدريب المعلمين كان ناجحاً وفعالاً. لم تكن هناك آثار لتدريس اللغة الإنجليزية في السنوات الأولى من مراحل تعلم الطالب انعكست على تعليم وتعلم اللغة العربية. وقد تعاون كل من الإدارة المدرسية والمشرفون وأولياء الأمور مع معلمي اللغة الإنجليزية للمساعدة في إنجاز العملية التعلمّية بنجاح. ووفقاً للمعلمين، فقد قام الطلاب بتوظيف مهارات اللغة الإنجليزية (القراءة والكتابة والاستماع والتخاطب) بطريقة جيدة.

وفي دراسة قام بها العمري (٢٠٠٢) هدفت إلى تقويم كتاب اللغة الإنجليزية Action Pack للصفوف الأربعة الأولى في الأردن، من خلال (١١) مجالاً هي: الفلسفة التي بنيت عليها هذه الكتب، والأهداف، ومهارات الاستماع والتحدث ومهارات القراءة والكتابة، والتراكيب النحوية ووظائفها اللغوية، والمفردات وأساليب التدريس، والكتب العملية والوسائل التعلمّية. تألفت عينة الدراسة من مشرفين ومعلمين تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداتي تقويم، الأولى عبارة عن استبانه قدمت للمشرفين التربويين والمعلمين. وتضمنت الأداة الثانية - والتي هي قائمة ملاحظة للممارسات الصفية - على مشاهدات فعلية لكيفية استخدام وتطبيق الكتب المقومة داخل غرفة الصف، وقد توصل الباحث إلى أن المشرفين والمعلمين اتفقوا على ملاءمة سلسلة كتب Action Pack من ناحية الفلسفة التي بنيت عليها وأهدافها، ومهارات الاستماع والقراءة والكتابة،

والتراكيب اللغوية، وأساليب التدريس، والكتب العملية والوسائل التعلميّة، كما بينت النتائج عدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين التربويين والمعلمين فيما يتعلق بنقاط الضعف والقـوة لهـذه الكتب، وأظهرت النتائج وجود اختلافات قليلة بين آراء المشرفين والمعلمين، حيث أبدى المعلمون عدم قناعة بالمحتوى المقدم ضمن الكتب وعدم قناعة بمدى ملاءمة المحتوى للمجتمع الأردني، كما بـدت بعض النتائج متناقضة مثل اقتراح المشرفين التربويين والمعلمين زيادة عدد التمارين في كل وحـدة، بينما اعتبروا عدد هذه التمارين ملائماً.

قامت الجازي (٢٠٠٢) بإجراء دارسة تقويمية هدفت إلى تقويم دليل المعلم للغة الإنجليزيـة للمرحلة الأساسية العليا، وذلك من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس البادية الشمالية فـي ضوء متغيرات مثل الجنس، سنوات الخبرة، مستوى الصف وله ثلاثة مستويات (ثامن، تاسع، عاشر). وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانه وزعت فقراتها على سبعة مجالات (المقدمة، والتخطيط ، والمحتوى، والقواعد والمهارة اللغوية، والتقويم، وإدارة المواقف الصفية، والإخـراج). تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغـة الإنجليزيـة للعـام الدراسـي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ موزعين على خمس مناطق تعلميّة في منطقة البادية الشمالية.

أظهرت نتائج الدراسة أن التخطيط قد جاء في المرتبة الأولى ضمن قائمة المبادئ لدليل المعلم الفعال في مبحث اللغة الإنجليزية، بينما جاءت القواعد والمهارات اللغوية في المرتبة الأخيرة، وهـذا يبين مدى فعالية دليل المعلم في توفير أساليب وطرق مختلفة للتخطيط السنوي والفصلي والجزئي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مدى توفير مبادئ الدليل الفعال في دليل المعلـم لمبحـث اللغـة الإنجليزية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء البادية الشـمالية لصـالح أفراد العينة الذين يحملون مؤهل بكالوريوس فأقل. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مدى توفر مبادئ الدليل الفعال في دليل المعلم لمبحث اللغة الإنجليزية من وجهة نظر معلمـي ومعلمـات اللغـة الإنجليزية في مدارس لواء البادية الشمالية لصالح ذوي الخبرة (أكثر من ٦ سنوات)، ووجود فـروق في مدى توفر مبادئ الدليل الفعّال في دليل المعلم لمبحث اللغة الإنجليزية من وجهـة نظـر معلمـي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء البادية الشمالية لصالح أفراد العينة الذين يدرسون الصـف الثامن. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بأن يحتوي دليل المعلـم علـى عـدد مـن الافتراضـات والإرشادات الإجرائية التي تُعين المعلم في التعامل مع المشكلات غير المتوقع ظهورها في الغرفـة الصفية، وأن يتضمن الدليل آليات مختلفة لتسهيل العملية التدريسية خاصة في مجال القواعد اللغويـة وأساسيات تعليم اللغة الإنجليزية.

أجرت Fayez (2002) دراسة هدفت إلى تقييم النصوص الأدبية الواردة فـي سلسـلة كتـب PETRA للصفين السادس والسابع الأساسيين من وجهـة نظـر المعلمـين، والمتغيـرات (المؤهـل الأكاديمي، والجنس، ونوع المدرسة) التي تلعب دوراً في وجهات النظر هذه. تم تطوير أداة تقويميـة وفق مبادئ أدب الأطفال الجيد للإجابة عن أسئلة الدراسة وفق مقياس ليكرت. شملت عينـة الدراسـة جميع أفراد مجتمع الدراسة الذين هم جميع معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (ذكوراً وإناثاً) للصفين السادس والسابع في محافظة الزرقاء للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

توصلت الدراسة إلى أن النصوص الأدبية في سلسلة كتب PETRA جيدة ومرضية فيما يتعلق بالغايات والأهداف المرغوب تحقيقها، ومدى قابليته للقراءة من حيث اللغـة والأسـلوب والعناصـر الأدبية، ومن حيث الشكل والأسئلة التي صممت لتقييم مدى استيعاب الطلاب. كما انه لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المعلمين فيما يتعلق بالمؤهلات الأكاديمية، والجنس، والخبرة التدريسية، ونوع المدرسة. كما اقترح المعلمون استخدام المساعدات السمعية والبصرية التكنولوجية في تـدريس أدب الأطفال، وزيادة عدد النصوص الأدبية في الكتب المدرسية، وإضـافة المزيـد مـن الأنشـطة المساندة، والتنويع في مواضيع وأساليب عرض النصوص الأدبية والعمل على تحديثها.

وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بإجراء دورات تدريبية للمعلمـين حـول كيفيـة تدريس الأدب للأطفال. كما أوصت إجراء دراسات تقويمية أخرى تتعلق بالنصوص الأدبية المقدمـة للأطفال، وإجراء المزيد من الدراسات في مناطق مختلفة في الأردن. علاوة على ذلك، دعت الباحثـة لإجراء المزيد من الدراسات التقويمية حول النصوص الأدبية الخاصة بالأطفال لسلسلة كتب PETRA من وجهة نظر الأطفال أنفسهم.

قام Salameh (2005) بإجراء دراسة تحليلية لمحتوى منهـاج Action Pack للصـف السـابع الأساسي للوقوف على بعض المبادئ التي تعكس المنحى التواصلي. لذلك هدفت الدراسة إلى الكشـف عن بعض الظواهر التي تعكس المنحى التواصلي في مناهج اللغة الإنجليزية في ضوء مبـادئ قـام الباحث باشتقاقها من مبادئ المنحى التواصلي. و قد اختار الباحث منهاج الصف السابع كعينة لمنهـاج Action Pack لتحليل جميع الأنشطة المتضمنة في الكتاب.

أظهرت نتائج الدراسة بعض المؤشرات الإيجابية كالمجموع الكلي للأنشطة التي تربط الطالب بواقع بيئته، والنشاطات المبنية على التفكير الإبداعي حيث وصلت إلى (١٢٣) نشاط وهـذا مؤشـر إيجابي، كما يشير التحليل إلى أن هنالك عدداً لا بأس به من النشاطات التي تقوم علـى مبـدأ العمـل

الجماعي. من جهة أخرى، أظهر التحليل أن هناك عدداً قليلاً من النشاطات التي تربط بين مهـارات تعلم اللغة الأربع، وكذلك الحال بالنسبة للنشاطات التي تدعو كلاً من الطالب والمعلم إلى البحث عـن المعرفة من مصادر تعلميّة أخرى أو قراءات إضافية.

في ضوء النتائج، أوصى الباحث إلى إجراء المزيد من الدراسات التحليلية من أجـل الكشـف عن نقاط القوة ونقاط الضعف، كما وجه الباحث إلى مصممي المنهاج ضرورة القيام بتحليـل وتقـويم المنحى للتأكد من اشتماله على أهم المبادئ التي ترتبط بالمنحنى التواصلي لتحقيق الهدف الأساسي من وراء تعلم اللغة وهو تقوية مهارات الاتصال لدى الطلبة.

قامت الأيوبي (٢٠٠٥) بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة إدراكات معلمي اللغـة الإنجليزيـة لدرجة مراعاة سلسلة كتب اللغة الإنجليزية (Action Pack) في الصفوف الثلاثـة الأساسـية الأولـى للتعلم القائم على إستراتيجية حل المشكلات تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، والمؤهل العلمي، وسـنوات الخبرة، والتخصص الأكاديمي. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغـة الإنجليزيـة للصـفوف الأساسية الثلاث الأولى في مدارس مديرية عمان الثانية الحكومية من كـلا الجنسـين فـي الفصـل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقييم معلمي اللغة الإنجليزية لدرجة مراعاة مقرر اللغة الإنجليزية Action Pack للصفوف الثلاث الأساسـية الأولـى لإسـتراتيجية حـل المشكلات يعزى إلى متغير جنس المعلم، أو إلى متغير المؤهل العلمي، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى متغير الخبرة.

أوصت الباحثة باستخدام أساليب وطرق تدريس متباينة في تدريس مـادة اللغـة الإنجليزيـة للصفوف الثلاث الأولى، على أن تراعي تلك الأساليب التباين في قدرات الطلاب من ناحية، و محتوى المادة التعلميّة من ناحية أخرى. كما أوصت بإجراء دراسات تتعمق في أسلوب الـتعلم القـائم علـى المشكلات وتعميم هذا الأسلوب على كافة المواد والمراحل المختلفة.

أجرى Karsou (2005) دراسة تقويمية لكتب Action Pack من وجهة نظر مشرفي ومعلمـي اللغة الإنجليزية والطلاب. قام الباحث بتطوير أداتين، الأولى استبانه وزعت على المشرفين والمعلمين والطلاب، والأداة الثانية مجموعة من المقابلات مع المشرفين والمعلمين والطلاب.

كشفت نتائج الدراسة عن نقاط القوة التالية: اتفاق المشـاركين علـى مـدى ملاءمـة كتـب Action Pack في تحفيز الطلاب على التواصل، وملاءمة النصوص لاحتياجات وميول الطلاب، وأن

الوسائل التعلميّة (الصور والمواد المسجلة على كاسيت) كانت مناسبة، إلى جانـب توافـق أسـاليب التدريس مع الأهداف العامة والخاصة، تزويد دليل المعلم المعلمين بالأجوبة المفتاحية التي يحتاجهـا، وأخيراً كشفت النتائج أن الجوانب العامة لسلسلة كتب Action Pack كانت ملاءمة للغاية.

ومن بين نقاط ضعف سلسلة كتب Action Pack، أظهرت النتـائج أن الأهـداف لا تـرتبط بالمواقف الحياتية الحقيقية للطلاب، وأن مهارات الاستماع والمخاطبة غير ملائمة لقدرات الطـلاب، وأنه لم يتم إرفاق المفردات الجديدة بالطريقة اللفظية الصوتية الصحيحة، وان دليل المعلـم لـم يقـدم الجدول الزمني المناسب لتغطية الكتاب المدرسي.

في ضوء النتائج، ناشد الباحث وزارة التربية إشراك المعلمين في اختيـار أهـداف المنـاهج الدراسية ومنحهم فرصة المشاركة في تحديد أهداف تدريس اللغة الإنجليزية كلغـة أجنبيـة، وكـذلك إشراكهم في اختيار محتوى الكتب.

هدفت الدراسة التي قام بها الفقهاء (٢٠٠٥) إلى الوقوف على فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف الأول الأساسي في الأردن، وذلك من وجهة نظر معلمي هذه المادة. تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغـة الإنجليزيـة للصـف الأول الأساسي، في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم الأولى والثانية والثالثة والرابعة في عمان، والمدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصـبة مادبـا للعـام الدراسـي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥. تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلما ومعلمة، حيث تم اختيار مجموعة المدارس التي يوجد فيها شعبة واحدة أو أكثر للصف الأول الأساسي، وكان الاختيار عشوائيا باستخدام العينـة العشـوائية البسيطة المنتظمة.

وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (١٠٨) فقرات، موزعة على ثمانية مجالات هـي: المقدمة، والمحتوى، والأهداف، والرسومات الإيضـاحية والوسـائل التعلميّـة، والإخـراج الفنـي، والتدريبات والأنشطة والمهارات والتمارين التقويمية، ولغة الكتـاب وأسـلوب عرضـه، ومقروئيـة الكتاب.

أظهرت نتائج الدراسة بعض القصور في الكتاب تمثّلت في عدم وجود مقدمة للكتاب، وعـدم توافق محتوى الكتاب مع عادات وقيم المجتمع المحلي، عدم وضوح الأساليب التعلميّة المستخدمة فـي تدريس الكتاب وعدم مراعاتها للفروق الفردية. كما أشارت النتائج إلى أن الرسومات الإيضاحية فـي الكتاب ليست مقتبسة من بيئة الطالب، ولم تكن هناك أهداف خاصة محددة لكل وحدة دراسية .

بالمقابل أظهرت هذه الدراسة عدداً من نواحي القوة في الكتاب تمثلت بالتسلسل المنطقي لوحدات الكتاب وموضوعاته، وملاءمة الأهداف العامة للكتاب لقدرات ومستويات الطلاب، كما كشفت النتائج عن تنوع الوسائل التعلميّة وتوفرها وسهولة استعمالها، وارتباط الرسومات الإيضاحية بموضوع الدرس. كما كانت التدريبات والأنشطة والمهارات متنوعة وكافية، ويتوفر فيها عنصر التشويق وتتدرج من السهل إلى الصعب، وتحقق الأهداف المرجوة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كان من أهمها وضع مقدمة للكتاب، وضع أهداف عامة وأهداف خاصة للكتاب، الاهتمام بالمحتوى ليوافق المجتمع المحلي، وأخيراً الاهتمام بالوسائل التعلميّة المستخدمة في تدريس الكتاب وخاصة أشرطة الكاسيت.

وفي دراسة هدفت إلى تقويم سلسلة كتب Action Pack الحديثة، قام طعيمنه (٢٠٠٥) باستطلاع آراء معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية في كتب الصفوف الستة الأولى ضمن المجالات التالية (المحتوى، والأهداف، وطرق وأساليب التدريس، وطرق التقويم). وتحقيقاً لأهداف الدراسة طور الباحث استبانه اشتقت من المقابلات التي أجريت مع المعلمين والمشرفين، ومن الأدب المرتبط بموضوع الدراسة. اختيرت العينة بشكل عشوائي.

أظهرت النتائج اتفاق المجيبين على ملاءمة سلسلة كتب Action Pack فيما يخص المحتوى، وطرق وأساليب التدريس، والأهداف، وطرق التقويم. كما وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إجابات المعلمين حول المجالات السابقة يعزى إلى المهنة، والجنس، وسنوات الخبرة. بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الطرق وأساليب التدريس يعزى إلى المحافظة أو المقاطعة. في ضوء النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات لكل من وزارة التربية والتعليم، والباحثين، والمعلمين، والمشرفين.

أجرت Autoom (2005) دراسة هدفت إلى تحليل البعد الثقافي لمحتوى سلسلة كتب Action Pack من وجهة نظر المعلمين لصفوف المرحلة الأساسية الست الأولى. استخدمت الباحثة أداتين للحصول على المعلومات؛ الأولى استبانه والثانية تحليل محتوى.ارتكزت الأداة الثانية " تحليل المحتوى " على التحليل الكمي والنوعي للمعلومات . ويحتوي التحليل الكمي على عشرة مقاييس مثل نسبة الأسماء الإسلامية إلى الأسماء المحايدة وكذلك نسبتها إلى الغربية، ونسبة البلدان الغربية الإسلامية إلى غير الغربية، وكذلك نسبة البلدان الإسلامية إلى غير الإسلامية، والطعام ، والأدوات الموسيقية ، وصورة المرأة ونسبة الثقافة التي تركز على الطراز الخارجي مقارنة مع الظواهر الثقافية

الأخرى. أما التحليل النوعي فقد ارتكز على الحذف وخصوصاً حذف عنصر الدين علماً بأنه عنصر أساسي في أي ثقافة.

توصلت الباحثة إلى وجود العديد من الظواهر الثقافية الغربية في سلسلة كتب Action Pack التي تتعارض مع الثقافة الإسلامية، مثل طغيان الأسماء الغربية والبلدان الغربية، وإظهار المرأة في ملابس غربية وكذلك إبرازها حرة، مستقلة تتجول حول العالم وحدها، والتركيز على الآلات الموسيقية الغربية متجاهلة الآلات الموسيقية الإسلامية مثل الدف. ولقد لوحظ في هذه الدراسة أن الذكور أكثر حساسية وإدراكاً لهذه الظواهر الغربية من الإناث، وقد عزي ذلك إلى طبيعة التركيب البنيوي الاجتماعي للمجتمع العربي الذي يعطى حرية وفرصاً أكثر للذكور منها للإناث مما يجعلهم على اطلاع ومعرفة بتجارب الأمم وتقنياتها المتطورة.

وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول إن هذه السلسلة إلى حد ما متحيزة ثقافياً، لذلك فقد أوصت الباحثة بأن يقوم خبراء وطنيون بكتابة الكتب الأجنبية لأنهم أكثر إدراكاً لثقافة الطلاب وحاجاتهم والصعوبات التي يمكن أن تواجههم خلال تعلم اللغة، إضافة إلى كونهم أكثر إدراكاً لأهداف تعليم اللغة. وأخيراً توصي الباحثة القيام بدراسات مستقبلية لسلسلة كتب Action Pack الآتية والمواد التي تدرس اللغة الأجنبية في الجامعات الأردنية.

قامت Masri (2006) بإجراء دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى مقروئية كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر في محافظة الطفيلة واستقصاء أثر الجنس والمنطقة على مستوى مقروئية الكتاب. استخدمت الباحثة اختبار التتمة (cloze test) لقياس مستوى مقروئية النصوص، والإحصاء الوصفي لقياس مستوى المقروئية، واختبار (ت) لقياس الفرق في مستوى المقروئية بين الذكور والإناث، واختبار التحليل الأحادي لقياس أثر المنطقة والجنس والتفاعل بينهما.

أظهرت النتائج أن مستوى مقروئية كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر كان متدنياً جداً، ويقع في المستوى الإحباطي الذي يعني أن الطلبة لا يستطيعون استيعاب النصوص الموجودة حتى بمساعدة المعلم. كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك فروقاً في مستوى مقروئية كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر تعود للجنس لصالح الإناث والمنطقة لصالح المدينة والريف، بينما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود إلى التفاعل بين الجنس والمنطقة التي ينتمي إليها الطلبة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة فيما يتعلق بمناهج وكتب اللغة الإنجليزية فقد كشفت النتائج ندرة في الدراسات التقويمية التي أجريت علـى سلسـلة كتـب Living English for Jordan، وقلـة الدراسات التقويمية التي أجريت على سلسلة كتب New Living English for Jordan.

لقد اشتركت هذه الدراسة مع بعض الدراسات في الأدوات المستخدمة، حيث تشـابهت هـذه الدراسة مع دراسة Lababidi (1985)، ودراسة Khalil and Kattan (1994) في استخدامهما لأسـلوب تحليـل المحتـوى. واشـتركت مـع دارسـة El –Mostafa (1988) ، ودراسـة Mu'men (1992) ، Khalil and Kattan (1994) ، وجرادات و آخرون (٢٠٠٢) في تحليلهم لكتاب الطالب. بينما اشتركت هذه الدراسة مع كل من دراسة Mu'men (1992) ، و El – Mostafa (1988) فـي تحلـيلهم لكتـاب النشاط. واتفقت هذه الدراسة كذلك مع كل من Al –Jarrah (1987) ، و Mu'men (1992) ، و Abu – Zaglan (1989) ، و El – Mostafa (1988) ، والعمري (٢٠٠٢) في تناولهم أساليب التدريس بالبحـث والدراسة. واشتركت مـع Mu'men 1992 ، والعمـري (٢٠٠٢) ، و Al –Jarrah (1987)، و Abu – Zaglan (1989)، والفقهاء (٢٠٠٥)، وSalameh (2005) في تحليلهم للمحتوى والأهداف. ومـع Al – Jarrah (1987)، وMu'men (1992) ، Abu – Zaglan (1989) ، و El – Mostafa (1988) ، والفقهـاء (٢٠٠٥) في تحليلهم لمحتـوى الكتـاب. واشـتركت كـذلك مـع دراسـة El – Mostafa (1988) ، و Al –Jarrah (1987)، و Mu'men (1992) ، و Khalil and Kattan (1994) ، والجازي (٢٠٠٢) في تحليلهم لدليل المعلم.

كما اشتركت هذه الدراسة مع الدراسة كل مـن Lababidi (1985)، و(Al – Mostafa (1988، Abu – Zaglan (1989) ، وأبو زينة (١٩٩٥) ، Karsou (2005) في استخدامهم لأدوات مثل الاستبانة ، واشتركت مع Karsou (2005) في إجراء مقابلات مع مشرفي و معلمي اللغة الانجليزية.

وبعد الدراسة والبحث كشفت النتائج أن سلسلة كتب New Living English for Jordan تعاني من نقاط ضعف عديدة مثل، عدم تمثّل محتوى السلسلة لحاجات واهتمامات الطلبة، وعـدم اشـتمال الدروس على أية نشاطات تهتم بالتواصل، والتركيز على المحاكاة والتقليد. هذا مـا أكدتـه دراسـة Lababidi (1985)، الأمر الذي دفع بالباحثين إلى المناداة بضرورة إعادة النظر في سلسلة كتب New Living English for Jordan وتبني منهاج جديد يركز على تنمية قدرة التواصل لدى الطلبة. وبعد أن تم إعادة بناء مناهج وكتب اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسي وتبني سلسلة كتب PETRA سارع الباحثون لتقويم كتـب هـذه السلسـلة للوقـوف علـى فاعليتهـا. فقـد أشـار(Al –Jarrah (1987، Al – Mostafa (1988) ، Mu'men (1992), Saleh (1990) ، إلى أن كتب هذه السلسلة تسـاعد علـى

تنمية القدرة التواصلية لدى الطالب وتسعى لتحقيق الأهداف التي تقف خلف تعليم اللغة الإنجليزية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. إلا أن الدراسات أشارت إلى نقاط ضعف في سلسلة كتب PETRA مثل خلو الكتاب من مقدمة واضحة للمعلم والطالب، وعدم ملاءمة حجم الكتاب للطلبة، وعدم التنوع في النشاطات الكتابية وصعوبة تطبيق الأدوار، وعدم الانسجام بين الكتب في الصفوف المتتالية. وبعد طرح سلسلة Action Pack ، أجرى العديد من الباحثين دراسات عدة بحثت في نقاط القوة والضعف في سلسلة كتب Action Pack، من هذه الدراسات دراسة جرادات وآخرون (٢٠٠٢) ، والعمري (٢٠٠٢)، والأيوبي (٢٠٠٥) ، والفقهاء (٢٠٠٥)، وطعيمنة (٢٠٠٥)، وSalameh (2005) ، و Karsou (2005)، و Autoom (2005) . كشفت نتائج تلك الدراسات عن أن هذه السلسلة تعاني من الضعف في النقاط التالية: عدم توفر الوسائل التعلمّية التي يجب استخدامها لتدريس اللغة الإنجليزية، عدم اقتناع المعلمين بمحتوى هذه الكتب وملاءمتها للمجتمع الأردني، قلة النشاطات التي تربط بين مهارات تعلم اللغة الأربع، عدم وجود مقدمة للكتاب، وعدم توافق محتوى بعض الكتب مع عادات وقيم المجتمع المحلي، عدم وضوح الأساليب التعلمّية المستخدمة في تدريس الكتاب وعدم مراعاتها للفروق الفردية. كما أشارت النتائج إلى أن الرسومات الإيضاحية في الكتاب ليست مقتبسة من بيئة الطالب، ولم تكن هناك أهداف خاصة محددة لكل وحدة دراسية. إلا إن الدراسات أشارت إلى أن سلسلة كتب Action Pack تتميز بكونها ملائمة من حيث الفلسفة التي بنيت عليها ومن حيث الأهداف، إلى جانب التركيز على مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة، والتراكيب اللغوية، وتنوع أساليب التدريس، وتوفر الوسائل التعلمّية والنشاطات المبنية على التفكير الإبداعي والعمل الجماعي.

تنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تستقصي جوانب تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية في الأردن في الفترة الواقعة بين ١٩٦١و ٢٠٠٦، حيث تقوم بدراسة أربعة سلاسل من الكتب وتحليلها والمقارنة فيما بينها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يصف هذا الفصل الوسائل والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة وتحليل النتائج، حيث تم وصف المواد التي خضعت للتحليل (الكتب والوثائق)، الأدوات، الصدق والثبات، أدوات جمع البيانات، وإجراءات تحليلها.

بداية، اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات من الكتب والوثائق الرسمية، وقبل البدء بوصف إجراءات الدراسة كان لا بد من التعريف بهذه الآلية.

يعرف تحليل المحتوى تعريفات عدة منها: بأنه " أسلوب للبحث ، يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال" (زكي ويس ، ١٩٦٣، ص- ٢٨). وبأنه " أسلوب منظم وصفي كمي للكيفية التي يكون عليها الفرد، موضوع الدراسة" (عدس، ١٩٩٢، ص- ١٢٦). كما عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه " أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل، وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً " (Rilley ,1986, P. 579)، بينما عرفه حسين (١٩٨٣) بأنه " أسلوب أو أداة للبحث العلمي ، يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمحتوى الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل أو المحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث" (حسين، ١٩٨٣، ص- ٢٢).

ويعد تحليل المحتوى عملية منهجية لها أهميتها في مجالات أهمها المنهاج، حيث تظهر أهمية ذلك من خلال التعرف على مدى تمثيل المحتوى للمنهاج، والحصول على تغذية راجعة عن مناسبة النتاجات التربوية والتعلميّة، وتزويد واضعي المنهاج باقتراحات للتطوير والتحسين. كما يعتبر تحليل المحتوى عملية منهجية تساعدنا في الكشف عن مواطن القوة والضعف في الكتاب المدرسي، وبالتالي إثراء المحتوى التعليمي. وينعكس تحليل المحتوى على عملية التدريس، فيعمل على تفعيل عملية التدريس، وجعل التعليم ذي معنى، وتحسين المخرجات التعلميّة، تحسين كفاية التعليم (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦).

تنعكس كذلك عملية تحليل المحتوى على المعلم، حيث تزيد من فرص نجاحه في مهنته كمصمم للتدريس، من خلال زيادة قدرته على اشتقاق النتاجات التعلمّية الخاصة للمحتوى الدراسي، ومن ثم صياغتها إجرائياً لتسهيل عملية قياسها، ووضع خطة زمنية للتنفيذ، واقتراح وسائل تعلميّة وتقنيات متعددة، والبحث عن أدوات تقويم مناسبة لكل موضوع أو محور من محاور المحتوى الدراسي، (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٦). كما تعمل على تحسين أدائه في المواقف الصفية من خلال مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، والوقوف على المعرفة والخبرة التعلميّة معرفة وفهماً وتحليلاً وتدريساً، ووضع البرامج التعزيزية والعلاجية لأصحاب الحاجات الخاصة، وتلبية حاجات الطلاب من حيث المعرفة والخبرة التعلميّة، والإجابة عن تساؤلاتهم، وتنظيم أنواع النشاط المناسبة من حيث زمن التنفيذ والمستوى، واختيار طرق التدريس وأساليبه المناسبة، واختيار الإدارة الصفية المناسبة، وإعداد أدوات التقويم

وتنعكس عملية تحليل المحتوى كذلك على الطالب، حيث يساعد ذلك في تلبية احتياجات الطالب ومراعاة قدراته، وتحسين أدائه، وزيادة دافعيته نحو التعلم، والتقليل من مبررات التسرب من عملية التدريس .

وبعد الرجوع إلى الأدب السابق المتعلق بتحليل المحتوى ومجالات تقويمه، قامت الباحثة بتطوير أدوات الدراسة الأربع كما سوف يتم وصفها لاحقاً ضمن الإجراءات.

الإجراءات :

تُعد هذه دراسة تقويمية تاريخية، استخدمت الباحثة فيها أدوات نوعية وكمية لجمع البيانات المطلوبة، لذا قامت الباحثة بداية في البحث في عدة أماكن لجمع بيانات الدراسة (من كتب دراسية ووثائق وجلسات أو مؤتمرات وأدلة منهجية)، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١).

جدول ١. مكان بيانات الدراسة ونوعيتها

المكان	نوعية البيانات التي جمعت
وزارة التربية والتعليم الأردنية	بعض الجلسات التي أقرّ فيها تعديل أو تغيير سلاسل الكتب
مديرية المناهج والكتب المدرسية	الوثائق الأدلة المنهجية
متحف الكتاب المدرسي في السلط	كتاب الطالب دليل المعلم كتاب النشاط
بعض أفراد الدراسة (طلاب أو معلمين قُدامى)	بعض الكتب القديمة مثل دليل المعلم

أما البيانات التي جمعت فكانت:

<u>أولاً : الوثائق:</u>

١. قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤.
   - البيان الأول: التعريفات.
   - البيان الثاني: فلسفة التربية والتعليم في الأردن.
   - البيان السابع: المعلم.
   - البيان السابع عشر: قوانين عامة.
٢. مؤتمر العقبة المنعقد سنة ١٩٧٣، حول سياسة تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن.
٣. بعض جلسات وزارة التربية والتعليم حول إقرار تدريس بعض الكتب والتعديلات التي أجريت عليها.
٤. وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية لعام ١٩٦٥ الصادرة عن مديرية المناهج والكتب المدرسية.
٥. وثيقة منهجية تدريس اللغة الإنجليزية وفق التعليم لعام ١٩٧٤-١٩٧٥.

٦. وثيقة منهاج اللغة الإنجليزية وخطوطه العريضة الرئيسية للمرحلة الأساسية ١٩٩٠.
٧. وثيقة الخطوط العريضة الأساسية ومخرجات تعليم اللغة الإنجليزية العامة والخاصة للمرحلتين الأساسية والثانوية ٢٠٠٢.
٨. وثيقة: الخطوط العريضة والمنهجية للمراحل الأساسية والثانوية لعام ٢٠٠٦.

ثانياً: الكتب المدرسية:

الكتب المدرسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية كلغة أجنبية في المدارس الحكومية الأردنية والتي هي :

١. كتاب الطالب – Pupils' Book / Students' Book
٢. دليل المعلم – Teacher's Book
٣. كتاب النشاط - Activity Book / Work Book

غطت الدراسة مرحلة زمنية مدتها أربعة عقود منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦، شهدت فيها إصدار أربع سلاسل من الكتب موضحة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم ٢. أسماء سلاسل الكتب والمرحلة الزمنية والصفوف التي درست لها هذه الكتب

اسم سلسلة الكتب	المرحلة الزمنية	الصفوف
Living English for Jordan	١٩٦١ - ١٩٧٠	الخامس الأساسي، السادس الأساسي، الأول الإعدادي، الثاني الإعدادي، الثالث الإعدادي
New Living English for Jordan	١٩٧٠ - ١٩٨٤	الخامس الأساسي، السادس الأساسي، الأول الإعدادي، الثاني الإعدادي، الثالث الإعدادي
PETRA	١٩٨٥ - ١٩٩٨	الخامس الأساسي حتى العاشر الأساسي
Action Pack	١٩٩٩ حتى تاريخ إعداد الدراسة	الأول الأساسي حتى العاشر الأساسي

من خلال الجدول رقم (٢) نلاحظ أنه تم تدريس سلسلة كتب Living English for Jordan ما بين الفترة ١٩٦١ – ١٩٧٠ لكل من الصفوف التالية: الخامس الأساسي، والسادس الأساسي، والأول الإعدادي، والثاني الإعدادي، والثالث الإعدادي. أما سلسلة كتب New Living English for Jordan فقد تم تدريسها ما بين الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٤ لكل من الصفوف التالية: الخامس الأساسي، والسادس الأساسي، والأول الإعدادي، والثاني الإعدادي، والثالث الإعدادي. و تم تدريس سلسلة كتب PETRA

ما بين الأعوام ١٩٨٥ – ١٩٩٨ لكل من الصفوف الأساسية التالية: الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، العاشر. والسلسلة الأخيرة Action Pack فقد بدء بتدريسها منذ عـام ١٩٩٩ حتـى الآن مـن الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي.

كان لا بـد مـن التنويـه أن الباحثـة لـم تجـد أي كتـاب نشـاط لكـل مـن السلاسـل (Living English for Jordan) و (New Living English for Jordan) فـي أي مـن وزارة التربيـة والتعليم او مديرية المناهج أو حتى في متحف الساط للكتاب المدرسي أو لدى أي فرد من الأفـراد - رغم تأكيد أحد المستجيبين على وجود كتاب للنشاط، إلا أن الباحثة وبعد البحـث المضـني أرجعـت أسباب فقده إلى طول الفترة الزمنية لتاك السلاسل الأمر الذي يجعل من الصـعب إيجـاد مثـل هـذا الكتاب، خاصة وأن هذا الكتاب يبقى لدى الطالب و لا يعيده في نهاية العام لاعتباره كتاب عمل وحل واجبات منزلية. وعليه، فلقد اقتصر تحليل كتاب النشاط على السلسلتين (PETRA) و(Action Pack) فقط، للأسباب المذكورة. الجدول رقم (٣) يوضح الكتب المحللة بتفصيل أكبر.

جدول ٣. الكتب التي تم تحليلها والكتب التي لم تحال

اسم السلسلة	الصف	كتاب الطالب	دليل المعلم	كتاب النشاط
Living English for Jordan	الخامس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	السادس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	السابع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	الثامن الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	التاسع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
New Living English for Jordan	الخامس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	السادس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	السابع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	الثامن الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
	التاسع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	لم يحال لعدم توفره
PETRA	الخامس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	السادس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	السابع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الثامن الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	التاسع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	العاشر الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
Action Pack	الأول الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الثاني الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الثالث الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الرابع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الخامس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	السادس الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	السابع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	الثامن الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	التاسع الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله
	العاشر الأساسي	تم تحليله	تم تحليله	تم تحليله

إجراءات جمع البيانات:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية لجمع البيانات:

- استصدار كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية ووزارة التربية والتعليم لجمع الكتب والوثائق من كل من وزارة التربية والتعليم ومديرية الكتب والمناهج ولإجراء المقابلات مع المعنيين في الوزارة ومديرية المناهج والجامعات والمدارس، الملحق رقم (١).
- زارت الباحثة متحف الساط للكتاب المدرسي ، وقامت بجمع جميع كتب اللغة الإنجليزية المتوفرة والخاصة بسلاسل الكتب الثلاثة (living English for Jordan) و (New Living English for Jordan) و (PETRA) ، ومن ثم تصويرها وإرجاعها.
- شراء ما تبقى من الكتب والأدلة من مديرية المناهج ومستودعات الكتب الخاصة بالوزارة وذلك بما يخص سلسلة كتب (Action Pack).
- جمع الوثائق المطلوبة من (وزارة التربية والتعليم الأردنية، مديرية المناهج والكتب والمدرسية).
- كما وقامت الباحثة بالبحث عن بعض الكتب المدرسية – غير المتوفرة في الأماكن سابقة الذكر- لدى المعلمين السابقين والأساتذة الجامعيين المختصين بتدريس اللغة الإنجليزية، وكذلك من بعض المدارس المعروفة مثل مدارس الكلية العلمية الإسلامية.

أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير الأدوات التالية:

١. قائمة لتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتاب النشاط) لسلاسل الكتب الأربعة (Living English for Jordan) و (New Living English for Jordan) و (PETRA) و (Action Pack). شملت هذه القائمة على (٤٣) فقرة تم اشتقاقها وفقا لمبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية لعام ٢٠٠٦. غطت القائمة المجالات التالية: الأساس المنطقي لتدريس اللغة الإنجليزية، والأهداف، ومحتوى كتاب الطالب، ومحتوى كتاب النشاط، ومحتوى دليل المعلم.

الملحق رقم (٢): قائمة تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية باللغة العربية،

الملحق رقم (٣): قائمة تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية باللغة الإنجليزية

٢. قائمة لتحليل محتوى الوثائق وتضمنت (٤٠) فقرة، شملت النظريات التعلمّية لتدريس اللغة الإنجليزية، وطرق تدريس اللغة الإنجليزية والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والمذكور فيها هذه طريقة التدريس والنظريات). تم إعداد القائمة بعد مراجعة الأدب السابق المتعلق بالنظريات التربوية ضمن الكتب التربوية ومقالات من الانترنت.

الملحق رقم (٤): قائمة تحليل الوثائق باللغة الإنجليزية.

الملحق رقم (٥): قائمة تحليل الوثائق باللغة العربية.

٣. إعداد قائمتين للأسئلة شبه المفتوحة لإجراء مقابلات مع المعلمين الذين قاموا بتدريس السلاسل الأربع، حيث شملت القائمة الأولى عشرة أسئلة طرحت على المعلمين والمشرفين ومصممي المناهج العاملين في وزارة التربية والتعليم والذين درّسوا كتب (living English for Jordan) و (New Living English for Jordan)، الملحق رقم (٦). أما قائمة الأسئلة الثانية فشملت ستة أسئلة طرحت على المعلمين والمشرفين ومصممي المناهج العاملين في وزارة التربية والتعليم والذين درّسوا كتب و (PETRA) و (Action Pack)، الملحق رقم (٧).

وعليه فإن أدوات الدراسة ساعدت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

جدول ٤. توزيع الأسئلة على الأدوات

السؤال	الأداة
السؤال الأول:	
الفرع الأول	قائمة تحليل المحتوى + المقابلات
الفرع الثاني	قائمة تحليل المحتوى + المقابلات
الفرع الثالث	قائمة تحليل المحتوى + المقابلات
السؤال الثاني	قائمة تحليل الوثائق + المقابلات
السؤال الثالث	المقابلات

الصدق والثبات:

أولاً: الصدق:

ولإيجاد صدق الأدوات قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة على لجنة مكونة من (١٣) مختصاً في تدريس اللغة الإنجليزية. وقد اشتملت اللجنة على (٨) أساتذة جامعيين و (٤) مشرفين، ومعلماً للغة الإنجليزية. بعد إعادة الأدوات للباحثة، تم إجراء التعديلات عليها وفقاً لملاحظات المختصين والخروج بالصيغة النهائية لها.

ثانياً: الثبات:

بعد أن أنهت الباحثة تحليل كتب اللغة الإنجليزية والوثائق، قامت معلمة للغة الإنجليزية بالقيام بعملية التحليل مرة أخرى بعد أن تم الاتفاق على طريقة التحليل الصحيحة والإجراءات التي يجب أن تقوم بها المحللة أثناء عملية التحليل. الملحق رقم (٨).

وبعد أن أتمت المحللة التحليل قامت الباحثة بحساب درجة الاتفاق بين المحللين وفق الجداول المرفقة في الملحق رقم (٨). وتم حساب الاتفاق بين الباحثين وفق الجدول رقم (٥).

جدول رقم ٥. درجة الاتفاق بين المحللين

اسم سلسلة الكتب	الصفوف			
	الخامس الأساسي	السابع الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأساسي
Living English for Jordan	.٨٢ .٦٧	.٧٧ .٦٧	.٧٧ .٦٢	
New Living English for Jordan	. ٨٥ .٧٠	.٨٢ .٦٧	.٨٠ .٦٥	
PETRA	.٨٣	.٨٨	.٨٣	.٨٨
Action Pack	.٩٥	.٩٠	.٩٥	.٩٥

إجراءات تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات الخام، قامت بالعمليات التالية:

١. بعد أن تم تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية وتحويلها إلى بيانات خام وأرقام، قامت الباحثة باستخدام المقاييس الإحصائية التالية: حساب التكرارات وحساب النسب المئوية للتكرارات والمتوسط الحسابي لها .

٢. استخراج معامل الثبات بين التحليل الذي قامت به الباحثة والتحليل الذي قامت به المعلمة.

٣. تفسير النتائج وفقا للأسئلة الثلاثة محور الدراسة.

٤. بالنسبة للمقابلات، فقد تم جمع الاستجابات من المقابلين من معلمين ومشرفين، وتنظيم الاستجابات تحت الأسئلة واستخلاص النتائج ذات العلاقة بهدف الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقصي مدى تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية في الأردن منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦ فيما يخص تنظيم محتوى الكتب، والأهداف، ونظريات التعلم وطرق التدريس التي استخدمت في تدريس سلاسل الكتب الأربعة سابقة الذكر.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول بفروعه، قامت الباحثة بتطوير قائمة مبادئ لتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتاب العمل - النشاط) للسلاسل الأربع الموضحة سابقاً، ثم وصفها إحصائياً، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتلك المبادئ. يوضح الجدول رقم (٦) توزيع الفقرات التي غطتها القائمة (الملحق رقم (٢)) على المجالات الخمسة المشار إليها في الفصل الثالث.

جدول ٦. مجالات قائمة التحليل بشكل عام وعدد الفقرات التي غطت كل مجال من المجالات الخمسة

	الجوانب التي غطتها قائمة تحليل المحتوى	عدد الفقرات
١.	الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية في الأردن	٧ فقرات
٢.	الأهداف	٤ فقرات
٣.	محتوى كتاب الطالب	١٨ فقرة
٤.	كتاب العمل (النشاط)	٨ فقرات
٥.	دليل المعلم	٦ فقرات

يوضح الجدول رقم (٦) عدد الفقرات التي غطت كل مجال من المجالات الخمسة الواردة في قائمة تحليل الكتب، فكان في قائمة التحليل (٧) فقرات غطت المجال الأول المتعلق بالأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية، و(٤) فقرات غطت المجال الثاني الأهداف، و(١٨) فقرة غطت المجال الثالث محتوى كتاب الطالب، و(٨) فقرات غطت المجال الرابع كتاب العمل أو كتاب النشاط، و(٦) فقرات غطت المجال الخامس محتوى دليل المعلم.

- <u>نتائج الفرع الأول من السؤال الأول :</u>

ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص تنظيم محتوى الكتب؟

شملت قائمة التحليل (٣٢ فقرة) غطت المجال الثالث - المحتوى بشكل عام، حيث توزعت على (١٨فقرة) بحثت في محتوى كتاب الطالب، و(٨ فقرات) بحثت في محتوى كتاب العمل / كتاب النشاط، و(٦ فقرات) بحثت في محتوى دليل المعلم.

- <u>المجال الثالث: (محتوى كتاب الطالب):</u>

يوضح الجدول رقم (٧) الفقرات التي غطت محتوى كتاب الطالب، ويجب الإشارة هنا إلى أنه تم إضافة خانة لكتاب Starter الذي يدرّس إلى جانب كتاب ActionPack1 للصف الأول الأساسي وتم تطبيق الفقرات مرة بالنسبة ل Starter ومرة أخرى بالنسبة لـAction Pack 1 لنفس الصف.

في البداية، تدل الإشارات والاختصارات في كل الجداول على ما يلي:

(✓) تَمثل الفقرة في الصف   (✗) عدم تَمثل الفقرة في الصف

(- - -) عدم تدريس السلسلة لتلك الصفوف   (%) النسبة المئوية

(L.E.J) : سلسلة كتب Living English For Jordan

(N.L.E.J): سلسلة كتب New Living English for Jordan

جدول ٧. فقرات محتوى كتاب الطالب والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات لسلاسل الكتب الأربعة

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	فقرات محتوى كتاب الطالب	اسم سلسلة الكتب	الصفوف											المتوسط الحسابي
			Starter	الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	الخامس الأساسي	السادس الأساسي	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأساسي	
١٢.	ارتباط المواضيع المدرجة في المحتوى بالمواقف الحياتية اليومية للطالب	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✗	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✗	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
١٣.	تنوع المواضيع في الدروس المختلفة بهدف إثراء عقل	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	

	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)	و خبرات الطلاب	
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✗	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	التنظــيم المنطقــي للدروس والوحدات	.١٤
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✗	✗	✓	✗	✗	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	المراجعة المنتظمـة للمحتوى	.١٥
	---	✓	✗	✓	✓	✗	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✗	✗	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✗	✓	✗	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	بناء المحتوى وفقـا لاحتياجات الطـلاب وميولهم	.١٦
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	يزود الكتاب الطلاب بمواضيع تسـاعدهم على تطوير مهارات اللغـة الأربعـة (القـراءة، الكتابـة، الاستماع والمحادثة)	.١٧
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	إدراج مواضـيع ومواقف حقيقية ذات مسـتوى مناسـب للطالب	.١٨
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✗	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	دمج مهارات الـتعلم الـذاتي فـي الموضـوعات والأنشطة	.١٩
	---	✗	✓	✗	✗	✗	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✗	✗	✗	✗	✗	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	دمج مهـارات حـل المشـكلة فـي الموضـوعات والأنشطة	.٢٠
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		

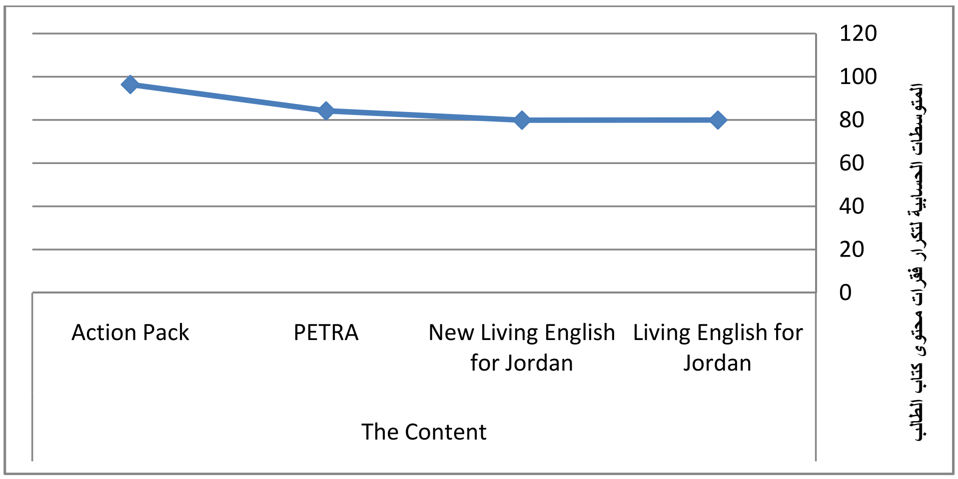
	---	×	✓	✓	×	×	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	دمج مهارات التفكير الناقـــد فـــي الموضـــوعات والأنشطة	.٢١
	---	×	×	×	×	×	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	×	×	×	×	×	×	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	×	×	×	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	دمج مهارات التفكير الإبـداعي فـي الموضـــوعات والأنشطة	.٢٢
	---	✓	✓	✓	✓	×	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	عرض مفردات اللغة ووظائفهـا ضـمن السياق لتوضيحها	.٢٣
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	اللغـة المسـتخدمة ضـمن مسـتوى الطلاب	.٢٤
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	×	✓	✓	×	×	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	تقديم المواضيع التي تمكن الطـلاب مـن التعرف على مجتمعه	.٢٥
	---	×	✓	×	×	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	×	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	×	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	تقـديم مواضـيع ومواقـف تشـجع استخدام نظام الترقيم	.٢٦
	---	✓	✓	×	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	✓	×	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	يقـدم المحتـوى للطلاب قواعد بنـاء جمل وفقرات سليمة	.٢٧
	---	✓	✓	✓	✓	×	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		
	✓	✓	✓	✓	×	✓	---	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)		
	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	Action Pack (1999-2006)		
	---	×	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	الأسماء المدرجة في المحتوى مـن بيئـة الطالب ومجتمعه	.٢٨
	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)		

		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✗	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✗	
.٢٩	يـزود المحتـوى الطلاب بمعلومـات وقيم جديدة	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
	تكرار الفقرات لكـل صـف ولكل سلسلة مـن أصـل ١٨ فقرات	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	---	١٣	١٤	١٧	١٦	١٢	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	---	١٣	١٥	١٤	١٦	١٤	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	---	١٥	١٤	١٥	١٤	١٦	١٧	
		Action Pack (1999-2006)	١٧	١٦	١٧	١٨	١٨	١٨	١٨	١٧	١٨	١٧	١٧	
		النسبة المئوية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	
	النسـب المئويـة لمجمـوع الفقرات ومتوسطها الحسابي	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	---	٧٢,٢	٧٧,٧	٩٤,٤	٨٨,٨	٦٦,٦	---	٧٩,٩
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	---	٧٢,٢	٨٣,٣	٧٧,٧	٨٨,٨	٧٧,٧	---	٧٩,٩
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	---	٨٣,٣	٧٧,٧	٨٣,٣	٧٧,٧	٨٨,٨	٩٤,٤	٨٤,٢
		Action Pack (1999-2006)	٩٤,٤	٨٨,٨	٩٤,٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٤,٤	١٠٠	٩٤,٤	٩٤,٤	٩٦,٤

يصف الجدول رقم (٧) فقرات محتوى كتاب الطالب التي بحثت في مدى مراعـاة المنهـاج لاحتياجات الطالب الأردني وميوله، ومراعاة المواضيع المطروحة لحاجات المجتمع الأردني وثقافته، ومدى تزويد المحتوى الطالب الأردني بمعارف وقيم وأفكار جديدة تعمل على تنمية مهارات الإبـداع والتفكير الناقد ومهارات حل المشكلات، كما وشملت فقرات القائمة نقاط تهتم بمهارات اللغة وتطويرها ومستوى اللغة المقدم و مدى ملاءمته للطالب.

ويصف الجدول النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتوزيع فقرات محتوى كتـاب الطالـب للمرحلة الإلزامية من الصف الخامس الأساسـي حتـى الصـف التاسـع الأساسـي لسلسـة كتـب Living English For Jordan و لسلسلة كتب New Living English for Jordan، ومن الصف الخامس الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي لسلسلة كتب PETRA، ومن الصـف الأول الأساسـي حتـى العاشر الأساسي لسلسلة كتب Action Pack، مع العلم أن الصف الأول الأساسـي للسلسـلة الأخيـرة يدرس فيه كتابان على مدار السنة. ففي الفصل الأول يدرس كتاب Starter وفي الفصل الثاني يـدرس كتاب Action Pack1. ومن خلال النظر إلى النسب المئوية للصف الخامس الأساسي مـثلا للكتـب الأربعة نجد اختلافاً في القيم يصب لصالح Action Pack ، فنجد النسبة المئوية الممثلة لفقرات محتوى

كتاب الطالب تصل إلى (١٠٠%) مقارنة مـع سلسـلتي كتـب Living English For Jordan و New Living English for Jordan، والتي كانت النسبة الممثلة لهما (٧٢,٧%). أما إذا نظرنا إلـى النسـب المئوية للصف التاسع الأساسي فنجد ارتفاعاً تدريجياً بين السلاسل لتبدأ من (٦٦,٦%) لسلسلة كتـب Living English For Jordan، لتصل إلى (٧٧,٧%) لسلسلة كتب New Living English for Jordan، ومن ثم (٨٨,٨%) لسلسلة كتب PETRA، لترتفع وتصل إلـى (٩٤,٤%) فـي كتـب Action Pack. وبالنظر إلى النسب المئوية بشكل عام نرى تمثل فقرات محتوى كتاب الطالب بنسب عاليـة لسلسـلة كتب Action Pack، يليها سلسلة كتب PETRA، ومن ثـم سلسـلة كتـب New Living English for Jordan و Living English For Jordan، مما يدل على تطور في مبادئ اختيار المحتوى لصـالح السلسلة الأخيرة Action Pack . هذا ما يوضحه الشكل رقم (١) الذي يصـف بالرسـم المتوسـطات الحسابية لتكرار فقرات محتوى كتاب الطالب.



شكل ١. رسم بياني للمتوسطات الحسابية لتكرار فقرات محتوى كتاب الطالب لسلاسل الكتب الأربعة

يوضح الشكل رقم (١) اختلاف المتوسط الحسابي لفقرات المحتوى باختلاف الكتب وتطورها. فنرى ثباتاً في المنحنى بين أول سلسـلتين (Living English For Jordan و New Living English for Jordan) ومن ثم يرتفع المنحنى في سلسلة كتب PETRA ليواصل الارتفاع من جديد في سلسلة كتب Action Pack .

- <u>المجال الرابع: (محتوى كتاب العمل):</u>

يوضح الجدول رقم (٨) الفقرات التي غطت المجال الرابع (كتاب العمل The workbook أو كتاب النشاط The Activity Book)، والتي كان عددها (٨) فقرات، كما ويعـرض النسـب المئويـة

والمتوسطات الحسابية التي تم حسابها لتكرار فقرات كتـاب (النشـاط / العمـل) لسلسـلتي كتـب (Action Pack و PETRA) فقـط وذلـك لعـدم تـوفر كتـاب (النشـاط / العمـل) للسلسـتين (Living English For Jordan و New Living English for Jordan).

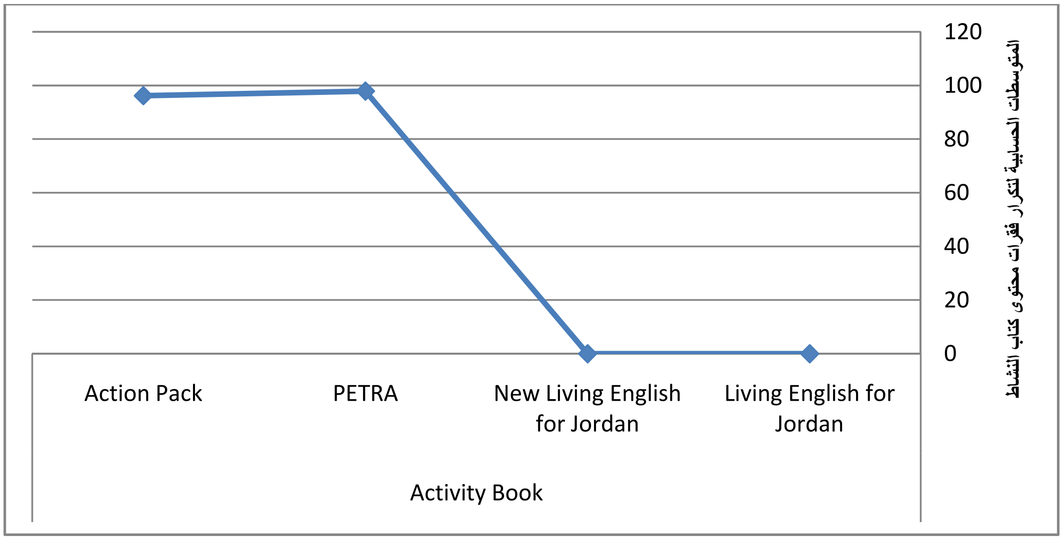
جدول ٨. فقرات محتوى كتاب (النشاط / العمل) والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات لسلاسل الكتب الأربعة لصفوف المرحلة الإلزامية

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	فقرات كتاب (النشاط / العمل)	اسم سلسلة الكتب	الصفوف										المتوسط الحسابي
			الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	الخامس الأساسي	السادس الأساسي	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأساسي	
.٣٠	ترتبط التمارين باهتمامات وميول الطلاب	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	----	--	--	----	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣١	ترتبط التمارين ببيئة الطالب	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٢	التوافق بين كتاب النشاط وكتاب الطالب	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٣	تنوع التدريبات في كتاب النشاط	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٤	تركز الأنشطة على إتقان المهارات الأربع	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٥	ترتبط التمرينات بأهداف	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	----	

	الدرس العامة والخاصة	N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	----	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٦	التسلسل المنطقي للتدريبات	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٣٧	المراجعة المستمرة للتدريبات	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	--	--	--	----	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	×	×	✓	
	تكرار الفقرات لكل صف ولكل سلسلة من أصل ٨ فقرات	L.E.J (1961-1970)	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	
		PETRA (1985-1998)	---	--	--	--	٨	٨	٧	٨	٨	٨	
		Action Pack (1999-2006)	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٧	٧	٧	٨	
		النسبة المئوية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	
	النسب المئوية لمجموع الفقرات ومتوسطها الحسابي	L.E.J (1961-1970)	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	صفر
		N.L.E.J (1970-1984)	---	--	--	--	--	--	--	--	--	--	صفر
		PETRA (1985-1998)	---	--	--	--	١٠٠	١٠٠	٨٧،٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٧,٩
		Action Pack (1999-2006)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٧،٥	٨٧،٥	٨٧،٥	١٠٠	٩٦,٢

يصف الجدول رقم (٨) فقرات كتاب (النشاط / العمل) ومدى ارتباطها ببيئة الطالب وحاجاته وميوله، ومدى تنوعها وانسجامها مع التدريبات الموجودة في كتاب الطالب، وإذا ما كانت هناك تدريبات للمراجعة. مثلا نلاحظ من الجدول اختلاف النسب المئوية بين السلسلتين، فنجد أن النسبة المئوية للصف الثامن الأساسي كانت ١٠٠% لسلسلة كتبPETRA ، أما النسبة المئوية لسلسلة كتب Action Pack فكانت ٨٧,٥%. بينما الصف التاسع الأساسي كانت النسبة المئوية لكتب PETRA ١٠٠%، أما النسبة المئوية لسلسلة كتب Action Pack فكانت ٨٧,٥% ، بينما في الصف العاشر الأساسي كانت النسبة المئوية لكلا السلسلتين ١٠٠%.

وكشفت النتائج عن فـروق فـي المتوسـطات الحسـابية بـين سلسـلتي كتـب PETRA و Action Pack، فكان المتوسط الحسابي لسلسلة كتب PETRA يقارب ٩٨ بينما انخفض في سلسـلة كتب Action Pack ليقارب ٩٦، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٢).



شكل ٢. رسم بياني للمتوسطات الحسابية لتكرار فقرات محتوى كتاب (النشاط / العمل) للسلسلتين PETRA و Action Pack

يصف الشكل رقم (٢) الاختلاف في المتوسـطات الحسـابية بـين سلسـتي كتـب PETRA و Action Pack يصب لصالح السلسلة الأولى.

- <u>المجال الخامس: (محتوى دليل المعلم):</u>

يوضح الجدول رقم (٩) الفقرات التي غطت المجال الخامس من مجالات قائمة تحليل الكتب وهو (دليل المعلم)، حيث كان عدد الفقرات التي غطته (٦) فقرات، كما يوضح الجدول إلى جانب ذلك النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات.

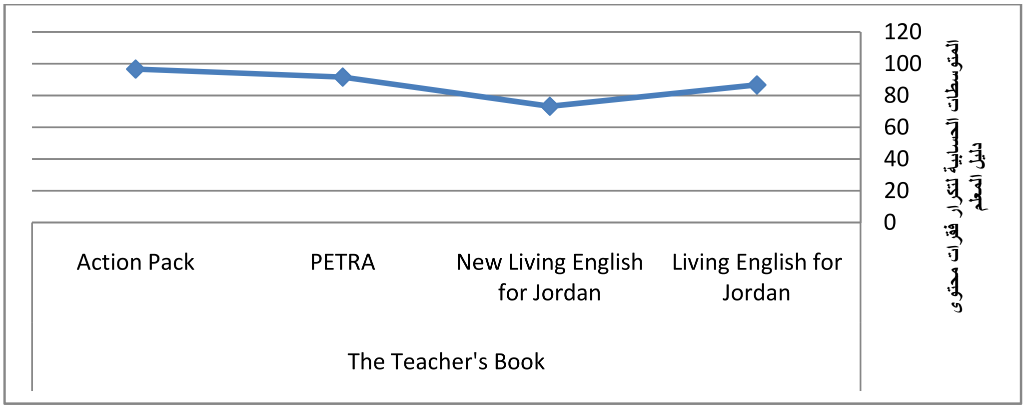
جدول ٩. فقرات محتوى دليل المعلم والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات لسلاسل الكتب الأربعة لصفوف المرحلة الإلزامية

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	فقرات محتوى دليل المعلم	اسم سلسلة الكتب	الصفوف										المتوسط الحسابي
			الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	الخامس الأساسي	السادس الأساسي	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأسا	
٣٨.	تقديم الأساس الفلسفي للكتاب المدرسي	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	×	✓	✓	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	×	×	×	✓	✓	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٣٩.	توفير إجابات مفتاحيه إلى المعلمين	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٤٠.	تقديم جدول زمني لتغطية الكتاب المدرسي	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	×	✓	×	×	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	×	×	×	×	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	×	×	×	✓	
		Action Pack (1999-2006)	×	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٤١.	تزويد المعلمين بملاحظات حول التدريس	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٤٢.	توجيه المعلمين في اختيار طرق التدريس المناسبة	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٤٣.	تقديم إجابات للتدريبات الموجودة في كتاب الطالب وكتاب العمل	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	--	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	×	✓	✓	✓	✓	--	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	

تكرار الفقرات لكـل صـف ولكل سلسلة مـن أصـل ٦ فقرات	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	٦	٥	٥	٥	٥	---	
	N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	٤	٤	٤	٥	٥	---	
	PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	٦	٦	٥	٥	٥	٦	
	Action Pack (1999-2006)	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	
	النسبة المئوية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	
النسـب المئويـة لمجمـوع الفقـــرات ومتوســطها الحسابي	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	١٠٠	٨٣,٣	٨٣,٣	٨٣,٣	٨٣,٣	---	٨٦,٦
	N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	٦٦,٦	٦٦,٦	٦٦,٦	٨٣,٣	٨٣,٣	---	٧٣,٢
	PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	١٠٠	١٠٠	٨٣,٣	٨٣,٣	٨٣,٣	١٠٠	٩١,٦
	Action Pack (1999-2006)	٨٣,٣	٨٣,٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٦,٦

يصف الجدول رقم (٩) ٦ فقرات غطت المجال الرابع من مجالات قائمة التحليل وهو (دليل المعلم)، والتي تبحث فيما إذا كان دليل المعلم قد عرض الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن وذلك ضمن المقدمة، وفيما إذا ما قدم إجابات مفتاحيه للمعلمين وملاحظـات حـول طرق التدريس، كما ودرست الفقرات إذا ما كان الدليل يمد المعلم بجداول زمنيـة لتغطيـة الكتـاب المدرسي .

يتضح من خلال التحليل وجود اختلاف في النسب المئوية والمتوسـطات الحسـابية لتكـرار فقرات دليل المعلم في سلاسل الكتب الأربعة، فمن خلال الجدول نلاحظ وجود اختلاف فـي النسـب المئوية مثلا للصف السادس الأساسي، حيث نجد أن النسب المئويـة كانـت ٨٣,٨% لسلسـة كتـب Living English for Jordan ، أما في سلسلة كتب New Living English for Jordan فتدنت النسـبة لتصل إلى ٦٦,٦%، لترتفع من جديد إلى ١٠٠% في السلستين الأخيرتين PETRA و Action Pack . نجد اختلاف أيضا في المتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات، فعند النظر إلى المتوسط الحسابي لسلسلة كتـب Living English for Jordan نجـده ٨٦,٦ بينمـا المتوسـط الحسـابي لسلسـلة كتـب New Living English for Jordan انخفض إلى ٧٣,٣ لترتفع في سلسلة كتب PETRA لتصـل إلـى ٩١,٦ ولتواصل ارتفاعها لتصل ٩٦,٦ في سلسلة كتب Action Pack. وهذا ما يوضحه الشكل رقـم (٣).



شكل ٣. رسم بياني للمتوسطات الحسابية لتكرار فقرات محتوى دليل المعلم لسلاسل الكتب الأربعة

يوضح الشكل (٣) الفروقات في المتوسط الحسابي لفقرات دليل المعلم بين السلاسل الأربع للمرحلة الإلزامية لصالح السلسلة الأخيرة Action Pack .

- نتائج الفرع الثاني من السؤال الأول :

ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص الأهداف؟

للإجابة عن الفرع الثاني من السؤال الأول والمتعلق بالتطور الذي شهدته الأهداف، عمدت الباحثة على إدراج (١١ فقرة) في قائمة تحليل الكتب لتغطي هذا الجانب، حيث ربطت الباحثة بين الأساس الفلسفي والأهداف أثناء عملية تحليل وتفسير النتائج . انقسمت الفقرات إلى (٧ فقرات) غطت الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن، و (٤ فقرات) غطت الأهداف.

- المجال الأول: (الأساس الفلسفي):

يصف الجدول رقم (١٠) الفقرات التي غطت المجال الأول من مجالات قائمة التحليل (الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية في الأردن) وتمثلها في كل صف وكل سلسلة من السلاسل الأربع، إلى جانب النسب المئوية لتكرار الفقرات ومتوسطاتها الحسابية.

جدول ١٠. فقرات الأساس الفلسفي والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات لسلاسل الكتب الأربعة لصفوف المرحلة الإلزامية

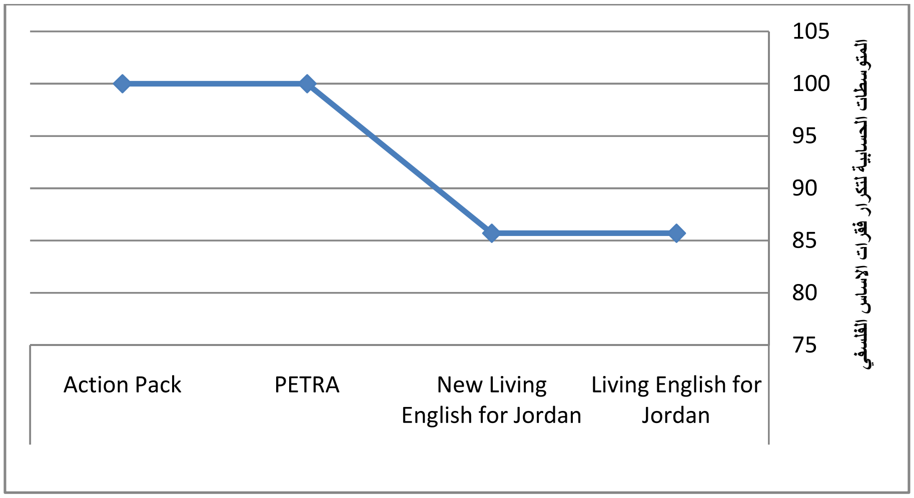
رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	فقرات الأساس الفلسفي	اسم سلسلة الكتب	الصفوف										المتوسط الحسابي
			الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	الخامس الأساسي	السادس الأساسي	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأساسي	
١.	تعزيز الحوار من خلال تدريس اللغة	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٢.	تعزيز سبل التواصل، والتفاهم والتعاون بين الأردن ودول العالم	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٣.	إثراء وتعزيز وعي الطالب للغته وثقافته وتقديره لهما	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	×	×	×	×	×	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	×	×	×	×	×	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٤.	تعريف الطلبة	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	

	بثقافات الـدول الأخـــرى، و بطــرق أخرى للتعـايش والتفكير	N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٥.	تـدريس اللغـة الإنجليزيـــة بهـدف تنميـة الأردن فـــي المجـــالات الاقتصـــادية الاجتماعيـــة والثقافيـــة والتكنولوجية	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٦.	تلبية احتياجـات الطالــــب الأردني	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
٧.	تلبية احتياجـات المجتمــــع الأردني	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
	تكـرار الفقـرات لكـل صف ولكل سلسلة مـن أصل ٧ فقرات	L.E.J (1961-1970)	--	--	--	--	٦	٦	٦	٦	٦	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	--	--	--	--	٦	٦	٦	٦	٦	---	
		PETRA (1985-1998)	--	--	--	--	٧	٧	٧	٧	٧	٧	
		Action Pack (1999-2006)	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	
		النسبة المئوية	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	
	النسب المئوية لمجمـوع الفقـرات ومتوسـطها الحسابي	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	---	٨٥,٧
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	٨٥,٧	---	٨٥,٧
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
		Action Pack (1999-2006)	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الهدف من تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن هـو تعزيـز التواصل داخل حدود الدولة الأردنية، وتعزيز الحوار بين الأردن وبين الدول الأخرى ، آخذين بعـين الاعتبار تلبية اللغة لحاجات وميول الطالب والمجتمع الأردني. كما ويوضح الجدول فقرات الأسـاس الفلسفي وتمثلها في كل صف من الصفوف، ولكل سلسلة من سلاسل الكتـب الأربعـة وبالتفصـيل.

فالفقرة الثالثة " إثراء وتعزيز وعي الطالب للغته وثقافته لهما " لم تتمثل في أي صف مـن صـفوف سلسلتي الكتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan ، وتمثلت على مر كل الصفوف في سلسلتي الكتب PETRA و Action Pack .

ويوضح الجدول المتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات، والتي كانت النسبة الأعلـى لصـالح سلسلة كتب PETRA يليه سلسلة كتب Action Pack وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٤).



شكل ٤. رسم بياني للمتوسطات الحسابية لتكرار فقرات الأساس الفلسفي لسلاسل الكتب الأربعة

ونلاحظ من الشكل رقم (٤) التغيير في المتوسط الحسابي للأساس الفلسفي وفقا لتغيير الأسس الفلسفية مع أي تغيير أو تعديل في سلاسل الكتب الأربع.

- <u>المجال الثاني: (الأهداف):</u>

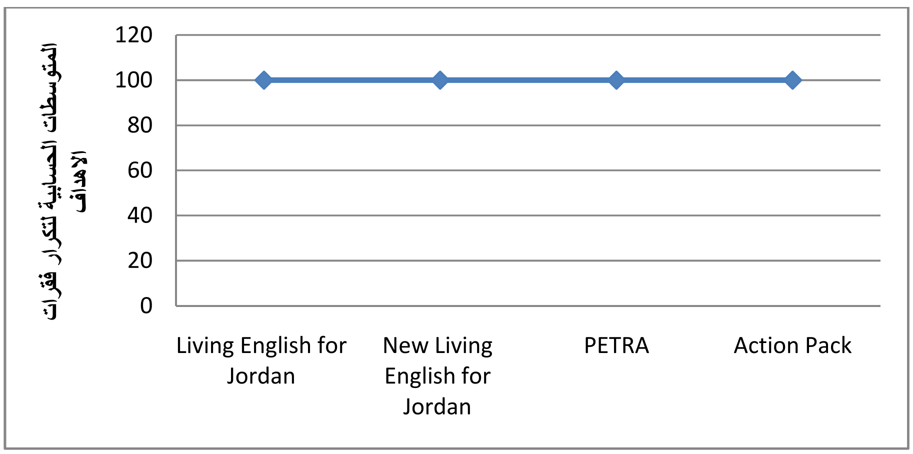
يصف الجدول رقم (١١) فقرات المجال الثاني من مجالات قائمـة تحليـل الكتـب وهـي (الأهداف) والتي كما أسلفنا سابقا شملت (٤) فقرات. وتوضح الفقرات الأهداف العامة للغة الإنجليزية في الأردن ومدى ارتباطها بحياة الطالب ومدى أهمية وضوح الأهداف العامة والخاصة.

جدول ١١. فقرات الأهداف والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتكرار الفقرات لسلاسل الكتب الأربعة لصفوف المرحلة الإلزامية

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	فقرات الأهداف	اسم سلسـلة الكتب	الصفوف										المتوسط الحسابي
			الأول الأساسي	الثاني الأساسي	الثالث الأساسي	الرابع الأساسي	الخامس الأساسي	السادس الأساسي	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	العاشر الأساسي	
.٨	تنظـيم الأهـداف واشـتقاقها وفقـا لمبادئ المرحلـة الإلزاميـة فـي الأردن	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.٩	تحديد الأهـداف العامـة بشـكل واضح	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.١٠	تحديد الأهـداف الخاصـة بشـكل واضح	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
.١١	ارتباط الأهـداف بالحياة الواقعيـة للطالب	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
		Action Pack (1999-2006)	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
	تكـرار الفقـرات لكـل صف ولكل سلسـلة مـن أصل ٤ فقرات	L.E.J (1961-1970)	---	---	---	---	٤	٤	٤	٤	٤	---	
		N.L.E.J (1970-1984)	---	---	---	---	٤	٤	٤	٤	٤	---	
		PETRA (1985-1998)	---	---	---	---	٤	٤	٤	٤	٤	٤	

	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	Action Pack (1999-2006)	
	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	النسبة المئوية	
١٠٠	---	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	---	---	---	---	L.E.J (1961-1970)	النسب المئويـة لمجمـوع الفقـرات ومتوسـطها الحسابي
١٠٠	---	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	---	---	---	---	N.L.E.J (1970-1984)	
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	---	---	---	---	PETRA (1985-1998)	
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	Action Pack	

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (١١) ثبات النسب المئوية للأهداف على مـر سلاسل الكتب الأربع وعلى امتداد المرحلة الإلزامية، وهذا يؤيد اهتمام المناهج الأردنية – وفـق مـا ذكر في الوثائق العامة للمناهج والكتب الإنجليزية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم - علـى مـر السنوات بوجوب توضيح الأهداف العامة والخاصة ووجوب اشتقاقها وفقا لأهداف المرحلة الإلزاميـة في الأردن وربطها بحياة الطالب اليومية ،وهذا الثبات في الأهداف مبين في الرسم البياني الموضـح في الشكل رقم (٥).



شكل ٥. رسم بياني للمتوسطات الحسابية لتكرار فقرات الأهداف لسلاسل الكتب الأربعة

يوضح الشكل رقم (٥) وبالرسم البياني ثبات المتوسطات الحسابية للأهداف.

- نتائج الفرع الثالث من السؤال الأول :

إلى أي درجة تتفق مبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية عام ١٩٦١ مع معايير تنظيمها في عام ٢٠٠٦؟

للإجابة عن هذا السؤال يجب التوضيح بداية أن قائمة تحليل كتـب اللغـة الإنجليزيـة التـي طورتها الباحثة لتحليل كل من كتاب الطالب وكتاب النشاط ودليل المعلم قد أعدت وفقا لمبادئ تنظـيم الكتب الحالية " لعام ٢٠٠٦ " ، وعليه أذا أردنا مقارنة الحقبات الأربع لتدريس اللغة الإنجليزية فـي الأردن فعلينا البدء والانطلاق منذ عام ٢٠٠٦ رجوعاً إلى عام ١٩٦١ لمقارنة مدى تطـابق المبـادئ المستخدمة حاليا على المبادئ المستخدمة خلال الأعوام السابقة.

ولضبط عملية المقارنة فقد تم حصر المقارنة بين الصفوف الخمسة التالية للسلاسل الأربـع " الصف الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع" وذلك لاختلاف السلاسل في مرحلة التـدريس أو المرحلـة الإلزاميـة، حيـث إن سلسـلة كتـب Living English for Jordan وسلسـلة كتـب New Living English for Jordan تم تدريسهما لصفوف الخامس والسادس الأساسين، ثم الأول والثاني والثالث الإعدادي، وتم اختيار سلسلة كتب أخرى لتدريس المرحلة الثانوية آنذاك . أما سلسـلة كتـب PETRAفقد استمر تدريسها للصف العاشر بدءا من الصف الخامس الأساسي، و سلسلة كتب Action Pack فقد بدء بتدريسها من الصف الأول الأساسي حتى الصف العاشر الأساسي. ولتفادي التفاوت في النتائج تم حصر المقارنة بين الصف الخامس حتى التاسع لاشتراك جميع السلاسل في تلك الصفوف.

وتم دراسة المبادئ بداية لكل جزء لوحده وتحليل ومناقشة نتائجها، فمثلا مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب، ومبادئ تنظيم محتوى كتاب النشاط ومبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم سوية، ومن ثـم مبادئ تنظيم المحتوى بشكل عام.

عند مقارنة مبادئ تنظيم المحتوى بشـكل عـام كـان لابـد مـن مقارنـة سلسـلة كتـب Living English for Jordan و سلسلة كتب New Living English for Jordan لعدم توفر كتب النشاط على عكس سلسلة كتب Action Pack و سلسلة كتب PETRA التي توفر لهما كتاب النشاط.

قبل البدء بعرض النتائج يجب أن نوضح أن جملة (تكرار المبدأ) تعني عدد الفقـرات التـي تمثلت للصف الواحد ضمن السلسلة الواحدة ، فمثلا تكرار المبدأ ٥ مرات من أصل ٦ مـرات لـدليل المعلم يعني أن هنالك ٥ فقرات قد تمثلت في دليل المعلم من أصل ٦ فقرات للصف الخامس .

١) مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب لسلاسل الكتب الأربعة:

يصف الجدول رقم (١٢) تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب للصفوف الخمس المحددة (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن / الثاني إعدادي، التاسع / الثالث إعدادي) لسلاسل الكتب الأربعة (Living English for Jordan ، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack).

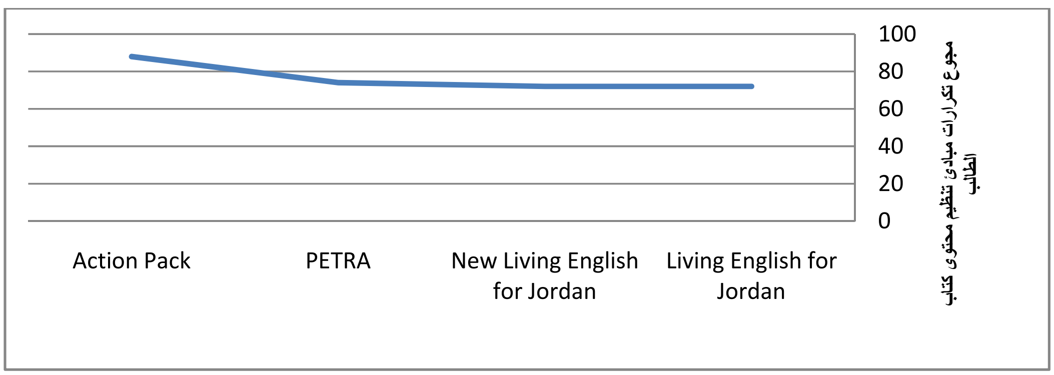
جدول ١٢. تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل الكتب الأربعة

الكتب	الصفوف					المجموع ٩٠ / ٩٠
	الخامس	السادس	السابع / الأول الإعدادي	الثامن/ الثاني الإعدادي	التاسع/ الثالث الإعدادي	
Living English for Jordan	١٣	١٤	١٧	١٦	١٢	٧٢ / ٩٠
New Living English for Jordan	١٣	١٥	١٤	١٦	١٤	٧٢ / ٩٠
PETRA	١٥	١٤	١٥	١٤	١٦	٧٤ / ٩٠
Action Pack	١٨	١٨	١٧	١٨	١٧	٨٨ / ٩٠

يوضح الجدول رقم (١٢) تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب التي هي ١٨ مبدأ تم توضيحها سابقًا في السؤال الأول لكل من الصفوف (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن / الثاني إعدادي، التاسع / الثالث إعدادي) لسلاسل كتب (Living English for Jordan، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack). فمثلا تكررت مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب للصف الخامس لكل من سلسلة كتب Living English for Jordan، و سلسلة كتب New Living English for Jordan ١٣ مرة من أصل ١٨، بينما تكررت في سلسلة كتب PETRA ١٥ مرة ليصل تكرار المبادئ إلى ١٨ مرة في سلسلة كتب Action Pack. هنا نلاحظ أن مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب أعلى درجة في كتب Action Pack وأقل في سلسلة كتب Living English for Jordan، وسلسلة كتب New Living English for Jordan. وإذا انتقلنا إلى الصف السابع نجد أن مبادئ تنظيم المحتوى كانت أكثر تكراراً أو أعلى درجة في كتب كل من سلسلة كتب

Living English for Jordan وسلسلة كتب Action Pack، حيث وصل تكرار المبادئ إلى ١٧ مرة من أصل ١٨.

كما يوضح الجدول مجموع التكرارات في كل الصفوف لكل سلسلة من سلاسل الكتب. فقد قامت الباحثة بجمع تكرارات مبادئ التنظيم للسلسلة الواحدة على مدار الصفوف الخمسة ، فسلسلة كتب Action Pack كان مجموع تكرار المبادئ ٨٨ من أصل ٩٠ مرة بينما انخفض إلى ٧٤ مرة في سلسلة كتب PETRA ليثبت عند ٧٢ في كل من سلسلة كتب Living English for Jordan ، وسلسلة كتب New Living English for Jordan مما يدل على أن مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب كانت أعلى درجة في سلسلة كتب Action Pack ، وأقلها في سلسلة كتب Living English for Jordan ، وسلسلة كتب New Living English for Jordan مما يشير إلى اختلاف في مبادئ تنظيم المحتوى بين ما نظمت عليه الكتب الحالية عن الكتب سابقا، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٦) الذي يوضح الرسم البياني لمجموع تكرارات مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب.



شكل ٦. رسم بياني لمجموع تكرارات مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب

يوضح الشكل رقم (٦) الاختلاف بين مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب والذي يصب لصالح سلسلة كتب Action Pack.

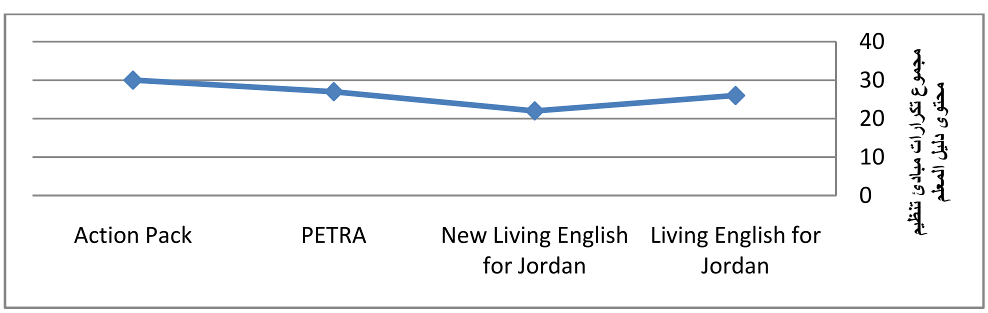
٢) <u>مبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم لسلاسل الكتب الأربعة:</u>

يصف الجدول رقم (١٣) تكرار مبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم للصفوف الخمس المحددة (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن / الثاني إعدادي، التاسع / الثالث إعدادي) لسلاسل الكتب الأربعة Living English for Jordan، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack).

جدول ١٣. تكرار مبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل الكتب الأربعة

الكتب	الصفوف					المجموع ٣٠/ ٣٠
	الخامس	السادس	السابع / الأول الإعدادي	الثامن/ الثاني الإعدادي	التاسع/ الثالث الإعدادي	
Living English for Jordan	٦	٥	٥	٥	٥	٢٦ / ٣٠
New Living English for Jordan	٤	٤	٤	٥	٥	٢٢ / ٣٠
PETRA	٦	٦	٥	٥	٥	٢٧ / ٣٠
Action Pack	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠ / ٣٠

يوضح الجدول رقم (١٣) تكرار المبادئ لتنظيم محتوى دليل المعلم والتي هي ٦ مبـادئ تـم توضيحها سابقا في السؤال الأول لكل من الصفوف (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن / الثاني إعدادي، التاسع / الثالث إعدادي) لسلاسل كتب (Living English for Jordan، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack). وعند حساب مجموع مبادئ تنظـيم محتـوى دليـل المعلم لكل سلسلة، أظهرت النتائج ان سلسلة كتب New Living English for Jordan لم تتفق مبـادئ تنظيمها مع مبادئ تنظيم سلسلة كتب Action Pack،حيث كان مجموع المبادئ لسلسـلة كتـب New Living English for Jordan ٢٢من أصل ٣٠ مقارنة مع ٣٠ لسلسلة كتبAction Pack ممـا يظهـر اختلافاً في مبادئ التنظيم بين السلستين، وهذا الاختلاف يوضحه الشكل رقم (٧) الذي يوضح الرسـم البياني لمجموع تكرارات مبادئ تنظيم محتوى كتاب الطالب.



شكل ٧. رسم بياني لمجموع تكرارات مبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم

يوضح الشكل رقم (٧) الاختلاف بين مبادئ تنظيم محتوى دليل المعلم بين سلاسـل الكتـب الأربعة.

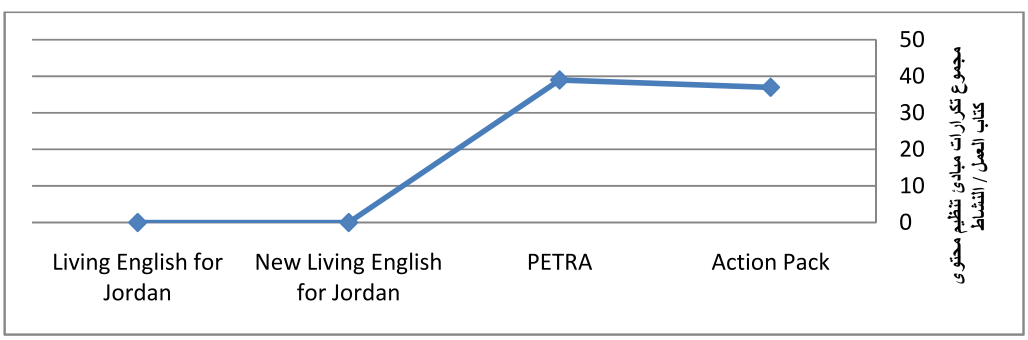
<u>٣) تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب (العمل / النشاط) لسلاسل كتب (PETRA ، Action Pack):</u>

يصف الجدول رقم (١٤) تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب (العمـل / النشـاط) للصـفوف الخمسة المحددة (الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسـع) لسلاسـل الكتـب (PETRA ، Action Pack).

جدول ١٤. تكرار مبادئ تنظيم محتوى كتاب (النشاط / العمل) للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل كتب PETRA و Action Pack

الكتب	الصفوف					المجموع
	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	٤٠ / ٤٠
Living English for Jordan	عدم توفر كتاب العمل					
New Living English for Jordan	عدم توفر كتاب العمل					
PETRA	٨	٨	٧	٨	٨	٤٠ / ٣٩
Action Pack	٨	٨	٧	٧	٧	٤٠ / ٣٧

يوضح الجدول رقم (١٤) اختلاف مبادئ التنظـيم بـين سلسـلتي PETRA و Action Pack لصالح سلسلة PETRA، حيث كان مجموع تنظيم مبادئ محتوى كتاب (العمـل / النشـاط) لهـا ٣٩ مقارنة ب ٣٧ من أصل ٣٠ لكتبAction Pack ، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٨).



شكل ٨. رسم بياني لمجموع تكرارات مبادئ تنظيم محتوى كتاب (العمل / النشاط)

يوضح الشكل (٨) اختلاف مبادئ تنظيم محتوى كتاب النشاط للسلسلتين الأخيـرتين لصـالح سلسلة PETRA.

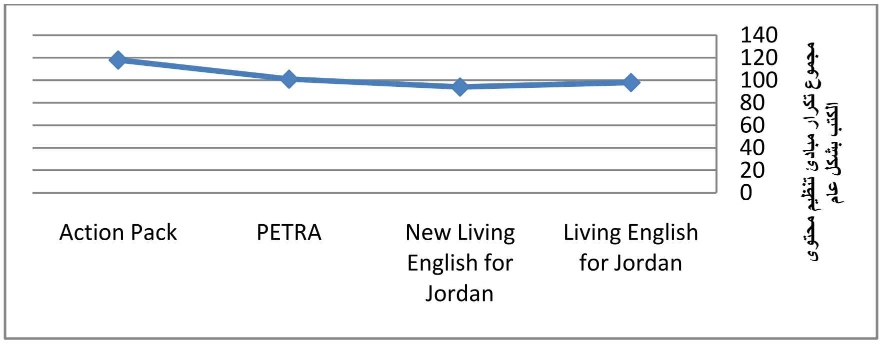
<u>٤) مبادئ تنظيم المحتوى بشكل عام باستثناء كتاب النشاط لسلاسل الكتب الأربعة:</u>

يصف الجدول رقم (١٥) تكرار مبادئ تنظيم المحتوى بشكل عام باسـتثناء كتـاب النشـاط للصفوف الخمس المحددة (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن/ الثاني إعدادي، التاسع/ الثالث إعدادي) لسلاسل الكتـب الأربعـة (Living English for Jordan ، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack).

جدول ١٥. تكرار مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام باستثناء كتاب النشاط للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل الكتب الأربعة

الكتب		الصفوف					المجموع	
		الخامس	السادس	السابع/ الأول الإعدادي	الثامن/ الثاني الإعدادي	التاسع/ الثالث الإعدادي		
Living English for Jordan	كتاب الطالب	١٣	١٤	١٧	١٦	١٢	٩٠ / ٧٢	١٢٠ / ٩٨
	دليل المعلم	٦	٥	٥	٥	٥	٣٠ / ٢٦	
New Living English for Jordan	كتاب الطالب	١٣	١٥	١٤	١٦	١٤	٩٠ / ٧٢	١٢٠ / ٩٤
	دليل المعلم	٤	٤	٤	٥	٥	٣٠ / ٢٢	
PETRA	كتاب الطالب	١٥	١٤	١٥	١٤	١٦	٩٠ / ٧٤	١٢٠ / ١٠١
	دليل المعلم	٦	٦	٥	٥	٥	٣٠ / ٢٧	
Action Pack	كتاب الطالب	١٨	١٨	١٧	١٨	١٧	٩٠ / ٨٨	١٢٠ / ١١٨
	دليل المعلم	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠ / ٣٠	

يوضــح الجــدول اخــتلاف مبــادئ التنظــيم بــين السلاســل الكتــب الأربعــة (Living English for Jordan ، New Living English for Jordan، PETRA، Action Pack) لصـالح سلسلة كتب Action Pack ، حيث كان مجموع تنظيم مبادئ محتوى الكتب لها ١١٨ من أصـل ١٢٠ مقارنة بالسلاسل الأخرى. وهذا ما يوضحه الشكل رقم (٩).



شكل ٩. مجموع تكرار مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام باستثناء كتاب النشاط للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل الكتب الأربعة

الشكل رقم (٩) يوضح الاختلاف في تنظيم المبادئ عند مقارنة الكتب باستثناء كتاب (العمل أو النشاط) يصب لصالح سلسلة Action Pack، يليه سلسلة كتب PETRA ثم New Living English for Jordan وأخيراً Living English for Jordan.

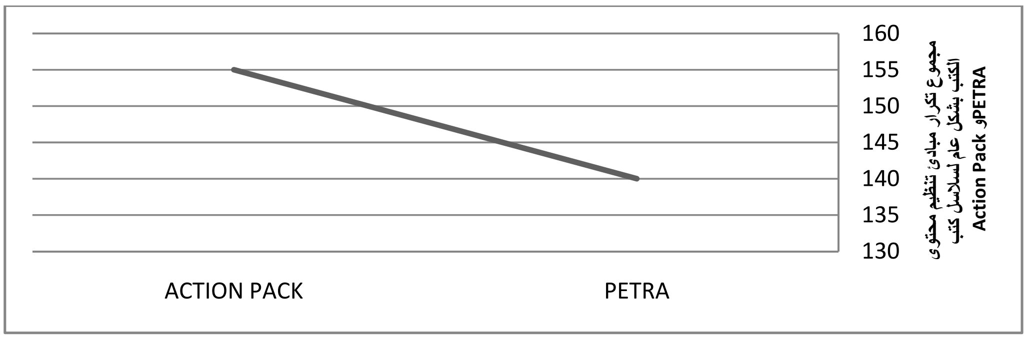
<u>٥) مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام لسلاسل كتب PETRA و Action Pack لمحتوى كتاب الطالب وكتاب العمل ودليل المعلم:</u>

يصف الجدول رقم (١٦) تكرار مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام لسلاسل كتب PETRA و Action Pack لمحتوى كتاب الطالب وكتاب العمل ودليل المعلم للصفوف الخمسة المحددة للصفوف الخمس المحددة (الخامس، السادس، السابع / الأول إعدادي، الثامن / الثاني إعدادي، التاسع / الثالث إعدادي).

جدول ١٦. تكرار مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام لسلاسل كتب PETRA و Action Pack لمحتوى كتاب الطالب وكتاب العمل ودليل المعلم للصفوف الخمسة المحددة

الكتب		الصفوف					المجموع	
		الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع		
PETRA	كتاب الطالب	١٥	١٤	١٥	١٤	١٦	٧٤ / ٩٠	١٤٠ / ١٦٠
	دليل المعلم	٦	٦	٥	٥	٥	٢٧ / ٣٠	
	كتاب النشاط	٨	٨	٧	٨	٨	٣٩ / ٤٠	
Action Pack	كتاب الطالب	١٨	١٨	١٧	١٨	١٧	٨٨ / ٩٠	١٥٥ / ١٦٠
	دليل المعلم	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠ / ٣٠	
	كتاب النشاط	٨	٨	٧	٧	٧	٣٧ / ٤٠	

يوضح الجدول اختلاف مبادئ التنظيم بين سلسلتي كتـب PETRA و Action Pack لصـالح سلسلة كتب Action Pack ، حيث كان مجموع تنظيم مبادئ محتوى الكتب الثلاثة (كتـاب الطالـب، ودليل المعلم، وكتاب النشاط) ١٥٥مقارنة ب ١٤٠ لكتب سلسلة PETRA الثلاثة (كتاب الطالب، ودليل المعلم، وكتاب النشاط)، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (١٠).



شكل ١٠. مبادئ تنظيم محتوى الكتب بشكل عام للصفوف الخمسة المحددة لسلاسل كتب PETRA و Action Pack

- <u>النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:</u>

ما النظريات التي كانت وراء تدريس اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦؟

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بإعداد قائمة لتحليل الوثائق اشتقت بنودها من الوثائق العامة لتدريس اللغة الإنجليزية الصادرة عن وزارة التربيـة والتعلـيم الأردنيـة للسـنوات ١٩٦٥- ١٩٧٥/١٩٧٤- ١٩٩٠- ٢٠٠٢- و٢٠٠٦. تضمنت القائمة ٤٠ فقرة غطت طرق التـدريس التاليـة: الطريقة الشفوية المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية، المنحى التواصلي، طريقـة الاسـتجابة الحسـية الكاملة، والمنحى اللغوي المتكامل. كما شملت القائمة نظريات التعلم المتبعة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وهي النظرية السلوكية ، النظرية المعرفية ، النظرية البنائية و النظرية البنائية الاجتماعية .

<u>) طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية بين الأعوام ١٩٦١- ١٩٧٠ لسلسـلة كتب Living English for Jordan:</u>

يصف الجدول رقم (١٧) طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغـة أجنبية كما ورد في وثائق اللغة الإنجليزية الصادرة في عام ١٩٦٥ وذلـك لتـدريس سلسـلة كتـب Living English for Jordan والتي كانت تدرس بين الأعوام ١٩٦١- ١٩٧٠.

جدول ١٧. طرق التدريس ونظريات التعلم المستخدمة لتدريس سلسلة كتب Living English for Jordan

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	الفقرات	طرق التدريس					نظريات التعلم			
		الاستجابة الحسية الكاملة	المنحى اللغوي المتكامل	المنحى التواصلي	الطريقة السمعية الشفوية	الطريقة الشفوية المباشرة	السلوكية	المعرفية	البنائية	البنائية - الاجتماعية
١.	التأكيد على الاستخدام الفعلي للغة الإنجليزية					•	•			
٢.	إعطاء الأولوية لمهارتي الاستماع والمحادثة في عملية التعلم					•	•			
٣.	يتم تأجيل تعلم القراءة بقصد بعض الوقت إلى أن يتم اكتساب بعـض الأنماط او القواعد النحوية الأساسية					•	•			
٤.	يتم تجنب استخدام اللغة العربية قدر الإمكان. تستخدم فقط للتأكد مـن فهم الطلاب للتفسيرات أو توجيهات المقدمة لهم					•	•			
٥.	تقدم ترجمة فقط للكلمات التي لا يوجد لها مرادفـات، أو أضـداد، أو تعريفات واضحة					•	•			
٦.	لا تدرس قواعد اللغة بشكل رسمي. يتم تقديم بعض القواعد والأنمـاط اللغوية التي قد يستخدمها الطالب فيما بعد					•	•			
٧.	وحدة اللغة هي الجملة لا الكلمة					•	•			

يوضح الجدول رقم (١٧) أن طرق التدريس المتبعة لتدريس سلسلة كتب Living English for Jordan بين الأعوام ١٩٦١ و١٩٧٠ كانت الطريقة الشفوية المباشرة، حيث التركيز على تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة بإعطائها الأولوية في عملية التعلم والتعليم ويتم تجنب استخدام اللغة العربية إلا عند الضرورة.

أما نظرية التعلم المستخدمة في ذلك الوقت كانت النظرية السلوكية، والتي تركز على دراسة السلوك المعلن الذي يمكن قياسه والذي يلعب المعلم في عملية التعلم والتعليم الدور الأكبر داخل غرفة الصف ودور الطالب فيه سلبي إلى حد كبير.

٢) <u>طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية بين الأعوام ١٩٧٠- ١٩٨٤لسلسلة كتب New Living English for Jordan :</u>

أما الجدول رقم (١٨) فيصف طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية كما ورد في وثائق اللغة الإنجليزية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية عام ١٩٧٥/١٩٧٤ وذلك لتدريس سلسلة كتب New Living English for Jordan والتي كانت تدرس بين الأعوام ١٩٧٠- ١٩٨٤.

جدول ١٨. طرق التدريس ونظريات التعلم المستخدمة لتدريس سلسلة كتب
New Living English for Jordan

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	الفقرات	طرق التدريس: الاستجابة الحسية الكاملة	المنحى اللغوي المتكامل	المنحى التواصلي	الطريقة الشفوية المباشرة	الطريقة السمعية الشفوية	نظريات التعلم: السلوكية	المعرفية	البنائية	البنائية - الاجتماعية
٢.	إعطاء الأولوية لمهارتي الاستماع والمحادثة في عملية التعلم					•	•			
٣.	يتم تأجيل تعلم القراءة بقصد بعض الوقت إلى أن يتم اكتساب بعض الأنماط او القواعد النحوية الأساسية					•	•			
٤.	يتم تجنب استخدام اللغة العربية قدر الإمكان. تستخدم فقط للتأكد من فهم الطلاب للتفسيرات أو التوجيهات المقدمة لهم					•	•			
٥.	تقدم ترجمة فقط للكلمات التي لا يوجد لها مرادفات، أو أضداد، أو تعريفات واضحة					•	•			
٧.	وحدة اللغة هي الجملة لا الكلمة					•	•			
٨.	الانطلاق من المعروف إلى المجهول					•	•			
٩.	انتقاء المواد التعلميّة الملائمة لخلفية الطفل الثقافية					•	•			
١٠.	مراعاة ميول الطفل أثناء تقديم النشاطات					•	•			
١١.	تقديم أنماط الجمل ضمن سياقات ذات معنى					•	•			
١٢.	تدريب الطلاب على الأنماط اللغوية إلى أن يصبح قادرا على بنائها					•	•			

	وحده									
١٣.	اعتبار تدريبات الأنماط اللغوية حجر الأساس لتعليم الحوار					•	•			
١٤.	تعليم اللفظ (نظام الصوت) من خلال التقليد والتمثيل والممارسة					•	•			
١٥.	تقليل المفردات قدر الإمكان إلى أن يتقن الطالب (النظام الصوتي) اللفظ الصحيح وأنماط الجمل الأساسية للغة الجديدة					•	•			

يوضح الجدول رقم (١٨) أن طرق التدريس المتبعة لتدريس سلسلة كتب New Living English for Jordan كانت الطريقة السمعية الشفوية حيث التركيز على تدريس مهارتي الاستماع والمحادثة أيضا بإعطائها الأولوية في عملية التعلم والتعليم. حيث يتم تقديم المادة أو المواضيع الجديدة من خلال حوارات ونصوص، كما وتركز هذه الطريقة على الحفظ وتقليد أو إعادة مجموعة من الجمل التي يحفظها الطالب، وتدرس القواعد واحدة تلو الأخرى مع التدريب المستمر والتكرار للقاعدة لضمان حفظها، أما نظرية التعلم المتبعة حينها فاستمر التعليم وفق النظرية السلوكية التقليدية .

٣) طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية بين الأعوام ١٩٨٤ – ١٩٩٩ لسلسلة كتب PETRA :

يصف الجدول رقم (١٩) طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية كما ورد في وثائق اللغة الإنجليزية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية عام ١٩٩٠ وذلك لتدريس سلسلة كتب PETRA التي كانت تدرس بين الأعوام ١٩٨٤ – ١٩٩٩.

جدول ١٩. طرق التدريس ونظريات التعلم المستخدمة لتدريس سلسلة كتب PETRA

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	الفقرات	طرق التدريس					نظريات التعلم			
		الاستجابة الحسية الكاملة	المنحى اللغوي المتكامل	الطريقة السمعية الشفوية	الطريقة الشفوية المباشرة	المنحى التواصلي	السلوكية	المعرفية	البنائية	البنائية - الاجتماعية
٧.	تزويد الطلاب بتدريبات للمراجعة					•			•	
٨.	تزويد الطلاب بتدريبات اثرائية					•			•	
٩.	تزويد الطلاب بقراءات إضافية تناسب قدراتهم ومستوياتهم.					•			•	
١٠.	توفير تدريبات على مختلف المستويات.					•			•	
١١.	الاهتمام بالطلاب الذين يحتاجون اهتماماً خاصاً					•			•	
١٢.	تنوع طرق الشرح والعرض لتلبية الفروق بين قدرات الطلبة واستراتيجيات التعليم					•			•	
١٣.	تزويد الطلبة بواجبات منزلية ومهام تتطلب العمل بشكل مستقل.					•		•	•	
١٤.	توفير محتوى يوازي بين احتياجات الطلاب الذكور و الإناث، واحتياجات طالب الريف وطالب المدينة					•		•	•	

١٥.	توفير مجموعة متنوعة من النشاطات الصفية التي تتطلب العمل ضمن مجموعات ، أو كأزواج، او العمل بشكل فردي					•		•	•	
١٦.	استخدام أساليب حل المشكلات.					•		•	•	
١٧.	تشجيع الطلاب على إصدار الأحكام أو تقديم استنتاجات.					•		•	•	
١٨.	تقديم إجابات مبررة (منطقية)					•		•	•	
١٩.	المشاركة في تبادل العبارات و الحوارات الموسعة					•		•	•	
٢٠.	تشجيع الطلاب على كتابة مواضيع تعبير حرة مستخدمين مخيلتهم ومعارفهم					•		•	•	
٢١.	فهم الطلاب للأسئلة الضمنية وتشجيعهم على الاستقصاء والبحث بأنفسهم					•		•	•	
٢٢.	توفير تدريبات للمراجعة وتعزيز الفهم وتصحيح الخطأ على مختلف المستويات					•			•	
٢٣.	تشجيع الطلاب على تصحيح أخطائهم بأنفسهم أو ضمن أزواج ، وحثهم على التعلم من أخطائهم					•			•	
٢٤.	إشراك أكبر عدد من الحواس و استخدام مجموعة متنوعة من المعينات السمعية البصرية لتعزيز وتيسير التعلم.					•			•	
٢٥.	تقديم أنشطة تحفز الطلاب على تحدي الذات والآخرين وتقديم التكهنات في بيئة تنافسية سليمة					•			•	
٢٦.	استخدام اللغة الأم بحكمة؛ عندما نشعر أنها ستيسر عملية التعلم					•			•	
٢٧.	تنظيم الأنشطة الصفية حول مواضيع تفسح المجال للطالب بالتحدث وإنشاء الحوارات أكثر من المعلم					•			•	
٢٨.	توفير تدريبات تتطلب انتقال الطالب بين استراتيجيات الاستنتاج والاستقراء، واستراتيجيات من أسفل إلى أعلى، و من أعلى إلى أسفل بنجاح					•			•	
٢٩.	تطوير القدرات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة من خلال التعامل مع الأخر					•			•	
٣٠.	دمج المهارات اللغوية الأربع سويا باعتبارهم مهارات مكملة لبعضها البعض					•			•	
٣١.	توظيف المفردات و وظائف اللغة في نصوص وسياقات واقعية من حياة الطالب					•			•	

يوضح الجدول رقم (١٩) أن طرق التدريس المتبعة لتدريس سلسلة كتب PETRA كانت الطريقة التواصلية حيث الاهتمام باحتياجات الطلبة هو الأساس، يركز المنحى التواصلي على أساليب حل المشكلات وتشجيع الطلاب على تقديم الاستنتاج واستخدام طرق التعلم الجماعي و طرق الاستقصاء والبحث إلى جانب إشراك الطلبة في الحوارات والنقاشات، أما نظرية التعلم المتبعة حينها فنرى اشتراك كل من النظرية البنائية وبعض تطبيقات النظرية المعرفية.

٤) <u>طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية بين الأعوام٢٠٠٢- ٢٠٠٦ لسلسلة كتب Action Pack :</u>

يصف الجدول رقم (٢٠) طرق التدريس ونظريات التعلم المتبعة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية كما ورد في وثائق اللغة الإنجليزية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية عام ٢٠٠٢- و ٢٠٠٦ وذلك لتدريس سلسلة كتب Action Pack التي كانت تدرس منذ عام ١٩٩٩ وحتى تاريخ إعداد الدراسة.

جدول ٢٠. طرق التدريس ونظريات التعلم المستخدمة لتدريس سلسلة كتب Action Pack

رقم الفقرة كما ورد في قائمة التحليل	الفقرات	طرق التدريس					نظريات التعلم			
		الاستجابة الحسية الكاملة	الطريقة الشفوية المباشرة	الطريقة السمعية الشفوية	المنحى التواصلي	المنحى اللغوي المتكامل	السلوكية	المعرفية	البنائية	البنائية - الاجتماعية
٢١.	تنوع طرق الشرح والعرض لتلبية الفروق بين قدرات الطلبة واستراتيجيات التعليم	•				•			•	•
٢٢.	تزويد الطلبة بواجبات منزلية ومهام تتطلب العمل بشكل مستقل.	•				•		•	•	•
٢٤.	توفير مجموعة متنوعة من النشاطات الصفية التي تتطلب العمل ضمن مجموعات، أو كأزواج، أو العمل بشكل فردي	•				•		•	•	•
٣١.	توفير تدريبات للمراجعة وتعزيز الفهم وتصحيح الخطأ على مختلف المستويات	•				•			•	•
٣٢.	تشجيع الطلاب على تصحيح أخطائهم بأنفسهم أو ضمن أزواج، وحثهم على التعلم من أخطائهم	•				•			•	•
٣٣.	إشراك أكبر عدد من الحواس و استخدام مجموعة متنوعة من المعينات السمعية البصرية لتعزيز وتيسير التعلم.	•				•			•	•
٣٥.	استخدام اللغة الأم بحكمة؛ عندما نشعر أنها ستيسر عملية التعلم	•				•			•	•
٣٦.	تنظيم الأنشطة الصفية حول مواضيع تفسح المجال للطالب بالتحدث وإنشاء الحوارات أكثر من المعلم	•				•			•	•
٣٧.	توفير تدريبات تتطلب انتقال الطالب بين استراتيجيات الاستنتاج والاستقراء، واستراتيجيات من أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل بنجاح	•				•			•	•
٣٨.	تطوير القدرات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة من خلال التعامل مع الأخر	•				•			•	•
٣٩.	دمج المهارات اللغوية الأربع سوياً باعتبارهم مهارات مكملة لبعضها البعض	•				•			•	•
٤٠.	توظيف مفردات و وظائف اللغة في نصوص وسياقات واقعية من حياة الطالب	•				•			•	•

ويوضح الجدول رقم (٢٠) أن طرق التدريس المتبعة لتدريس سلسلة كتب Action Pack كانت الطريقة اللغوية المتكاملة وطريقة الاستجابة الحسّية، حيث الاهتمام باحتياجات الطلاب هو الأساس، والتركيز على أن اكتساب مهارات اللغة لا يكون إلا بإشراك الطالب لحواسه الخمس ليدوم التذكر وليسهّل عملية الحفظ والتعلم للمعلومات الحديثة، كما وتركز الطريقتان على أن التعلم يجب أن يتم في مناخ تعليمي ممتع خالٍ من الضغط والخوف تسوده علاقات الصداقة والتعاون بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم الذي يقتصر دوره على الإشراف والتوجيه. أما نظرية التعلم المتبعة فهي النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية إلى جانب بعض تطبيقات المعرفية.

- <u>النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:</u>

إلى أي درجة كانت التطـورات والتغييـرات فـي كتـب اللغـة الإنجليزيـة مرضـية للمعلمـين والمشرفين والإداريين خلال العقود الخمس الأخيرة؟

للإجابة عن السؤال الثالث، قامت الباحثة بإعداد قائمتين لأسئلة المقابلة، الأولى قامت بطرحها على المعلمين والمشرفين الذين درّسوا سلسلة كتبLiving English for Jordan وسلسلة كتـب New Living English for Jordan . احتوت القائمة على عشرة أسئلة شملت " الأهداف، ومحتوى الكتـب، وطرق التدريس ودليل المعلم". أما القائمة الثانية فتضمنت ستة أسئلة طرحتها الباحثة على المعلمـين والمشرفين الذين درّسوا كلا من سلسلتي كتب PETRA و Action Pack وذلك لمعرفـة التطـورات التي حصلت على الجوانب التالية من المنهاج : تصميم المنهاج، طرق التدريس، والأهداف التعلميّـة، ولمعرفة رضا المعلمين عن هذه التطورات والمقترحات التي يقدمها المعلمون والمشرفون للإسهام في تحسين وتطوير المنهاج.

وفيما يلي عرض للإجابات التي قدمها المعلمون والمشرفون على أسئلة القائمة الأولى الخاصة بسلسلتي كتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan.

السؤال الأول: أثناء فترة تدريسك / دراستك لكتب اللغة الإنجليزيةLiving English for Jordan أو كتب New Living English for Jordan، هل كان هناك أهداف واضحة لتدريس اللغة الإنجليزيـة كلغة أجنبية في الأردن (مذكورة بشكل صريح في الوثائق)؟

- إذا كانت الإجابة نعم، هل تستطيع تذكر بعضاً من هذه الأهداف؟
- إذا كانت الإجابة بلا، ما الأسباب وراء ذلك من وجهة نظرك؟

كانت معظم الاستجابات تؤكد وجود أهداف واضحة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن ، مع التأكيد على أن يتم ذكرها (أي الأهداف) بشكل صريح ومعلن في الوثائق منذ عام ١٩٦٥، وقبل ذلك الوقت لم يأت على ذكر الأهداف بشكل مفصل في أي وثيقة.

مثال ما ذكره احد المشرفين " قبل عام ١٩٦٥ لم تكن هناك أهداف معلنة لتدريس اللغـة الإنجليزيـة، لكن بعد هذا التاريخ أعلنت أهداف اللغة الإنجليزية"

" لقد كانت الأهداف العامة أكثر وضوحا من الأهداف الخاصة آنذاك وفق ما أذكر "

- وعن تذكر المعلمين أو المشرفين لبعض الأهداف:

" أن يقوم الطالب بصياغة جمل مشابهة لجمل معطاة له سلفا من قبل الكتاب المدرسي"

" الأهداف كانت تطلب من المعلم ماذا يجب أن يحقق"

" كانت تتمحور حول إتقان قواعد اللغة الإنجليزية (حسب ما أذكر) "

" كانت موجهة للمعلم أكثر من كونها موجهة للطالب، وكانت الأهداف العامة تركز أكثر علـى إتقـان الطالب للغة الإنجليزية."

السؤال الثاني: هل كانت الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية فـي الأردن واضـحة لـك كمعلم أو كمشرف للغة الإنجليزية أو للطلاب أو الأهالي؟

تراوحت الاستجابات على هذا السؤال بين نعم ولا، فبعضهم أجاب

" نعم كانت واضحة لي كمعلم "

" نوعا ما نعم كانت واضحة"

" كانت واضحة للمعلم أكثر من الطالب، فالأهداف الخاصة هي الأكثـر وضـوحا للطالـب والمعلـم والأكثر قابلية للقياس، حيث واجهت المعلم صعوبة في قياس الأهداف العامة "

والبعض الآخر كانت إجاباتهم:

" لم تكن الأهداف واضحة لي أو حتى لوالدّي، وذلك لعدم اكتراث الأهل ولعدم التواصل بين المدرسة وبين الأهل."

" لم تكن واضحة أو معلنة لي كطالب أو للأهالي. كنا ندرس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مطلوبة منّا."

السؤال الثالث: هل واجهتك أية مشاكل أو صعوبات من المجتمع المحلي فيما يخص تـدريس هذه اللغة الأجنبية نتج عن عدم فهم أو عدم وضوح تلك الأهداف حينها؟

كانت بعض الاستجابات على هذا السؤال على النحو التالي:

" لم تكن العلاقة واضحة بين البيت والمدرسة ومحدودة في معظم الأوقات"

" الصعوبة كانت في عدم معرفة الأهالي للغة ، وعدم معرفتهم بالأهداف ، الأمر الذي زاد العبء على المعلمين، وزاد من المسؤولية الملقاة على عاتق المدرسة "

" ليس كثيرا، الصعوبة كانت كونها (أي اللغة الإنجليزية) لغة جديدة يجب أن نتقنها"

" لم أعانِ من مشاكل أو أية صعوبات لدارسة اللغة الإنجليزية"

السؤال الرابع: هل سنحت لك الفرصة للاطلاع على الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية المذكورة في الوثائق الحالية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية؟

ما مدى اختلاف هذه الأهداف عن المعلنة في الفترة التي درست / علمت بها؟

واختلفت الاستجابات هنا ، فبعضهم لم يتح المجال أمامه للاطلاع على الأهداف الحالية للظروف مثل التقاعد وعدم التدريس حاليا ، مثل

" لا ، لم تسنح لي فرصة الاطلاع على الأهداف الحالية . لكن إذا كان هناك اختلاف قد يكون نتيجـة للعصر ومتطلباته ، واحتياجات الطالب والمجتمع ونتيجة لمـؤتمرات التطـوير التربـوي ومـؤتمر الاقتصاد المعرفي"

" لا ، فأنا متقاعد منذ فترة طويلة"

- أما الذين اطلعوا على الأهداف الحالية، فكانت إجاباتهم على النحو التالي:

" نعم اطلعت عليها، الاختلاف واضح حيث كانت تسمى سابقا أهدافاً عامة (مـاذا علـى المعلـم أن يحقق)، أما الآن فأصبحت تسمى نتاجات (ماذا على الطالب أن يحقق في نهاية العام ، ثم ماذا حقـق الطالب في نهاية ال ١٢ سنة دراسية).

"نعم، اختلفت الأهداف حيث كانت تسمى أهدافاً عامة، أما الآن فقد أصـبحت نتاجـات. الكثيـر مـن الأساتذة الجامعيين لا يجدون فرقاً بين الأهداف والنتاجات ويعتبرونها شيئاً واحداً. نحن كمديرية مناهج نرى فرقاً كبيراً حيث الأهداف العامة هي ما يطلب من المعلم أن يحققه في نهاية العام، أما النتاجـات فهي ما يجب على الطالب أن يحققه في نهاية العام"

" نعم، اختلفت بشكل كبير، فالأهداف الخاصة هي ما يركز عليها المعلم ويكون الطالب مطلعا عليهـا بشكل كبير"

السؤال الخامس : هل أنت راضٍ عن محتوى الكتب التي درستها؟

إذا كان الجواب نعم، ما الأسباب التي كانت وراء هذا الشعور بالرضا؟

إذا كان الجواب لا، لماذا؟ وهل هناك أسباب معينة وراء هذا؟

تراوحت الاستجابات بين مؤيد وعدم معارض للمحتوى ، حيث كانت الإجابات:

" لم أكن راضياً بالنسبة لكتب New Living English for Jordan لكن بالنسبة لكتب PETRA فكانـت أفضل من التي سبقتها"

" لم أكن راض تماما ،(أو بالأحرى لم أكن استطيع الحكم حينها) لكن وفقاً أو مقارنة بالمحتوى الـذي قمت بتدريسه، فإن محتوى سلسلة كتب New Living English for Jordan كان أفضل نوعاً مـا مـن المحتوى المقدم في محتوى سلسلة كتب Living English for Jordan ، مع العلم بعدم وجـود الفـارق الكبير بين الكتابين"

" نعم ، لأنه وفقا للتطورات التي كانت وقتها كان المحتوى يتماشى مع هذه التطورات، حيث إن لكـل وقت متطلباته. وتختلف بالتالي ميول وحاجات ورغبات الطالب وبالتالي على المحتوى أن يحقق هـذه المتطلبات".

" في حينها نوعا ما كنت راضياً، بينما الآن ومع إدراك الفرق أجد أن تركيز المحتوى على التواصـل أكثر منه على القواعد هو أفضل للطالب، حيث الأول يمكّن الطالب من التواصل مع الآخرين بشـكل أكبر وقدرة أعلى"

" كوني طالبا كان المحتوى يناسبني ، لكن بعد ذلك أدركت ان المحتوى كان يركـز علـى تـدريس القواعد ى بشكل كبير وأن مهارات اللغة الإنجليزية تُدرّس بشكل منفصل غير متكامل أو مترابط . "

السؤال السادس : هل كان محتوى الكتب مناسباً للمجتمع المحلي الأردني حينها؟

كانت الاستجابات على النحو التالي:

" بالنسبة لسلسلة كتب New Living English for Jordan لم تكن كذلك، أمـا بالنسـبة لسلسـلة كتـب PETRA فكان المحتوى أفضل نوعا ما"

" ليس كثيرا"

" نعم، كانت تناسبه"

" ليس كثيرا، وكان هنالك تعديل طفيف يجري على المناهج لتواكب المجتمع المحلي. لم يكن المحتوى متمركزا حول الخبرات التعلمّية والمعلم"

" كان نوعاً ما بعيداً عن المجتمع المحلي وأقل ارتباطاً بالحياة الواقعية للطالب بشكل خاص والمجتمـع المحلي بشكل عام"

السؤال السابع: هل كانت المواضيع(المدرجة في المحتوى) متوافقة مع بيئة الطالب وثقافته؟

كانت معظم الاستجابات عن هذا السؤال تؤكد عدم اتفاق المواضيع وبيئة الطالب:

" ليس كثيرا، لم تكن الكتب القديمة متوافقة مع بيئة الطالب وثقافته بشكل كبير، بينما الكتـب الحديثـة عملت على إيجاد هذا التوافق مع تفاوت في الدرجة بين كتابي PETRA و Action Pack. حيث فـي الأخير نجده يرتبط ببيئة الطالب الأردني ومجتمعه بشكل كبير"

" ليس كثيرا ← حيث كانت الكتب تطبع وتؤلف خارجا مع إجراء تعديل بسيط عليها لتوافق المجتمـع المحلي نوعا ما"

السؤال الثامن: ما طرق تدريس اللغة الإنجليزية المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغـة الأجنبية حينها؟

كانت الاستجابات معظمها تتحدث عن الطرق التقليدية المعروفة في ذلك الوقت :

" الطرق التقليدية المعروفة، إلى جانب الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الثانية (اللغة العربية) "

" الطريقة التقليدية / الطريقة الشفوية المباشرة "

" الطريقة الشفوية المباشرة ← والطرق التقليدية في التدريس التي كانت المتبعة آنذاك، مثل التلقين"

" الطريقة التقليدية المعتمدة على الحفظ وتقليد المعلم والتلقين"

أما عن الفرع الثاني من السؤال: هل كانت هذه الطرق تتناسب مع الأهداف المعلنة؟

فكانت الاستجابات على النحو التالي:

" لا أدري ، فلم أطلع على الأهداف حينها. "

" إلى حد ما، نعم كانت طرق التدريس مناسبة للأهداف "

" نوعا ما ← حيث إن الأهداف كانت سلوكية وطرق التدريس أيضا كانت كذلك"

أما الفرع الثالث الذي يبحث في مدى مناسبة طرق التدريس للمحتوى التعليمي؟

فكانت الاستجابات على النحو التالي:

" إلى حد ما كانت الطرق المتبعة ملائمة للمحتوى التعليمي "

" لا أستطيع الحكم "

" نوعا ما، حيث إن المعلم كان يسعى لنقل الخبرات التعلميّة للطالب بشتى الوسائل "

" كان المهم الحفظ وتلقين المعلومة "

والفرع الرابع الدائر حول وجود أية تعليمات لتدريس المحتوى في دليل المعلم؟

كانت معظم الاستجابات تشير إلى عدم تذكر المعلمين أو المشرفين إذا ما كانت هناك تعليمات حـول طرق تدريس المحتوى، أو عدم معرفة المعلمين لذلك.

السؤال التاسع: اخبرني أكثر عن مهارات الاتصال المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية؟

هل كانت مفيدة في تمكين الطلاب من التحدث باللغة الإنجليزية مع زملائهم ومـع أشـخاص يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة أولى؟

فكانت معظم الاستجابات تفيد بعدم تركيز المنهاج على مهارة الاتصال :

" لم تركز على مهارة الاتصال، ولم تكن المنهاج مفيدة في تمكين الطالب من التحدث بصورة مقبولة باللغة الإنجليزية".

" ليس كثيرا ، حيث كانت الكتب تركز على تدريس وإتقان الطالب للقواعد"

" لم يركز المنهاج على المهارة التواصلية بشكل كبير، وكان تدريس المهارات يتم بشكل منفصل إلــى جانب تركيزه على الترجمة بشكل كبير"

الفرع الثاني: ما المواد المستخدمة في تدريس اللغة الإنجليزية آنذاك؟

كانت الاستجابات :

" الكاسيت إذا ما توفر. لوحات الحائط"

" إلى جانب الكتب/ الكاسيت ولوحات الحائط."

" لم يكن هناك كاسيت أو صور تعلميّة، ولم يتبع طرق التدريس مثل المجموعات "

" اللوحات الورقية وفق ما أذكر."

الفرع الثالث: ما هي الصعوبات التي واجهها طلابك في ذلك الوقت؟

" صعوبة تحويل ما تعلموه إلى ممارسة للغة بشكل مناسب"

" التواصل و إجراء الحوار باللغة الإنجليزية، إلى جانب عدم اهتمام الأهل واكتراثهم بدراسة اللغة."

" كان اعتمادنا على المعلم بشكل كبير : التعليم من المعلم إلى الطالب "

" صعوبة إتقان اللغة والتواصل بها مع الآخرين"

السؤال العاشر: أخبرني أكثر عن دليل المعلم.

الفرع الأول : هل زود دليل المعلم بخطوات تدريسية – خطوة تلو الخطوة؟

أكدت معظم الإجابات على تزويد الدليل المعلم بخطوات تعليم المحتوى

الفرع الثاني: مدى وضوح تعليمات التدريس الواردة في دليل المعلم؟

أكدت معظم الإجابات على وضوح التعليمات

فيما يلي عرض للاستجابات التي قدمها المعلمون والمشرفون علـى أسـئلة القائمـة الثانيـة الخاصة بكتب PETRA و Action Pack .

السؤال الأول: ما التطورات التي مر بها منهاج اللغة الإنجليزية من حيث تصميم المنهاج؟

كانت الاستجابات على النحو التالي:

" كان منحى تواصلياً والآن أصبح متمركزاً حول تعلّم الطالب"

" كانت المناهج القديمة تقليدية، تركز على مهارات محددة وبصورة تركيبية. لكن المنـاهج الحديثـة تركز على المهارات جميعها وعلى عملية التواصل باستخدام اللغة"

" في اعتقادي انه أصبح متمحوراً حول الطالب أكثر من كونه متمحوراً حول المعلم."

" أصبحت كتب Action Pack أكثر تركيزا على تدريس الطالب مهارة الاتصال باللغة الإنجليزية ممـا كانت عليه سابقا في PETRA، وأصبح الطالب أكثر كفاءة في الاتصال مع الآخرين والحـوار. كمـا أصبحت هنالك مهارات أكبر تعتمد على مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتفكير الإبداعي."

"حالياً:

- المنهاج أصبح مناسباً إلى حد كبير من حيث المحتوى وارتباطه بالحياة العامة للطالب والمجتمـع بشكل عام.
- الأهداف أصبحت أكثر خصوصية وموجهة للطالب.
- المنهاج متنوع في المادة الدراسية.
- المادة الدراسية مشوقة من حيث الأنشطة التي يمارسها الطلبة لاستخدام اللغة من حيـث المـواد التعلميّة المساعدة."

السؤال الثاني: ما التطورات التي مر بها منهاج اللغة الإنجليزية من حيث طـرق التـدريس، والكيفية التي يتعلم بها الطالب اللغة الإنجليزية؟

جاءت الاستجابات أكثر وضوحا من الاستجابات التي وردت في القائمة الأولى، فكانت كالتالي:

" كان التركيز عام ١٩٦٠ على تدريس التراكيب اللغوية والتدريس التقليدي، أما عام ١٩٨٤ فأصـبح التركيز على التواصل بشكل اكبر."

" تنوعت طرق التدريس في سلسلة كتب Action Pack ، مثل (طـرق الـتعلم الجمـاعي ، والـتعلم بواسطة المشاريع، إلى جانب استخدام المواد التعلميّة المحوسبة)."

" في القديم، كان التركيز يتم على تدريس القواعد، والمنحى المستخدم كانت الطريقة الشفوية المباشرة، ولم يتم التدريس ضمن مجموعات أو ثنائيات، وكان المنهاج متمحوراً حول المعلم أكثـر مـن كونـه متمحورا حول الطالب (الطالب كان متلقياً للمعلومات من المعلم ، أما الآن فقد أصبح التركيـز علـى تدريس مهارات اللغة الإنجليزية الأربع بشكل متكامل، وذلك بهدف تمكين الطالب من التواصل باللغة الإنجليزية بشكل جيد، إلى جانب توفر المواد المحوسـبة وحوسـبة المنـاهج، الطـرق أو المنـاحي المستخدمة حاليا المنحى اللغوي المتكامل إلى جانب الطريقة الاختيارية حيث يختار المعلم الأسـلوب المناسب لبيئته وطلابه، وأصبح المنهاج متمحوراً حول الطالب."

" الطرق القديمة كانت تركز على الترجمة من وإلى اللغة الثانية، أما بالنسبة للطرق الحديثة فتركز على التواصل وعلى تنمية مهارات اللغة بشكل تكاملي."

" اعتمادنا في السابق كان على الطرق التقليدية في التدريس، أما الآن ومن خلال برامج تدريب المعلمين فأصبح يعتمد على الأساليب الحديثة في التدريس إلى جانب التكنولوجيا (وأصبحت هناك الصور التعلمّية والكاسيت وأمور أخرى)"

" في السابق لم يكن هناك اعتماداً كبيراً على التدريس بطرق مثل العمل ضمن مجموعات أو أزواج، أما الآن فهذه الطرق من الأساليب المهمة في التدريس."

" انتقلنا من المنحى التواصلي إلى المنحى اللغوي المتكامل، وهناك مجال اكبر للمعلم بأن يكون انتقائياً في تدريسه، أما الطالب فقد أصبح أكثر اعتمادا على نفسه، وذلك من خلال التدريبات المطلوبة منه، كالتدريبات التي تعتمد على الطالب (تدريبات التعلم الذاتي)."

" أصبح المنهاج أكثر تواصلية، حيث يتطلب تنمية مهارات متكاملة مثل القراءة والكتابة وأيضا الاستماع والمحادثة. و أصبح تدريس قواعد اللغة متصلا بالمادة الدراسية غير منفصل بكتب مخصصة لذلك، مما يساعد الطالب على استخدام اللغة كتابة ومحادثة من خلال الملاحظة والقياس وبقليل من القواعد المحفوظة."

السؤال الثالث: ما التطورات التي مرّ بها منهاج اللغة الإنجليزية من حيث الأهداف التعلمّية؟

كانت الاستجابات على النحو التالي :

" كانت في السابق أهدافاً وأصبحت الآن نتاجات .الأهداف كانت تطلب من المعلم تحديد واجباته، أما النتاجات فهي ما يحققه الطالب نهاية الفصل الدراسي ومن ثم في نهاية السنة الدراسية الثانية عشرة."

" الأهداف تتبع طبيعة تصميم المنهاج ، فإذا كان المنهاج بنيوياً فإن الأهداف ستكون ضمن هذا السياق، وإذا كانت اتصالية وبنائية واجتماعية فإن الأهداف ستتبع هذا النسق."

" ما زالت الأهداف كما فما السابق - تمكين الطالب من تعلم لغة أجنبية تساعده في حياته بشكل عام، لكن الإضافة الجديدة هي استخدام التكنولوجيا واستخدام اللغة بشكل أكبر في الحياة، والتركيز على تعليم الطالب الحوار والتواصل."

" عدا عن تغير المسمى، فإن الأهداف أصبحت أكثر وضوحا وأكثر تفصيلا".

" تحول الأهداف إلى نتاجات، حيث تركز النتاجات أكثر على ما حققه الطالب آخر السنة وخلال الإثنتي عشرة سنة دراسية، بينما تركز الأهداف على ما كان يطلب من المعلم تحقيقه."

" الأهداف الخاصة هي ما يركز عليها المعلم ويكون الطالب مطلعاً عليها وهي قابلة للقياس ، كذلك عدم التركيز على تدريس ودراسة قواعد اللغة بشكل منفصل وإنما من خلال محتوى المادة."

السؤال الرابع: ما مبررات هذه التطورات التي مرّ بها منهاج اللغة الإنجليزية والتي شهدتها (كمعلم) خلال فترة تدريسك اللغة الإنجليزية؟

برر أحد المشرفين التطورات التي طرأت بالنقاط التالية:

- مواكبة التطور العلمي والتطور العالمي فيما يخص طرق التدريس ونظريات التعلم،

- الأجيال تختلف من جيل إلى آخر (تلبية حاجة الطالب)،
- تلبية حاجات المجتمع المحلي،
- أصبح تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي.

أجاب مشرفٌ آخر بما يلي:

" أولا: جرت العديد من التطورات على الصعيد المحلي والعالمي، الأمر الذي دفع مصممي المناهج ووزارة التربية والتعليم على العمل على تطوير الكتب والمناهج وفقاً لهذه التغييرات.

ثانيا: اختلفت احتياجات وميول ورغبات الطالب الأردني وأصبح أكثر ميولا للمواد التعلميّة الالكترونية والمحوسبة الأمر الذي أدى إلى إدخال العديد من التطورات التكنولوجية على المنهاج وحوسبة المناهج.

ثالثا: متطلبات المجتمع المحلي اختلفت كذلك .

رابعا: جرى التعديل هذا وفقا لمؤتمر إرفكي (مؤتمر الاقتصاد المعرفي الأول) فالمناهج قبل المؤتمر تختلف عنه عما هو بعد التطوير.

خامسا: الانتقال من تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الخامس الأساسي إلى الصف الأول الأساسي."

وآخر : "الأهداف والمناهج القديمة ركّزت على مهارات معينة وعلى استخدام الترجمة في التعليم، الأمر الذي يساعد الطالب على استخدام اللغة بمواقف حياتية واتصالية."

وآخرين جمعت إجاباتهم لتشكل النقاط التالية:

- مواكبة العصر الحديث والتطورات العصرية والعالمية.
- تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي.
- التركيز الأكبر على المهارات الأربع ودمجها من خلال محتوى واقعي حياتي.
- الانتقال او التحول الى تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي.
- تأهيل الطالب لفهم اللغة الإنجليزية واستخدامها قراءةً وكتابةً ومحادثة واستماعاً من خلال الممارسة الفعلية للغة (إذا توفرت الظروف الملائمة للصف من حيث عدد الطلبة والإمكانات المادية لاستخدام الوسائل التعلميّة وتحفيز الطلبة على محبة اللغة وحثّ المعلم على التدريس).

السؤال الخامس: برأيك هل أنت راض عن هذه التطورات من خلال تدريسك؟

كانت الاستجابات :

" نوعا ما، لكن نتمنى ان يكون هناك تطور أكثر مما عليه "

" نعم إلى حد كبير ، لكننا نطمح دائما إلى المزيد"

" نعم ، فنحن من وجهة نظري في تطور مستمر".

" نعم، لكننا نحتاج إلى المزيد من التطوير ليصبح الطالب بكفاءة الطلاب في المدارس الخاصة، وذلك يعود إلى قوة المناهج المستخدمة في تلك المدارس"

السؤال السادس: ما مقترحاتك لتطوير عملية تنظيم المنهاج وعملية تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية؟

حصرت إجابات المعلمين والمشرفين بالنقاط التالية:

- الاطلاع المستمر على تجارب عالمية في تطوير أساليب تدريس اللغة الإنجليزيـة ودراسـتها وتطبيق المناسب منها وتكييف الآخر ليناسب البيئة الأردنية.
- التواصل أكثر مع المعلمين في الميدان وكذلك الأهالي وإشراك المعلم فـي وضـع المنهـاج وإخضاعه لدورات تدريبية.
- التقييم المستمر لكتب اللغة الإنجليزية.
- ترك المعلم للطالب المجال الأكبر للاعتماد على نفسه في عملية الدراسة.
- أن يصبح المنهاج أكثر ارتباطاً بحياة وبيئة الطالب.
- أن يراعي الجوانب المختلفة لعملية التعلم والتعليم.
- أن يصبح أكثر واقعيه، وذلك بربطه بمواقف حقيقية من حياة الطالب و مجتمعه وبيئته.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة بشكل واعٍ بما يتناسب مع العملية برمتها.
- التواصل بين المعلم والمديريات بشكل أكبر.
- التقليل من زخم المعلومات الواردة في الكتب.
- التقليل من المعلومات المدرجة في الكتاب (كتب Action Pack) لتتلاءم ووقـت الحصـة أو الوقت المحدد لتدريس الوحدة الدراسية.
- عدم تكديس قطع القراءة والاستيعاب بكلمات جديدة وصعبة مما ينفر الطالـب مـن متابعـة القراءة.
- إعادة دراسة ما كان يسمى القراءة الإضافية لإثراء ميول الطالب الأدبية مثل المقال والقصـة القصيرة أو الطويلة.
- زيادة الحصص إلى خمس حصص أسبوعية.
- تقليل عدد الطلبة في الشعبة الواحدة لتمكينهم من التواصل المستمر الفعال، ومن تمكين المعلم من متابعتهم فعليا وليس شكليا، إذ لا يكفي وقت الحصة للمتابعة الفعلية أو لتمكين الطلبة فعلا من المشاركة والتواصل لتحقيق أهداف المنهاج.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة إلى تقويم تطور كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية منـذ عـام ١٩٦١ – حتى ٢٠٠٦. يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بنتائج السؤال الأول، من حيث محتوى كتاب الطالب، ومحتوى كتاب النشاط، ومحتوى دليل المعلم، والأهداف، مبادئ تنظيم المحتوى. كذلك يتضمن الفصل مناقشة نتائج السؤال الثاني المتعلق بنظريات التعلم وطرق التدريس، ومناقشـة نتـائج السؤال الثالث المتعلق برضى المعلمين عن محتوى الكتب.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أ. ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦، فيما يخص تنظيم محتوى الكتب؟

أولاً: محتوى كتاب الطالب

من خلال تحليل محتوى كتاب الطالب لسلاسل الكتـب الأربعـة Living English for Jordan و New Living English for Jordan و PETRA و Action Pack لمعرفة تطور المحتوى لكل سلسلة، أظهرت النتائج ارتباط محتوى كتاب الطالب بحياة الطالب، وذلك بإدراج مواضـيع متنوعـة مثـل (الأسرة ، الأشخاص من حـولي ، الملابـس، الطعـام ، الحيوانـات ، ثقافـات بلـدان أخـرى، الرحلات......) ، وإدراج مواضيع من بيئته (كإدراج أسماء شخصيات مألوفة لـدى الطالـب ومـن محيطه مثل سمير وسلمى- ضمن سلسلة كتب Living English for Jordan، وسلسلة كتـب New Living English for Jordan، و أحمد خالد ورباب – ضمن سلسلة كتـب Action Pack) . أظهـرت النتائج كذلك أن المحتوى بنيّ وفقاً لاحتياجات الطلاب وميـولهم ((مثـل الاهتمـام بالحيوانـات ، والنشاطات التي تمارس في وقت الفراغ – أمثلة من سلسلة كتب Action Pack)، (الذهاب إلى السينما ، والذهاب إلى التسوق - أمثلة مـن سلسـلة كتـب New Living English for Jordan)،(الألعـاب الاولمبية، والسفر، وأماكن حول العالم - أمثلة من سلسلة كتب PETRA)) ضمن مواضيع واقعية ذات مستوى مناسب وملائم لمستوى الطالب الأمر الذي يثير دافعية الطالب نحو تعلم اللغة، وهذا موضـح

في جميع الوثائق التي تم تحليلها ضمن البند الذي ينص على " وجوب الأخذ بعـين الاعتبـار ميـول واهتمامات ورغبات الطالب الأردني ".

إلا أنه من خلال التحليل وكما هو موضح في الجدول رقم (٨) في الفصل الرابـع، نجـد أن بعض السلاسل عانت من ضعف في بعض الصفوف لكن بنسب قليلة، فنجد مـثلاً أن سلسـلة كتـب New Living English for Jordan للصف الثامن وسلسلة كتب Living English for Jordan للصـف التاسع قد عانتا من ضعف ارتباط المواضيع المدرجة ضمن المحتوى بـالمواقف الحياتيـة اليوميـة للطالب.

لم تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كـل مـن أبـو زينـة (١٩٩٥)، و(1992) Mu'men، و Khalil and Kattan (1994) التي أجريت علـى كتـب سلسـلة PETRA، ودراسـات كـل مـن Lababidi (1985) ، و Harrison et al. (1975) التـي أجريـت علـى سلسـلة كتـب New Living English for Jordan ودراسة سلامة (٢٠٠٥) التـي أجريـت علـى سلسـلة كتـب Action Pack، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى قصور محتوى كتاب الطالب في هذا الجانـب ، بينما أيدت هذه النتائج دراسـة كـل مـن Al - Jarrah (1987)، و El – Mostafa (1988) ، و Saleh (1990) لسلسلة كتب PETRA، و(Karsou (2005 لسلسلة كتب Action Pack .

كما أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب الطالب تنوع المواضيع والدروس المقدمة في سلاسـل الكتب الأربعة التي هدفت إلى إثراء عقول وخبرات الطلاب إلى جانب تزويـدهم بمعلومـات وقـيم جديدة. هذا ما أكدته أدلة المعلم لسلسلة كتبAction Pack والتي ذُكر فيه " أن المنهاج يساعد في بناء وتوسيع معرفة الطالب من خلال المهام والنشاطات المطروحة ضمن سياقات ومواضيع أدبية وعلمية، كما وتساعد المواضيع على تطوير المفردات والمفاهيم اللغوية للطالب " (دليل المعلـم – المقدمـة)، حيث يتم عرض مفردات اللغة ووظائفها ضمن السياق لتوضيحها او لتساعد الطالب على فهمها بشكل أسرع وأسهل ضمن مستوى لغوي مناسب.هذا أيضا ما أكدته نتائج تحليل السلاسل الأخرى من تنـوع المواضيع المطروحة التي تعمل على توسيع آفاق الطالب وخبراته التعلميّة على مستوى كـل صـف وعلى مدى المرحلة التعلميّة، ففي سلسلة كتب PETRA مثلاً، تنوعت المواضيع على مدى الصـفوف فكانت علـى سـبيل المثـال (People, Things, Places, Actions, Likes, Needs, Possessions and Descriptions, Time) و تنوعت المواضيع في سلسلة كتب New Living English for Jordan كـذلك فكانت على سبيل المثال (Stories, Oil and Petrol, Catching Animals, Schools, Friends, The Four Seasons).

كما أظهرت النتائج أن محتوى كتاب الطالب يزود الطالب بمواضيع تساعد على تطوير مهارات اللغة الأربع (القراءة، الكتابة، والاستماع والمحادثة). وذلك نجده في السلاسل الأربع من خلال تزويد المحتوى بقطع ونصوص أدبية للقراءة (تهدف إلى تطوير مهارة القراءة وإثراء مخزون الطالب من المفردات اللغوية) وحثّهم على كتابة مواضيع تعبير (تطوير مهارة الكتابة) وقطع إملاء (لتطوير مهارة الكتابة والاستماع) والإجابة عن الأسئلة شفهيا أو مشاهد تمثيلية ولعب أدوار (لتطوير مهارة المحادثة). واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كل من Al - Jarrah (1987)، El – Mostafa (1988)، و Saleh (1990)، و Mu'men (1992) التي أجريت على سلسلة PETRA والتي أشارت بأنه تم إعطاء الاهتمام الكافي لمهارات اللغة الأربع والتراكيب النحوية الأساسية، وأن اللغة المستخدمة في مكونات اللغة الإنجليزية التعلميّة لسلسلة PETRA ركّزت على تحفيز قدرة الطالب على التواصل، بينما لم تتفق هذه النتائج مع دراسة Khalil and Kattan (1994) التي أظهرت عدم الاهتمام الكافي لكتب PETRA بالمهارات اللغوية الأربع.

إلا أنه كان واضحاً التفاوت في التركيز على مهارات معينة في مراحل دراسية معينة. ومثال ذلك، في سلسلة كتب Living English for Jordan للصف الخامس كان التركيز منصباً أكثر على مهارات القراءة ومن ثم الكتابة والاستماع، ولم تكن هناك تدريبات لتطوير مهارة المحادثة. ليصبح التركيز أكثر في الصف الثامن على دمج المهارات الأربع سوياً من خلال " تعليم تراكيب وكلمات جديدة ليس شفهياً بل كتابياً ومن خلال كتابتها على السبورة من قبل المعلم"، (دليل المعلم للصف الثامن لسلسلة كتب Living English for Jordan). و في سلسلة كتب New Living English for Jordan نجد التركيز المختلف لمهارة على حساب أخرى بارزاً في الصف السابع، وهذا ما أيدته الدراسة التي أجراها Harrison et al. (1975) والتي أشارت نتائجها إلى عدم التوازن في عرض المهارات اللغوية الأربع، حيث بدا التركيز واضحا على تطوير مهارة القراءة لدى الطالب، بينما انخفض بالنسبة لتنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية وقلة التدريبات التي تركز على المحادثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو زينة (١٩٩٥) لسلسلة كتب PETRA والجازي (٢٠٠٢) لسلسلة كتب Action Pack.

كما وتنوعت التدريبات التي تساعد على تطوير مهارة حل المشكلة في سلاسل الكتب الأربع، فمثلاً في سلسلة كتب Living English for Jordan للصف الخامس الأساسي التدريب (رقم ١، ص ٣٠) حيث يطلب من الطالب لفظ أسماء صور تعرض أمامه من قبل المعلم لإغراض مختلفة من البيئة المحيطة به ومن ثم كتابة هذه المفردات الجديدة في جمل ذات معنى من إعداده في التدريب الذي

يليه. ومن الأمثلة الأخرى الإجابة عن أسئلة نصوص قرائية بدايةً بشكل شفهي، ومن ثم كتابتها في دفتر الطالب، ومثل هذه التدريبات موجودة في كل كتب اللغة الإنجليزية. فمثلاً في سلسلة كتب PETRA التدريبات التي تطلب من الطالب قراءة فقرة معينة ثم الإجابة عن الأسئلة التي تليها أو حتى طرح أسئلة حولها: الصف العاشر (ص ٨٥، وحدة ١٧- الدرس الأول)، الصف التاسع (ص ٩٣) ، وأمثلة كثيرة مبينة في قوائم التحليل المرفقة في الملاحق في هذه الدراسة.

أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً في بعض جوانب محتوى كتاب الطالب، تظهر في تقصير المحتوى بإمداد الطالب بمهارتي التفكير الناقد والتعلم الذاتي، وبتقديم مراجعة مستمرة بشكل منتظم للمحتوى ، إلى جانب نقص في المواضيع التي تمكّن الطلاب من التعرف على مجتمعهم. من خلال التحليل لمحتوى كتاب الطالب، نجد أعلى مراحل الضعف في تقديم تدريبات مراجعة للمحتوى متوفرة في سلسلة كتب Living English for Jordan للصفوف (الخامس، والسادس، والثامن، والتسع) وسلسلة كتب New Living English for Jordan للصفين (الخامس والثامن)، وفي سلسلة كتب PETRA للصفين (السابع والتاسع)، و كتب Action Pack للصفين السابع والتاسع.

إلا أنه عند مقارنة سلسلة كتب Action Pack مع السلاسل الأخرى، نجد أن كلا من مهارتي التعلم الذاتي والتفكير الناقد قد تمثلتا في محتوى كتاب الطالب على مستوى المرحلة الإلزامية، على عكس السلاسل الأخرى التي عانت من النقص في تلك المهارتين بشكل كبير. ففي سلسلة كتب Living English for Jordan كان الضعف واضحا في هذه المهارات في الصفوف الخامس والسادس والتاسع. أما سلسلة كتب New Living English for Jordan وسلسلة كتب PETRA فقد خلتا كلياً من تلك المهارات على مر المرحلة الإلزامية، مما يدل على تطور ملحوظ قي كتب Action Pack في تنمية مهارتي التفكير الناقد والتعلم الذاتي تماشيا مع التطورات الحديثة في مبادئ تصميم وتنظيم محتوى اللغة الإنجليزية وتدريسها .

كما اهتمت سلسلة كتب Action Pack أكثر من السلاسل الثلاث الأخرى بإمداد الطلاب بمواضيع تساعدهم على التعرف على مجتمعهم بشكل جيد، مثل قطع القراءة الدائمة في كل وحدة دراسية للصف العاشر والتي تتحدث عن الأردن (Focus on Jordan) . يليها سلسلة كتب PETRA، الأمر الذي يدل على حرص السلسلتين على تنمية وعي الطالب بحضارته ووطنه بشكل أكبر من السلسلتين Living English for Jordan،New Living English for Jordan . إلا أن دراسة الفقهاء لسلسلة كتب Action Pack جاءت بما هو مخالف لهذه النتيجة، حيث أظهرت النتائج عدم توافق محتوى الكتاب مع عادات وقيم المجتمع المحلي وعدم اقتباس الرسوم الإيضاحية من بيئة ومجتمع

الطالب الأردني، وأيدته في هذا دراسة (2005) Autoom التي أكدت وجود العديد من الظواهر الغربية والتي تتعارض مع الثقافة الإسلامية .

أما فيما يخص تنمية مهـارة التفكيـر الإبـداعي لـدى الطـلاب نجـد أن سلسـلة كتـب Living English for Jordan قصّرت في تنمية مهارة التفكير الإبداعي أكثر من السلاسـل الأخـرى حيث القصور ظاهر في المحتوى المقدم للصفوف التالية (الخامس، والسادس، والسابع) لتلك السلسلة، ومن جانب آخر، كان التمثّل عالياً لتلك الفقرات في سلسلة كتب PETRA وسلسـلة كتـب Action Pack الأمر الذي يدل على تركيز كل من سلسلة PETRA و Action Pack بشكل كبير على تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطالب.

أيدت هذه النتائج ، دراسة كـل مـن (1975) Harrison et al. لسلسـلة كتـب New Living English for Jordan ودراسة أبو زينة (١٩٩٥) لسلسلة كتب PETRA التي أوضحت تقصير الكتـب في التركيز على عادات واتجاهات وقيم المجتمع الأردني وتقصير المحتوى في التركيز علـى الأردن وعدم احتواء دليل المعلم على إرشادات لتدريس الاتجاهات والقيم وربطها مع واقـع حيـاة الطالـب الأردني. كما وأيدت هذه النتائج إجابات المعلمين حول سلاسل الكتـب الأولـى Living English for Jordan ، New Living English for Jordan ، والتي أوضـحت ضـعف ارتبـاط المحتوى بحياة الطالب الأردني في ذلك الوقت وعدم إدراج مواضيع تعرّف الطالب بمجتمعه ووطنـه وحضارته.

<u>ثانيا: محتوى كتاب (النشاط / العمل)</u>

أما فيما يخص محتوى كتاب العمل (The Workbook) كما كان يسمى في السلاسـل الـثلاث (PETRA ،New Living English for Jordan ، Living English for Jordan) أو كتـاب النشـاط (Activity Book) في السلسة الأخيرة (Action Pack) ، فيجب أن نذكر أن الباحثة لم تجد أي كتـاب عمل لكل من السلسـلتين (New Living English for Jordan ، Living English for Jordan) رغـم تأكيد أحد الأشخاص، ممن قابلتهم الباحثة، بوجود كتاب عمل سابقاً. وتُرجع الباحثة عدم تـوفر هـذا الكتاب في أي من وزارة التربية والتعليم أو مديرية المناهج ومتحف السلط للكتاب المدرسي إلى طول الفترة الزمنية، والى أن هذا الكتاب يبقى مع الطالب ليكتب عليه فلا يعيده إلى المدرسة في نهاية العام

مثل كتاب الطالب، لذا فإن الباحثة قامت فقط بتحليل كتاب العمل لكل من سلسـلة كتـب PETRA و سلسلة كتب Action Pack.

أظهرت نتائج التحليل حرص مصممي كتاب النشاط أو العمل لكل من سلسلة كتـب PETRA وسلسلة كتب Action Pack بأن ترتبط التدريبات بميول واهتمامات الطالـب الأردنـي، وأن تـرتبط التدريبات ببيئته ومجتمعه. اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو زينة التي أظهرت ضعفاً وقصوراً في كتاب العمل لسلسلة كتب PETRA في ارتباط المحتوى بحاجات وميول الطلاب، بينما أيـد هـذه النتيجة دراسة El – Mostafa (1988).

كما أظهرت النتائج تناغم التدريبات الواردة في كتاب العمل أو النشاط مع التدريبات المتوفرة في كتاب الطالب، وهذا ما أيدته المقابلات مع المعلمين لكتب PETRA و كتب Action Pack والـذين أكدوا على ارتباط المواضيع المقدمة في كتاب الطالب مع التدريبات المقدمة فـي كتـاب العمـل او النشاط، فمثلا تم تقديم تدريبات في كتاب العمل على القواعد اللغوية المقدمة في كتاب الطالب، والأمر ذاته ينطبق على المفردات اللغوية والمعاني. إلا أن المعلمين لسلسلة كتب Action Pack قد عانوا مـن كثرة التدريبات المطروحة في كل من كتاب الطالب و كتاب العمل الأمر الـذي لا تتسـع لـه زمـن الحصة الصفية لتغطية هذا الكم الكبير من التدريبات.

كما أظهرت النتائج تنوع التدريبات المقدمة في كتاب العمل لسلسلة كتـب PETRA وسلسـلة كتب Action Pack، إلى جانب ارتباطها بأهداف الدرس العامة والخاصة و تركيزها علـى أن يـتقن الطالب المهارات الأربع للغة الإنجليزية.

وبشكل عام أيدت هذه النتائج الايجابية لكتاب العمل دراسة El – Mostafa (1988) الذي أكـد على ملاءمة كتاب النشاط لسلسلة كتب PETRA للطالب ودراسة أبو زينة (١٩٩٥).

إلا أن الكتابين قد عانا من بعض الضعف في إمداد الطالب بتدريبات مراجعة بشكل منـتظم، وهذا ما أظهرته نتائج التحليل لكتاب العمل لسلسلة كتب PETRA للصف السابع والذي خلا من تقـديم المراجعة المستمرة والمنتظمة للتدريبات ، وكذلك كتاب النشاط لسلسة كتب Action Pack للصـفوف " السابع والثامن والتاسع " والتي تساعد الطالب على مداومة التدرب وتذكر التراكيب النحوية واللغوية .

ومن خلال تفحص النتائج نجد أن سلسلة كتب PETRA اهتمت بإدراج تدريبات المراجعة في محتوى كتاب العمل أكثر منه في سلسلة كتب Action Pack، مما يشير إلى تراجع الاهتمام بالمراجعة المقدمة إلى الطالب في بعض الصفوف.

<u>ثالثاً : محتوى دليل المعلم</u>

أما فيما يخص محتوى دليل المعلم (Teacher's Book)، فنجد أن الكتاب على مدار السلاسل الأربع من الكتب وفّر إجابات مفتاحية للمعلمين إلى جانب ملاحظات حول التدريس و توجيهم نحو اختيار طرق التدريس المناسبة .

وقد أيد نتائج هذه الدراسة ، دراسة Karsou (2005) والجازي (٢٠٠٢) لدليل المعلم لسلسلة كتب Action Pack، و Mu'men (1992)، و El – Mostafa (1988)، وأبو زينة (١٩٩٥)، Al - Jarrah (1987) لسلسلة كتب PETRA حيث أظهرت النتائج فاعلية الكتاب في تزويد المعلم بالأجوبة المفتاحية وتوفير أساليب وطرق التدريس المناسبة، بينما خالفها الفقهاء (٢٠٠٥) لسلسلة كتب Action Pack ، و Khalil and Kattan (1994) لسلسلة كتب PETRA ، وHarrison et al. (1975) لسلسلة كتب New Living English for Jordan ، حيث أظهرت النتائج عدم وضوح الأساليب المستخدمة في تدريس الكتاب.

أظهرت النتائج أن كلاً من دليل المعلم لسلسلة كتب Living English for Jordan " الصف السابع " ودليل المعلم لسلسة كتب New Living English for Jordan " الصف الخامس، السادس، السابع " لم يقدما الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية. ويتضح من خلال التحليل أن دليل المعلم لسلسلة كتب PETRA وسلسلة كتب Action Pack قدما الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية في المقدمة في كل الصفوف بشكل واضح.

إلا أن معظم السلاسل الأربع عانت من ضعف في تقديم جداول زمنية واضحة في نهاية الكتاب لتغطية المادة الدراسية، واكتفت بإدراج بعض طرق توزيع الوقت على الدرس أو فقرت الدرس ضمن طريقة التدريس في مقدمة الكتاب، الأمر الذي دفع المعلمين إلى إنكار وجود جداول زمنية، حيث أثبتت المقابلات مع المشرفين ومصممي المناهج في كل من وزارة التربية ومديرية المناهج جهل المعلم بالطريقة الصحيحة للتعامل مع دليل المعلم، إلى جانب عدم قراءته للمقدمة المرفقة في مقدمة دليل المعلم الذي يوضح طريقة توزيع الوقت بشكل صحيح على الحصة الدراسية. أيدت نتائج Karsou (2005) هذه النتيجة، حيث أثبتت نتائج دراسته المتعلقة بسلسلة كتب Action Pack أن دليل المعلم لم يقدم جداول زمنية لتغطية المحتوى، بينما لم تتوافق نتائج دراسة الجازي (٢٠٠٢) مع هذه النتيجة ،حيث كشفت نتائج دراساتها فاعلية دليل المعلم في المساعدة على التخطيط السنوي والفصلي والجزئي.

<u>مناقشة نتائج السؤال الأول:</u>

ب. ما التطورات التي شهدتها كتب اللغة الإنجليزية منذ عـام ١٩٦١ حتـى ٢٠٠٦، فيمـا يخـص الأهداف؟

سوف يتم مناقشة الأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية في الأردن وأهداف تدريس اللغـة الإنجليزية سويا لارتباط هذين المجالين معاً كإجابة عن الفرع الثاني من السؤال الأول الذي يبحث في تطور أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن.

كشفت النتائج عن أن كلاً من الأساس الفلسفي والهدف من تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن كان وما يزال هو تعزيز سبل الحوار والتفاهم والتعاون بين الأردن ودول العالم. يتضـح ذلك في وثائق مناهج اللغة الإنجليزية للأعوام ١٩٦٩، ١٩٧٤ -١٩٧٥، ٢٠٠٢، ٢٠٠٦، وفي قانون التربية والتعليم الصادر رقم ١٦ عام ١٩٦٤ والعديد من مؤتمرات التطوير التربوية على أنـه " يـتم تدريس اللغة الإنجليزية كوسيلة تساعد الطالب على التواصل والحوار مع الآخرين، ومد جسور التفاهم بين الأردن والدول الأخرى". كما هدف تدريس اللغة إلى تعريف الطالب بثقافـات الـدول الأخـرى وطرق أخرى للعيش.

كما كشفت النتائج بأن الهدف من تدريس اللغة الإنجليزية في الأردن هو مساعدة الطالب على المساهمة في تطوير الجوانب الاقتصادية للدولة، وهذا ما أكدته وثائق مناهج اللغة الإنجليزيـة لعـام ١٩٦٤ ، ١٩٧٤ إلى جانب الوثائق الصادرة للأعوام ١٩٩٠، ٢٠٠٢، ٢٠٠٦ والتي أكدت بأن تعلـم اللغة الإنجليزية يعد عاملاً مهماً لتنمية الدولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

أظهرت النتائج أنه يجب بناء مناهج اللغة الإنجليزية وفقاً لاهتمامات وميول ورغبات الطالـب الأردني، ووفقاً لحاجات المجتمع الأردني، وهذا ما أكدته وثائق أعوام ٢٠٠٢، ١٩٩٠ لمناهج اللغة الإنجليزيـة ، ولـم تتفـق هـذه النتـائج مـع دراسـة Harrison et al. (1975) لسلسـلة كتـب New Living English for Jordan والتي كشفت عن أن أهداف هذه السلسلة لم يـتم اختيارهـا وفقـا للأهداف السلوكية الإجرائية ولم تعكس حاجات الطلاب واهتماماتهم.

من خلال تحليل الباحثة للأهداف، فقد كان واضحاً أن الأهداف العامة والأساس الفلسفي يجب أن يشتقا وفقاً لمبادئ المرحلة الإلزامية في الأردن، وهذا ما بينته جميع الأدلة والوثائق التي تم تحليلها ، وأنه يجب تحديد الأهداف العامة والخاصة بشكل واضح إلى جانب ضـرورة ارتباطهمـا بالحيـاة الواقعية الحقيقة للطالب. إلا أن دراسة Harrison et al. (1975) لسلسلة كتب New Living English for

Jordan أشارت إلى أن الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية لم تكن واضحة لكـل مـن الطالـب والمعلم. بالمقابل، أيدت نتائج دراسـة Harrison et al. (1975)، دراسـة Khalil and Kattan (1994) لسلسلة كتب PETRA، حيث كشفت النتائج عدم وضوح الأهداف العامة والخاصة وجهـل المعلمـين للأهداف الموضوعة من الوزارة لتعليم اللغة الإنجليزية. بينما أيدت نتائج الدراسة الحاليـة، دراسـة Karsou (2005) لسلسلة كتب Action Pack التي أشارت إلى توافق الأهداف العامـة والخاصـة مـع المحتوى، هذا من جانب، وخالفتها من ناحية ارتباطها بالمواقف الحياتية الحقيقية للطلبة. كما كشـفت نتائج المقابلات التي أجريت مع معلمي كتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan عدم وضوح الأهداف العامة والخاصة لكل من المعلمين والأهالي الأمر الذي أدى إلى وجـود بعض الصعوبات في فهم وتدريس اللغة الإنجليزية في ذلك الوقت.

أظهرت نتائج الدراسة قصور كتب اللغة الإنجليزية في إثراء وتعزيز وعـي الطالـب للغتـه وثقافته وتقديره لهما، وكان هذا واضحا في كـل مـن سلسـلتي كتـب Living English for Jordan و New Living English for Jordan على مدى كل من الصفوف الخامس حتى التاسع لكلا السلستين، رغم تمثل هذه الفقرة بشكل واضح في سلسلتي كتب PETRA و Action Pack في كل الصفوف، مما يدل على اهتمام المناهج الحالية بإثراء وعي الطالب بثقافته ولغته وتقديره لهمـا، وهـذا مـا أكدتـه المقابلات مع معلمي السلاسل الأخيرة.

جاءت نتائج هذه الدراسة والتي عكست تمثلاً إيجابي للأساس الفلسفي والأهداف لتتفـق مـع نتائج دراسة كل من Al - Jarrah (1987)، و El – Mostafa (1988) ، و Saleh (1990) لسلسلة كتـب PETRA التي أشارت إلى أن الكتب قد نالت تقديراً إيجابياً لمجالي الأسـاس الفلسـفي والأهـداف، و اعتبارها ملائمة للطالب والمجتمع. وأيدت هذه النتائج كذلك دراسة العمري (٢٠٠٢) لسلسـلة كتـب Action Pack ، الذي اعتبر كتب السلسة ملائمة من حيث الفلسفة التي بنيـت عليهـا، ومـن حيـث الأهداف.

<u>مناقشة نتائج السؤال الأول:</u>

ج . إلى أي درجة تتفق مبادئ تنظيم كتب اللغة الإنجليزية عام ١٩٦١ مع مبادئ تنظيمها في عام ٢٠٠٦؟

كشفت نتائج التحليل ما يلي:

١. أن كتب سلسلة كتب Action Pack كانت الأكثر تطورا من حيث مبادئ تنظـيم محتـوى كتـاب الطالب وكتاب النشاط من خلال مقارنتها بالسلاسل الثلاث الأخرى، يليها سلسلة كتب PETRA ثم سلسلتي كتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan.

وهذا ما أيدته نتائج المقابلات مع المعلمين والمشرفين ، حيث أكد معظمهم على أن أدلـة المعلم لسلسلة كتب Action Pack هي الأكثر وضوحا من غيرها في تقديم المعلومات للمعلم حول طرق التدريس ، وتقديم إجابات مفتاحيه للمعلمين وملاحظات حول التدريس وتقديم نماذج حول طرق التقويم وغيرها من الأمور التي تساعد المعلم داخل الغرفة الصفية.

٢. تشابه مبادئ تنظـيم سلسـلتي كتـب Living English for Jordan و New Living English for Jordan ، وذلك لأن الأخيرة كانت قد خضعت لتعديلات وتغييرات طفيفة أجريت علـى محتـوى كتب سلسلة Living English for Jordan ، لتصبح سلسلة كتب New Living English for Jordan هي النسخة المنقحة والمحدثة عن سلسلة كتب Living English for Jordan ، و ما يدل على ذلـك إضافة كلمة (New) إلى عنوان السلسلة القديمة، و أيدت ذلك نتائج محاضر الجلسات للسنوات مـا بين ١٩٦١ و١٩٧٠ والتي استطاعت الباحثة أن تحصل على بعضها من وزارة التربية والتعليم ، والتي أوصت بإجراء بعض التعديلات على المحتوى والخروج بسلسلة جديدة.

٣. إن مبادئ تنظيم محتوى سلسلتي كتب Action Pack و PETRA متشابه، نتيجة لتوصيات مـؤتمر التطوير التربوي ١٩٨٤ الذي تم وفقاً لقرارته إصدار سلسلة كتب PETRA مـع بدايـة العـام الدراسي ١٩٨٤-١٩٨٥، والذي اهتم بتدريس اللغة الإنجليزية كوسيلة للتواصل معتمـدين علـى الطريقة التواصلية والمنحى البنائي في التدريس ليستمر ذلك حتى وقتنا الحـالي – رغـم تغييـر الكتب والخروج بسلسلة كتب Action Pack نتيجة قرار تدريس اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الأساسي- رغم الاعتماد إلى جانب ما سبق على طريقة الاستجابة الحسّية وعلى المنحى اللغـوي المتكامل في التدريس.

٤. عند مقارنة سلسلتي كتب Action Pack و PETRA من حيث كتاب النشاط (وذلك لعدم تـوفره لسلسلتي كتب Living English for Jordan وNew Living English for Jordan)، نجد أن تمثّـل المبادئ كان أعلى في سلسلة كتب PETRA، وتراجعت في سلسلة كتب Action Pack ، مما يـدل على تراجع محتوى كتاب النشاط في السلسلة الأخيرة. ويظهر الخلل في هذا الجانب من خلال قلة تدريبات المراجعة المقدمة للطالب في الصفوف الدراسية. وهذا ما أشارت إليـه نتـائج تحليـل محتوى كتاب النشاط للصفوف السابع والثامن والتاسع لسلسلة كتب Action Pack، حيـث عانـت هذه الكتب من قلة تدريبات المراجعة المستمرة المقدمة للطالب.

السؤال الثاني: ما النظريات التي تقف وراء تدريس اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦؟

للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بإعداد قائمة تحليل للوثـائق التـي أصـدرتها وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٦١ حتى ٢٠٠٦ بهدف اكتشاف طرق التدريس والنظريات التـي حثـت وزارة التربية على اتباعها والتي كانت وراء تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن منذ ذلك الوقت حتى عام ٢٠٠٦.

أظهرت النتائج من خلال التحليل أنه في الفترة ما بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ تـم اتبـاع الطريقـة الشفوية المباشرة كطريقة لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فـي المـدارس الحكوميـة للمرحلـة الإلزامية، حيث تم التركيز على مهارتي الاستماع والمحادثة وإعطائهما الأولوية في عمليـة الـتعلم ، إلى جانب تأجيل تعليم القراءة بعض الوقت حتى يكتسب الطالب بعض الأنماط اللغوية التي تساعده في تركيب جمل أو فقرات سليمة ولتساعده فيما بعد على تعلم القراءة بشكل سليم. وفق الطريقة الشـفوية المباشرة يتم تجنب استخدام اللغة الأم إلا عند الضرورة ، وهذا ما نصّت عليه الوثائق في تلك الفترة، حيث ركّزت على " تجنب استخدام اللغة العربية قدر الإمكان ، واستخدامها للتأكد من فهـم الطالـب للشروحات أو التفسيرات والتوجيهات المقدمة له ، إلى جانب تقديم الترجمة للكلمات التي لـيس لهـا مرادفات أو أضداد ، أو تعريفات واضحة " (مناهج اللغة الإنجليزيـة للمرحلـة الإلزاميـة، ١٩٦٥، منهجية تدريس اللغة الإنجليزية وفق العليم العام ١٩٧٤- ١٩٧٥). والطريقة الشفوية المباشـرة مـن إحدى الطرائق التقليدية التي اتبعتها النظرية السلوكية في تدريس اللغات الأجنبية . وهذا مـا أكدتـه جميع المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المعلمين ، حيث أجمع المعلمون أنه في تلك الفترة كان المعلم سلوكياً في طريقة تدريسه للغة الإنجليزية أو على حد تعبير الأغلب " معلم تقليدي"، حيث التركيز على " دراسة السلوك المعلن الذي يمكن قياسه" ، مؤكدين على " لعب المعلم للدور الأكبر داخـل الغرفـة الصفية وعلى السلبية الواضحة للطالب ، حيث اقتصر دور الطالب على التقليد والمحاكاة لما يسـمعه وتطوير عاداته في اللغة الأجنبية بالتكرار الروتيني "، وهذا ما أيدته دراسة طهبوب التي أكدت علـى اعتماد النظرية السلوكية في التدريس في تلك الفترة.

أما في الفترة ما بين ١٩٧٠- حتى عام ١٩٨٤ وهي الفترة التي تم فيها تدريس سلسلة كتـب New Living English for Jordan ، استمرت النظرية السلوكية بإلقاء ظلالها على عملية تعلم وتعلـيم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن للمرحلة الإلزامية ، إلا أن الوثائق حثت على استخدام الطريقة السمعية الشفوية كطريقة للتدريس " وهذا ما حثت عليه أدلة المعلم والوثائق التي صدرت عـن وزارة التربية والتعليم الأردنية في تلك الفترة، إلى جانب الطريقة الشفوية المباشرة التي مازال المعلم وحتـى

الوثائق تطرحها كطريقة للتدريس، في الوقت الذي يراها المعلم مناسباً، وذلك لرفع سوية الطالب في عملية التعلم. وجاء هذا التوجه لمراعاة ميول الطالب ورغباته وخلفيته الثقافية، الأمر الذي يساعد على دمج الطالب بشكل أكبر في العملية التعلميّة التعليمية، وهذه إحدى خصائص الطريقة السمعية الشفوية التي تركز على " انتقاء المواد التعلميّة الملائمة لخلفية الطفل الثقافية" إلى جانب " مراعاة ميول الطفل أثناء تقديم النشاطات"(منهاج اللغة الإنجليزية وخطوطه العريضة الرئيسية للمرحلة الأساسية، ١٩٩٠). ومن خصائص الطريقة السمعية الشفوية أيضاً " الانطلاق من المعروف إلى المجهول أثناء عملية التعلم" ، إلى جانب " تقديم المعاني والمفردات والتراكيب ضمن سياقات ذات معنى ترتبط بحياة الطالب بشكل اكبر" ، ومن هنا نرى أن التعليم أصبح أكثر ارتباطاً بحياة الطالب وبيئته. وهذا ما أكدته الأمثلة التي وردت في المحتوى من ارتباط المواضيع المقدمة بحياة الطالب إلى جانب أسماء الشخصيات التي هي من واقع الطالب وبيئته، رغم وجود الدراسات التي أكدت سابقاً بعد المحتوى عن حياة الطالب. وفي هذه الفترة تم التركيز أكثر على الأنماط والتراكيب اللغوية وزيادة التدريبات عليها إلى أن يتمكن الطالب من بنائها وحده، واعتبرت هذه التدريبات الأساس لتعليم الحوار، كما يتم تعليم اللفظ من خلال التقليد والتمثيل والتدريب.

في الفترة ما بين الأعوام ١٩٦١ حتى منتصف الثمانيات ، كان التركيز في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الأردن على النظرية السلوكية ، ولكن بعد طرح سلسلة كتب PETRA التي بنيت وفق المنحى التواصلي، وهذا ما أكدته دراسة أبو زينة وطهبوب، كان لا بد من التحول إلى النظرية البنائية في التدريس. وأشارت النتائج إلى أنه إلى جانب اتباع النظرية البنائية كنظرية في تعلم اللغة الإنجليزية اشتركت بعض تطبيقات النظرية المعرفية في عملية التعلم والتعليم، وذلك من خلال ذكر بعض النقاط المتعلقة بتلك النظرية في الوثائق، و هي الفقرات (٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠)، والتي تُعد فقرات مشتركة مع النظرية البنائية. وهذا يدل على إتباعنا لأكثر من نظرية في ذلك الوقت الأمر الذي يظهر عدم تحديد في التوجه أو الطريقة الأمثل التي يجب أن تتبع في التدريس . لكن مع مقارنة وتحليل النتائج، ومن أصل (٢٥) فقرة في قائمة التحليل للفترة المحددة سابقا، فقد كان تمثل النظرية البنائية ١٦ فقرة مقارنة ب ٩ فقرات لصالح المعرفية الأمر الذي يدل على إننا كنا بنائيين أكثر من كوننا معرفيين إثناء تدريسنا سلسلة كتب PETRA التي بنيت وفق المنحى التواصلي ، والذي اتبع كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية ولتدريس سلسلة كتب PETRA منذ منتصف الثمانينات حتى نهاية التسعينات من القرن العشرين ، حيث اهتمت سلسلة كتب PETRA بتزويد الطلاب بتدريبات تهدف إلى المراجعة والإثراء إلى جانب تزويدهم بقراءات إضافية تناسب قدراتهم ومستوياتهم، إلى جانب تنويع طرق التدريس لتلبية الفروق الفردية

بين الطلاب واستراتيجيات التعليم، إضافة إلى إشراك أكبر عدد من الحـواس واسـتخدام مجموعـة متنوعة من المعينات السمعية والبصرية لتعزيز وتيسير التعليم، داعين إلى استخدام اللغة الأم بحكمة ، عندما نشعر المعلم أنها تيسر عملية التعلم، وتوفير تدريبات تتطلب انتقال الطالب بين اسـتراتيجيات الاستنتاج والاستقراء واستراتيجيات من أسفل إلى أعلى، ومن أعلى إلى أسفل.

وبتحليل سلسلة الكتب الحالية Action Pack، والتي بدأ تدريسها منذ بدايـة العـام الدراسـي ١٩٩٩، فقد كشفت النتائج أنها بنيت وفق النظرية البنائية والتي اعتمدت منذ الثمانينات كنظرية لتدريس اللغة الأجنبية، وبعض تطبيقات البنائية الاجتماعية، حيث ركزت على الطالـب وميولـه واحتياجاتـه بشكل كبير، وعلى دوره في بناء المعرفة واكتشافها بنفسه من خلال استخدام حواسه جميعها في عملية التعلم واستخدام مهارات مثل التفكير الناقد والإبداعي ومهارات مثـل الـتعلم الجمـاعي والتعـاوني ومهارات التواصل بينه وبين زملائه بشكل اكبر. وبالاهتمام بالجانب الاجتماعي أصبح الطالب أكثـر قدرة على دمج اللغة في جميع نواحي حياته الاجتماعية الأمر الذي يساعده بشكل أكبر على ممارسـة اللغة والتدرب عليها إلى جانب استدامة الحفظ والتذكر للتراكيب والمفردات اللغوية. باعتماد النظريـة البنائية وبعض تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية كنظريات للتدريس في السنوات الأخيرة، أصـبح المعلم أكثر انتقائية في استخدام طرق التدريس المختلفة التي تقبع تحت مظلة هذه النظرية ، وهذا مـا أوضحته نتائج التحليل للوثائق التي حلّت - وخاصة في أدلة المعلم - على استخدام طريقة الاسـتجابة الحسية الكاملة التي تستلزم استخدام أكبر عدد من الحواس خاصة في السنوات الأولى مـن المرحلـة الإلزامية، ومن ثم استخدام المنحى اللغوي المتكامل الذي يعمل على دمج المهارات الأربع سوية فـي المستوى والمرحلة نفسها، إلى جانب استخدام الحواس الخمس كطريقة لتعلم اللغة دون استثناء المنحى التواصلي الذي يركز على الحوار والتواصل كوسيلة لتعلم اللغة الأجنبية.

السؤال الثالث: إلى أي درجة كانت التطورات والتغييرات في كتب اللغة الإنجليزية مرضـية للمعلمين والمشرفين والإداريين خلال العقود الخمسة الأخيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطوير قائمتين للأسئلة طرحت على شكل مقابلات مـن ضمنها أسئلة تستفسر فيها عن مدى رضى المعلمين والمشرفين عن المحتوى المقدم للطلبـة. ضـمت القائمة الأولى والتي طرحت على المعلمين الذين درّسوا سلسلتي كتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan . ناقش السؤال الخامس: مدى رضى المعلم عن محتـوى الكتـب الذي درّسها، وتراوحت الاستجابات بين مؤيد ومعارض لمحتوى سلسـلة كتـب Living English for Jordan و سلسلة كتب New Living English for Jordan. فالبعض رأى السلستين متشابهتين نوعا مـا فيما يخص المحتوى: *" كانت السلسلة الأخيرة أفضل نوعاً ما، مع العلم بعدم وجود فارق كبير بـين السلسلتين"*.

لكن وبعد تحليل المقابلات، أظهرت النتائج رضى أكبر لدى المعلمين والمشـرفين لصـالح سلسلة كتب New Living English for Jordan، حيث أشار أحد المعلمين إلى أن المحتوى كان يلائـم حاجات الطالب حينها: " *وفقا للتطورات التي كانت وقتها كان المحتوى يتماشى مع هـذه التطـورات، حيث إن لكل وقت متطلباته وتختلف بالتالي ميول وحاجات ورغبات الطالب، من ثم على المحتوى ان يحقق هذه المتطلبات*" . هذا الرضى عن المحتوى لم يكن بالإجماع ، فهناك العديد ممـن رأوا عـدم ملاءمته للمجتمع المحلي : "*كان هنالك تعديل طفيف يجري على المناهج لتواكب المجتمع المحلي* " أو "*كان المحتوى نوعاً ما بعيداً عن عادات وتقاليد المجتمع الأردني وأقل ارتباطاً بالحياة العامة للطالـب والمجتمع بشكل عام*" أو"*لم تكن الكتب القديمة متوافقة مع بيئة الطالب وثقافته بشكل كبير* ".

من خلال الاستجابات نستخلص عدم رضى المعلمين الذين تمت مقابلتهم عن محتوى سلسـلة كتب Living English for Jordan وسلسلة كتب New Living English for Jordan وذلـك للأسـباب التالية:

١. عدم ارتباط المحتوى بحاجات الطالب وميوله.
٢. عدم ارتباط المحتوى بالمجتمع الأردني وعاداته وثقافته.
٣. عدم مواكبه المحتوى للتطورات العالمية.
٤. دور الطالب السلبي الذي يفرضه المحتوى وطرق التدريس.

٥. عدم وضوح أهداف التدريس الأمر الذي يخلق العديد من المشاكل لكل من الطالب والمعلم وأولياء الأمور.

لكن عند مقارنة نتائج الاستجابات فيما يخص المحتوى التعليمي المقـدم ضـمن السلسـلتين، أظهرت النتائج رضى أكبر لصالح سلسلة كتب New Living English for Jordan، وهذا يعـود إلـى التعديلات التي طرأت على المحتوى فيما يخص المجالات المرتبطة بواقع الطالب والمجتمع المحلي.

ضمت القائمة الثانية في المقابلة أسئلة تستفسر عن رضى المعلمين والمشرفين عـن محتـوى سلسلتي كتب PETRA و Action pack، لكن بداية ناقش السؤال الرابع مبررات هذه التطورات التي مر بها منهاج اللغة الإنجليزية حيث أجمعت النتائج على ما يلي:

- مواكبة التطور العلمي والتطور العالمي فيما يخص طرق التدريس ونظريات التعلم.
- تلبية حاجة الطالب الأردني.
- تلبية حاجات المجتمع المحلي.
- البدء بتدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الأساسي، أي من مرحلـة عمريـة مبكرة.
- الاستفادة من المؤتمرات التربوية الحديثة والقرارات الصادرة عنها.
- تنوع طرق التدريس والنظريات المتبعة في عملية التعلم.
- التركيز الأكبر على المهارات الأربع ودمجها من خلال محتوى واقعي حياتي.
- تأهيل الطالب لفهم اللغة الإنجليزية واستخدامها قراءة وكتابة ومحادثة واسـتماع مـن خلال الممارسة الفعلية للغة (إذا توفرت الظروف الملائمة للصف مـن حيـث عـدد الطلبة والإمكانات المادية لاستخدام الوسائل التعلميّة وتحفيز الطلبة على محبة اللغـة وتحفيز المعلم على التدريس).

أما عن مدى رضاهم عن المحتوى المقدم، فقد أجاب المعلمين والمشرفين بالإيجاب، لكن كانوا يطمحون إلى المزيد من التطور والتقدم.

الاستنتاجات:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. <u>المحتوى:</u>

أ. أظهرت نتائج الدراسة ارتباط المواضيع المدرجة في كتاب الطالب بحياة الطالب، وذلك بإدراج مواضيع متنوعة ومن واقع الطالب وبيئته تهدف إلى إثراء عقول وخبرات الطالب وفق ميوله واهتماماته في كل مرحلة من مراحل سنوات دراسته.

كما وأظهرت النتائج اهتمام محتوى كتاب الطالب بتطوير مهارة حل المشكلات، ومهارات اللغة الأربع مع تفاوت التركيز على مهارات معينة دون الأخرى في مراحل دراسية معينة.

إلا أن النتائج أظهرت ضعف محتوى الكتاب في بعض الجوانب على النحو التالي:

١. نالت سلسلة كتب Living English for Jordan النسبة الأعلى من حيث تقصير المحتوى بتطوير مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتفكير الإبداعي، يليها سلسلة كتب New Living English for Jordan وسلسلة كتب PETRA ثم سلسلة كتب Action Pack ، مما يدل على تطور ملحوظ في سلسلة كتب Action Pack لتنمية مهارات التفكير الناقد والتعلم الذاتي والتفكير الإبداعي تماشيا مع التطورات الحديثة على مبادئ تصميم وتنظيم محتوى اللغة الإنجليزية وتدريسها.

٢. ضعف سلسلة كتب Living English for Jordan يليها سلسلة كتب New Living English for Jordan بإمداد الطلبة بمواضيع تساعدهم على التعرف على مجتمعهم بشكل جيد، على عكس السلسلتين Action Pack و PETRA حيث الاهتمام الظاهر بتنمية وعي الطالب بحضارته ووطنه.

ب . أظهرت النتائج أن كتب النشاط المرفقة بسلسلة كتب PETRA وسلسلة كتب Action Pack كانت ملائمة للطالب من حيث ارتباط المواضيع المدرجة ببيئة الطالب وميوله واهتماماته، إلى جانب ارتباطها بالمواضيع المدرجة في كتاب الطالب وأهداف التدريس. إلا أن السلسلة الأخيرة Action Pack عانت بعض الشيء في جانب إمداد الطالب بتدريبات مراجعة، وهذا التقصير يصب لصالح كتب PETRA مما يعني تراجع منحنى التطور في السلسلة الأخيرة وتقصير كتب Action Pack في هذا الجانب.

ج . أظهرت النتائج أن دليل المعلم للسلاسل الأربع وفر إجابات مفتاحية للمعلمين، إلى جانب تقديم ملاحظات حول عملية التعليم و توجيهم إلى اختيار طرق التدريس المناسبة. إلا أن سلسلة كتـب Living English for Jordan وسلسلة كتب New Living English for Jordan عانتا من ضـعف فـي إمداد المعلم بالأساس الفلسفي لتدريس اللغة الإنجليزية، وكذلك اشتركت سلسلة كتب PETRA وسلسـلة كتب Action Pack في تقديمهما لجداول زمنية مفصلة في نهاية الدليل لتغطية المادة الدراسية .

٢. <u>الأهداف:</u>

أظهرت النتائج أن الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية لم تكن واضحة في سلسلتي كتـب Living English for Jordan و New Living English for Jordan لكل من الطالب والمعلـم، وكـذلك سلسلة كتب PETRA ، حيث كشفت النتائج عن عدم وضوح الأهـداف العامـة والخاصـة، وجهـل المعلمين بالأهداف الموضوعة من قبل الوزارة لتعليم اللغة الإنجليزية. إلا أن النتـائج أشـارت إلـى وضوح الأهداف العامة لسلسلة كتب Action Pack ، و توافق الأهداف العامة للمحتوى مع الأهـداف الخاصة، بينما أشارت النتائج إلى ضعف ارتباط الأهداف بالمواقف الحياتية الحقيقية للطلبة.

كما أظهـرت النتـائج قصـور كتـب اللغـة الإنجليزيـة فـي كـل مـن سلسـلة كتـب Living English for Jordan و سلسلة كتب New Living English for Jordan وسلسلة كتب PETRA في إثراء وتعزيز وعي الطالب للغته وثقافته وتقديره لهما على عكس سلسلة كتب Action Pack التـي اهتمت وبشكل ملحوظ بإثراء وعي الطالب بثقافته ولغته وتقديره لهما .

٣. <u>مبادئ تنظيم المحتوى:</u>

١. كشفت النتائج أن كتب سلسلة Action Pack كانت الأكثر تطوراً من حيث مبادئ تنظـيم محتـوى كتاب الطالب وكتاب النشاط عند مقارنتها بالسلاسل الثلاث الأخرى، يليها سلسلة كتب PETRA ثم سلسلة كتبLiving English for Jordan وسلسلة كتب New Living English for Jordan.
٢. كشفت النتائج عن تقارب في مبادئ تنظيم سلسلتي Action Pack و PETRA لتقارب الفترة الزمنية بينهما، ونتيجة لمؤتمرات التطوير التربوي، وبسبب تركيزهما على تـدريس اللغـة الإنجليزيـة كوسيلة للتواصل والحوار، وتشابه طرق التدريس التي استخدمت في السلسلتين.

٣. تمثل أعلى في مبادئ تنظيم كتب النشاط لكتب PETRA، وتراجعها في سلسلة كتب Action Pack، ظهر التقصير في قلة تدريبات المراجعة المقدمة للطالب في سلسلة كتب Action Pack، مما يدل على تراجع في محتوى كتاب النشاط في هذه السلسلة من الكتب.

٤. نظريات التعلم المستخدمة لتدريس اللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦:

١. Living English for Jordan ١٩٦١ - ١٩٧٠ :

- نظرية التعلم المتبعة: النظرية السلوكية
- طريقة التدريس المتبعة: الطريقة الشفوية المباشرة

٢. New Living English for Jordan ١٩٧٠ - ١٩٨٤:

- نظرية التعلم المتبعة: النظرية السلوكية
- طريقة التدريس المتبعة: الطريقة السمعية الشفوية

٣. PETRA ١٩٨٥ - ١٩٩٩:

- نظرية التعلم المتبعة: النظرية المعرفية – وبعض تطبيقات النظرية البنائية
- طريقة التدريس المتبعة: المنحى التواصلي

٤. Action Pack ١٩٩٩ - ٢٠٠٦:

- نظرية التعلم المتبعة: النظرية البنائية – وبعض تطبيقات النظرية البنائية الاجتماعية
- طريقة التدريس المتبعة: طريقة الاستجابة الحسّية الكاملة - المنحى اللغوي المتكامل.

التوصيات :

وبناء على نتائج الدراسة تخلص الباحثة إلى جملة من التوصيات:

- إلى وزارة التربية والتعليم و مديرية المناهج:

١. توصي الباحثة وزارة التربية والتعليم عند إجراء أي تعديل أو تغيير علـى كتـب اللغـة الإنجليزية، مراجعة الأدب والأبحاث التي أجريت حول كتب اللغة الإنجليزية في الأردن، وخاصة الحديثة منها لتفادي نقاط الضعف الموجودة فيها والتركيـز علـى نقـاط القـوة وتعزيزها.

٢. إثراء المحتوى التعلّمي بتدريبات خاصة بمراجعة المحتوى بشكل أكبر ضـمن السلسـلة الأخيرة (Action Pack).

٣. إشراك الطالب بشكل اكبر في المناهج وعملية التدريس، إلـى جانـب تضـمين المـنهج لمهارات تمكّن الطالب من الاعتماد على نفسه بشكل أكبر، مثل مهارة التعلم الذاتي، فـي مراحل مبكرة من عملية التعلم.

٤. عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين قبل وأثناء الخدمة حول الكتب المتبعة لتدريس اللغة الإنجليزية والنظريات التعليمة وطرق التدريس المناسبة لتدريسها، وذلك لتفادي أي خلـل في عملية التدريس

٥. إشراك المعلم في عملية تطوير الكتب، وإشراكه في وضع الأهـداف العامـة والخاصـة للكتب.

٦. التواصل أكثر بين الوزارة والمدارس واستقبال الملاحظات حول الكتـب وأخـذها بعـين الاعتبار.

٧. الاعتماد على الخبرات الأردنية، و تشكيل لجان لتأليف الكتب داخـل الأردن وبخبـرات أردنية، لتواكب الكتب المجتمع المحلي الأردني وحاجاته، إلى جانـب حاجـات الطالـب الأردني وميوله.

٨. دمج التكنولوجيا في التدريس وفي المناهج لتسهيل عملية التعلم والتعليم.

٩. جمع الكتب القديمة التي استخدمت لتدريس اللغة في الأردن ووضعها في متحـف داخـل عمان تابع للوزارة، وذلك لتسهيل الوصول إليها من قبل الباحثين.

- إلى المعلمين:

١. التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس وإتباع الطرق الحديثة كالمنحى الاتصالي، والتركيز على الطالب وحياته الواقعية.

٢. أن يصبح أكثر انتقائية في طرق تدريسه، ليواكب الفروق الفردية بين الطلاب، لأنه أكثر قرباً من الطالب.

- إلى الباحثين:

١. إجراء بحوث مكثّفة حول تطور كتب اللغة الإنجليزية تشمل فترات زمنية متنوعة فيما يتعلق بالكتب التالية (كتاب الطالب، وكتاب النشاط، ودليل المعلم) بشكل خاص، ضمن المجالات التالية (الأهداف، والأساس الفلسفي، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم).

٢. إجراء بحوث مكثّفة حول تطور المناهج بشكل عام، ودراسة تطور الوثائق و الأهداف العامة والخاصة باللغة الإنجليزية في الأردن للمرحلة الإلزامية والثانوية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- أبو زينة، اسعد سعيد عواد (١٩٩٥). دراسة تقويمية لمكونات اللغة الإنجليزية التعليمية " ل PETRA (٦)" للصف العاشر الأساسي من وجهتي نظر المعلمين والطلاب في مديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الثانية. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الأيوبي، أماني (٢٠٠٥). إدراكات معلمي اللغة الإنجليزية لدرجة مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية Action Pack في الصفوف الثلاث الأساسية الأولى للتعلم القائم على استراتيجة حل المشكلات. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- التل، احمد يوسف (١٩٨٩). تطور نظام التعليم في الأردن، ١٩٢١- ١٩٨٩، مؤثرات وعوامل.

- الجازي، نهاية عبد الله علي (٢٠٠٢). تقييم معلمي اللغـة الإنجليزيـة فـي مـدارس الباديـة الشمالية الأردنية لكتاب دليل المعلم فـي اللغـة الإنجليزيـة فـي المرحلـة الأساسـية العليـا. جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

- الخوالدة، ناصر وعيد، يحيى (٢٠٠٦). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، (ط١)، عمان: دار وائل للنشر.

- العمري، بلال (٢٠٠٢). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية Action Pack للصفوف الأربع الأولى الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

- العمري شوكت محمد، والنجار،إبراهيم محمد (١٩٩٦). مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، اليمن : وزارة التربية والتعليم.

- الفقهاء، عبد الرحمن صلاح (٢٠٠٥). فاعلية كتاب اللغة الإنجليزية المقرر تدريسه في الصف والمعلمات. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- المجالي، سامي (٢٠٠٢). التربية والتعليم في المرحلتين ما قبل التطوير التربوي (١٩٥٠/ ١٩٨٧) وما بعده (١٩٨٨- ٢٠٠٢).

- الوكيل، حلمي احمد (١٩٩٩). تطوير المناهج: أسبابه، وأسسه ، وأساليبه، خطواته، ومعوقاته، (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي .

- الوكيل، حلمي أحمد وألفي، محمد أمين (١٩٨٧). أسس المنهاج و تنظيماتها .

- بربور، محمد هذلول موسى (٢٠٠١). الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مشرفي اللغة الإنجليزية في الأردن. جامعة أل البيت.

- جرادات، فواز وعقرباوي، سوزان و الخاروف، ريم (٢٠٠٢). تقييم تعليم اللغة الإنجليزية للصفين الاول والثاني الأساسيين في المدارس الحكومية . وزارة التربية والتعليم.

- حسين، سمير محمد (١٩٨٣). تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، (ط١)، بيروت: مركز دراسات العربية.

- خليل ، أحمد وقطان، جابر (١٩٩٤). تحليل كتب بترا المستخدمة للصف الثامن، والتاسع، والعاشر في المدارس في الضفة الشرقية. جامعة بيت لحم، بيت لحم.

- زكي ، جمال و يس، السيد (١٩٦٣). أسس البحث الاجتماعي، القاهرة. (ط٢)، دار الفكر العربي

- سعادة، جودت احمد وإبراهيم، عبد الله محمد (١٩٩١). المنهاج المدرسي الفعال.(ط؟)، عمان : دار عمار.

- طعيمنة، محمد (٢٠٠٥). تقييم معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية لكتب اللغة الانجليزية للطلاب المبتدئين في الأردن. الجامعة الهاشمية، عمان ، الأردن.

- طهبوب ، ماجدة (١٩٩٨). واقع تطبيق المنحى التواصلي من قبل معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن: " دراسة تحليلية". الجامعة الأردنية.

- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٢). أساسيات البحث التربوي، (ط ؟)، اربد: دار الفرقان.

- عليمات، محمد مقبل و عليمات، صالح ناصر (٢٠٠٤). النظام التربوي الأردني. عمان: دار الفرقان.

- فايز، ميرفت (٢٠٠٢). تقييم محتوى أدب الأطفال في كتب بترا للغة الانجليزية للصفين السادس والسابع من وجهة نظر المعلمين. الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.

- هندام ، يحيى حامد وجابر ، عبد الحميد جابر (١٩٧٨). المنهاج: أسسها، تخطيطها، تقويمها. (ط٣)، القاهرة: دار النهضة العربية.

- وزارة التربية والتعليم الأردنية (١٩٦٤). قانون التربية والتعليم رقم ١٦ لعام ١٩٦٤.

- وزارة التربية والتعليم الأردنية (١٩٨٨). مشاريع الخطوط العريضة لمنهاج المباحث في مرحلة التعليم الأساسي، ملخص بانجازات الفرقة الوطنية للمباحث الدراسي . المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم ، مديرية المناهج، عمان ، الأردن.

- وزارة التربية والتعليم الأردنية (١٩٩٠). منهاج اللغة الإنجليزية و خطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. عمان، الأردن.

- وزارة التربية والتعليم الأردنية. محاضر جلسات ما بين الأعوام ١٩٦٤ – ١٩٦٧، عمان، الأردن.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Abu- Zaglan, F. (1989). Teacher's of English Level of Understanding of the Main Characteristics of PETRA Syllabus. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

- Al-Jarrah, Z. (1987). Analysis and Evaluation of New Level Textbooks (Petra) For the Fifth and Sixth Elementary Classes in Jordan. Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Al-Tall, A. (1979). Education in Jordan from (1921-1977). Islamababad: NationalBook Foundation.

- Autoom, M. (2005). Cultural Dimension in Action Pack Textbooks from Teachers' Perspective.

- Brumfit, C. (1980). Problems and Principles in English Teaching. Oxford, Pergamon Press.

- Chomsky, N. (1965). Aspect of the Theory of Syntax. Boston: MIT Press.

- Cunningsworth, A. (1995). Choosing Your Coursebook. Oxford: Heinemann.

- El-Mostafa, A. (1988). An Evaluation of (TEFL) Textbook (Petra) For the First Preparatory Class In Jordan. El Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- El – Yousef , A. (1986), The Effectiveness of the Communicative Method and the Audio – Lingual Method on Students Communicative Ability in the Second Preparatory Class in Jordanian Compulsory Schools. Unpublished M.A- thesis Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Fayez, M. (2002). Evaluating the Content of Children's Literature in PETRA Textbooks in English for the Sixth and Seventh Grades From the Teachers' Point of View. University of Jordan, Amman, Jordan.

- Jabr, S. (1995 -1996). The Effect Of Cooperative Learning in English Language on The Ninth Grade Student's Attitudes and Academic Achievement at UNRWA Schools in Nablus District . An - Najah National Universty, Palestine.

- Halliday, M.(1975). Learning How to Mean .London: Edward Arnold.

- Harrison, W., Prator, C. and Tucker G. (1975). English Language Policy Survey of Jordan – a case study in language planning, printed in United States of America.

- Karsou, M.(2005). An Evaluation Study Of Action Pack Textbooks As Perceived By Jordanian English Language Supervisors, Teachers And Students. The University of Jordan, Amman, Jordan.

- Khalil. A. and Kattan , J. (1994). An Evaluation Study Of PETRA Materials Used at the Eighth, Ninth and Tenth Grades in the West Bank Government Schools. English Department, Bethlehem University, Bethlehem.

- Lababidi, W. (1983). Towards A Communicative English Syllabus For The Compulsory Cycle In Jordan. El-Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Littlewood, W. (1981). Communicative Language Teaching. Cambridge University Press, Cambridge.

- Masri, A. (2006). The Readability Level of English Textbooks Of the Tenth Grade and its Relationship to Students' Gender and Area of Residence. Mu'tah University.

- Mumen, G. (1992). Teachers Evaluation of Petra , The English Language Textbooks for The Seventh and Eight Grades in Jordan. Unpublished M.A Thesis,University of Jordan, Amman, Jordan.

- O' Grady, W. and Dobrovolsky, M. (1987). Contemporary Linguistic Analysis: An Introduction. Copp Clark Pitman.

- Ornstein, C. and Hunkins, F. (1998). Curriculum Foundations: Principles and Issues. Newjersey: Prentice Hall.

- Oweis, A. (1986). The Relative Effectiveness of the Communicative Approach and the Structural Approach in Learning the English Language Function of Jordanian Second Secondary Scientific student. Unpublished M.A. thesis. Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Riley, M.(1986). Content Analysis in International Encyclopedia of the Social Sciences. David, Sills ed. U.S.A Vol. 12.

- Rivers, W. (1981). Teaching Foreign-Language Skills. Chicago: University of Chicago Press.

- Salameh, Z. (2005). An Analysis of the Aspects Related to the Communicative Approach in the Content of the Action Pack for the Seventh Grade (Student's Book). Arab Open University, Amman, Jordan.

- Saleh, N. (1990). An Evaluation Of The TEFL Textbook (Petra) For The Second Preparatory Class In Jordan. El -Yarmouk University, Jordan.

- Sheldon, L. (1988). Evaluating ELT Textbooks and Materials. ELT Journal, 42 (4), 237-246.

- Spada, N. and Frohlich, A. (1998). Communicative Orientation of Language Teaching . Observation Scheme Coding Conventions and Application. 1st ed. National Center for English Language Teaching and Research (NCELTR), Macquarie University, Sydney.

- Ta'amneh, M. (2005). EFL Teachers' and Supervisors' Evaluation of Action Pack Textbooks for Beginning Students in Jordan. The Hashemite University, Amman, Jordan.

- Tucker, A. (1975). Evaluating Beginning Textbooks. English Teaching Forum, 13, 355-361.

- Wilkins, D. (1978). National Syllabuses. Oxford University Press, Oxford.

- Yule, G. (1985). The Study of Language . 2nd , Ed , Cambridge university press London .

قائمة المصادر

المصادر الأولية

- وزارة التربية والتعليم، (١٩٦٥). مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الإلزامية.
- وزارة التربية والتعليم، (١٩٩٠). مناهج اللغة الإنجليزية وخطوطه العريضة للمرحلة الأساسية.
- وزارة التربية والتعليم، (١٩٧٤ - ١٩٧٥). منهاج اللغة الإنجليزية للتعليم العام.
- وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٢). الخطوط العريضة والمنهجية للمرحلة الأساسية والثانوية.
- وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٦). الخطوط العريضة والنتاجات العامة والخاصة للمرحلة الأساسية والثانوية.

سلاسل الكتب:

Action Pack:

- Hancock, P. (2005). Action Pack - Starter- Pupil's Book, Pearson Education Ltd. and House of Education.
- Hancock, P. (2005). Action Pack - Starter- Activity Book, Pearson Education Ltd. and House of Education.
- Hancock, P. (2005). Action Pack 1- Pupil's Book, Pearson Education Ltd. and House of Education.
- Hancock, P. (2005). Action Pack 1- Activity Book, Pearson Education Ltd. and House of Education.
- Hancock, P. (1999). Action Pack 1- Teacher's Book, Egyptian International Publishing Company – Longman .
- Hancock, P. (2006). Action Pack 2- Pupil's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2006). Action Pack 2- Activity Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2006). Action Pack 2- Teacher's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2007). Action Pack 3- Pupil's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2007). Action Pack 3- Activity Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2006). Action Pack 3- Teacher's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Lambert, V. (2008). Action Pack 4- Pupil's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2008). Action Pack 4- Activity Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Hancock, P. (2008). Action Pack 4- Teacher's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd
- Lambert, V. (2009). Action Pack 5- Pupil's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd

- Lambert, V. (2009). Action Pack 5- Activity Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd

- Greet, J. (2009). Action Pack 5- Teacher's Book, House of Education Ltd., and Pearson Education Ltd

- Brown, D. (2004). Action Pack 6- Pupil's Book, Egyptian international Publishing Company-Longman,- Reprinted 2005-2009.

- Brown, D. (2004). Action Pack 6- Activity Book, Egyptian international Publishing Company-Longman,- Reprinted 2005-2009.

- Brown, D. (2004). Action Pack 6- Teacher's Book, Egyptian international Publishing Company-Longman,- Reprinted 2005-2009.

- Keddle, S. and Hobbs M. (2005). Action Pack 7- Pupil's Book, Pearson Education Ltd. And House of Education . Printed 2005. Reprinted 2005-2009

- Keddle, S. and Hobbs M. (2005). Action Pack 7- Activity Book, Pearson Education Ltd. And House of Education. Printed 2005. Reprinted 2005-2009

- Kilbey, L. (2005). Action Pack 7- Teacher's Book, Pearson Education Ltd. And House of Education . Printed by Typopress 2005

- Keddle, S. and Hobbs M. (2006). Action Pack 8- Pupil's Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. Printed 2006. Reprinted 2007-2009

- Keddle, S. and Hobbs M. (2006). Action Pack 8- Activity Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2006. Printed 2006. Reprinted 2007-2008.

- Kilbey, L. (2006). Action Pack 8- Teacher's Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2006. Printed 2006.

- Keddle, S. and Hobbs M. (2007). Action Pack 9- Pupil's Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2007. Printed 2007. Reprinted 2008-2009.

- Pelteret, C. (2007). Action Pack 9- Activity Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2007. Printed 2007. Reprinted 2008.

- Kilbey, L. (2007). Action Pack 9- Teacher's Book House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2007.

- Haines, S. (2008). Action Pack 10- Pupil's Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2008. Printed 2008. Reprinted 2009.

- Haines, S. (2008). Action Pack 10- Activity Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2008. Printed 2008. Reprinted 2009
- Haines, S. (2008). Action Pack 10- Teacher's Book, House of Education Ltd. and Pearson Education Ltd. 2008. Printed 2008.

Living English for Jordan

- Allen, W. and Cooke, R. (??). Living English for Jordan - Pupil's Book 1, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1961). Living English for Jordan - Teacher's Book 1, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (??). Living English for Jordan - Pupil's Book 2, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1962). Living English for Jordan - Teacher's Book 2, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1963). Living English for Jordan - Pupil's Book 3, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1963). Living English for Jordan - Teacher's Book 3, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1964). Living English for Jordan - Pupil's Book 4, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1964). Living English for Jordan - Teacher's Book 4, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1965). Living English for Jordan - (A Practice Reader) Pupil's Book 5, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.
- Allen, W. and Cooke, R. (1965). Living English for Jordan - (A Practice Reader) Teacher's Book 5, Longmans, Green and Co.ltd., Great Britain.

New Living English for Jordan

- Allen, W. and Cooke, R. (1970). New Living English for Jordan - Pupil's Book 1, Longman Group Limited, Great Britain, Printed in Jordan by: DAR AL-SHA'B, (1973).
- Allen, W. , Cooke, R. (1970). New Living English for Jordan - Teacher's Book 1, Longman Group Limited, Great Britain, Printed in Jordan by: The National Printing Press - Amman, (1973).
- Allen, W. and Cooke, R. (1971). New Living English for Jordan - Pupil's Book 2, Longman Group Limited, Great Britain, printed in Jordan by Dar Al- Sha'b,(1974)
- Allen, W., Elanani , M. and Salah ,Y. (1971). New Living English for Jordan - Teacher's Book 2, Longman Group Limited, Great Britain, Printed in Jordan by: The National Printing Press - Amman, (1973).
- Allen, W., Cooke, R. (1971). New Living English for Jordan - Pupil's Book 3, Longman Group Limited, Great Britain, printed in Jordan by The National Printing Press- Amman,(1975)
- Allen, W. , Elanani , M. and Salah ,Y. (1971). New Living English for Jordan - Teacher's Book 3, Longman Group Limited, Great Britain.
- Allen, W., Cooke, R. (1972). New Living English for Jordan - Pupil's Book 4, Longman Group Limited, Great Britain, printed in Jordan by Scientific Society Printing Publishing Est.
- Allen, W., Elanani , M. and Salah ,Y. (1972). New Living English for Jordan - Teacher's Book 4, Longman Group Limited, Great Britain، Printed in Jordan by The Central National Presses
- Allen, W., Cooke, R. (1971). New Living English for Jordan - Pupil's Book 5, Longman Group Limited, Great Britain.
- Allen, W., Elanani, M. and Salah ,Y. (1972). New Living English for Jordan - Teacher's Book 5, Longman Group Limited, Great Britain، Printed in Jordan by The Central National Presses

PETRA

- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1985). PETRA - Pupil's Book 1, Longman Group Limited
- Abdul Fattah , H. , Ulayyan, Y. , Farkouh, S. , Muqbil , M. , Jayyusi, S. ,Mukattash , L. and Duweik, T. (1985). PETRA - Work Book 1, Longman Group Limited
- Mclean, A. , El-Hassan, S. ,Cobb, D. and Ibrahim, M. (1987), PETRA - Teacher's Book1, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1986), PETRA - Pupil's Book 2, Longman Group Limited.
- Abdul Fattah , H. , Ulayyan, Y. , Farkouh, S. , Muqbil , M. , Jayyusi, S. , Mukattash , L. and Duweik, T. (1986), PETRA - Work Book 2, Longman Group Limited .
- Mclean, A., El-Hassan, S., Cobb, D. and Ibrahim, M. (1988), PETRA - Teacher's Book2, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1987), PETRA - Pupil's Book 3, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1987). PETRA - Work Book 3, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1988). PETRA - Teacher's Book3, Longman Group UK Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1988). PETRA - Pupil's Book 4, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1988). PETRA - Work Book 4, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1990). PETRA - Teacher's Book4, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1989). PETRA - Pupil's Book 5, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1989). PETRA - Work Book 5, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb, D. and Ibrahim, M. (1989). PETRA - Teacher's Book5, Longman Group Limited.
- Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb D. , Ibrahim, M. , Mukattash, L. and Harrison, R. (1990). PETRA - Pupil's Book 6, Longman Group Limited.

– Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb D. , Ibrahim, M. , Mukattash, L. and Harrison, R. (??). PETRA - Work Book 6, Longman Group Limited.

– Mclean, A. , El-Hassan, S. , Cobb D. , Ibrahim, M. , Mukattash, L. and Harrison, R. (1992). PETRA - Teacher's Book 6, Longman Group Limited.

<u>التقارير والوثائق العامة:</u>

- قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لعام ١٩٦٤، المادة رقم واحد (التعريفات).
- قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لعام ١٩٦٤، المادة رقم اثنان (فلسفة التربية والتعليم الأردني المشتق من الدستور الأردني، أهداف التربية والتعليم).
- قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لعام ١٩٦٤، المادة رقم ٧ (المعلم).
- قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لعام ١٩٦٤، المادة رقم ١٧ (القوانين العامة).
- مؤتمر العقبة حول سياسة تعليم اللغة الانجليزية في الأردن - ١٩٧٣.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل المهمة

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ٤/٨/ ٤٥٧
التاريخ: ٢٤/١١/١٤٢٩هـ
الموافق: ٢٢/١١/٢٠٠٨م

معالي وزير التربية والتعليم

تحية طيبة وبعد،

فأرجو إعلامكم أن الطالبة *ناهد فاروق إبراهيم حرب* ، من طلبة برنامج دكتوراة المناهج العامة في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، تقوم بإعداد أطروحة بعنوان " تطوير كتب اللغة الإنجليزية في الأردن للمرحلة الإلزامية عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦ ". وتحتاج إلى جمع معلومات وبيانات من وزارة التربية والتعليم وإدارة المناهج .

وأرجو التكرم بالموافقة والايعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، علماً بأن المشرف على رسالتها هو الدكتور أحمد الخوالدة .

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

/ رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات والمعاهد الإنسانية

(الأستاذ الدكتور صلاح جرار)

٢٣ [illegible] ٢٠٠٨
البحث التربوي

س.س

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel:L (962-6) 5355000 Fax: (962-6) 5355511 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.ede.jo
http://www.ju.edu.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة التربية والتعليم

صنّاع المعرفة
مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة

٦٥٧٩١

الرقم: ٣ / ١٠ التاريخ ٢٢/١٢/١٤٢٨هـ الموافق ٢٤/١٢/٢٠٠٧م

السيد مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية
السيد مدير أمانة سر مجلس التربية والتعليم

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة ناهد فاروق إبراهيم حرب بإجراء دراسة بعنوان " تطوير كتب اللغة الإنجليزية في الأردن للمرحلة الإلزامية عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦ "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص المناهج العامة في الجامعة الأردنية، ويحتاج ذلك إلى الحصول على معلومات وبيانات من المعنيين في إدارتكم/مديريتكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

مع وافر الاحترام

وزير التربية والتعليم

الدكتوره
ميسر خليل الحياشنة
مدير البحث والتطوير التربوي

نسخة /رئيس قسم البحث التربوي
نسخة / الملف ٣/١٠

هاتف :١١/٥٦٠٧١٨١ فاكس :٥٦٦٦٠١٩ ص.ب :(١٦٤٦)

قرار رقم ٢٠٠٥/٢٨٧

ملحق (٢): ترجمة قائمة تحليل الوثائق للغة العربية

رقم الفقرة	الفقرات	طرق ومناحي التدريس										نظريات التعلم			
		طريقة الاستجابة الحسية الكاملة	المنحى اللغوي المتكامل	المنحى التواصلي	الطريقة السمعية الشفوية	الطريقة الشفوية المباشرة	وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية لعام ١٩٦٥	وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية لعام ١٩٧٤ -٧٥	وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية لعام ١٩٩٠	وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية لعام ٢٠٠٢	وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية لعام ٢٠٠٦	النظرية السلوكية	النظرية المعرفية	النظرية البنائية	النظرية البنائية - الاجتماعية
.١	التاكيد على الاستخدام الفعلي للغة الإنجليزية														
.٢	إعطاء الاولوية لمهارتي الاستماع والمحادثة في عملية التعلم														
.٣	يتم تاجيل تعلم القراءة بقصد بعض الوقت إلى ان يتم اكتساب بعض الانماط او القواعد النحوية الاساسية														
.٤	يتم تجنب استخدام اللغة العربية قدر الإمكان. تستخدم فقط للتاكد من فهم الطلاب للتفسيرات او التوجيهات المقدمة لهم														
.٥	تقدم ترجمة فقط للكلمات التي لا يوجد لها مرادفات، او اضداد، او تعريفات واضحة														
.٦	لا تدرس قواعد اللغة بشكل رسمي. يتم تقديم بعض القواعد والانماط اللغوية التي قد يستخدمها الطالب فيما بعد														
.٧	وحدة اللغة هي الجملة لا الكلمة														
.٨	الانطلاق من المعروف إلى المجهول														
.٩	انتقاء المواد التعليمية الملائمة لخلفية الطفل الثقافية														
.١٠	مراعاة ميول الطفل اثناء تقديم النشاطات														
.١١	تقديم انماط الجمل ضمن سياقات ذات معنى														
.١٢	تدريب الطلاب على الانماط اللغوية إلى ان يصبح قادرا على بنائها وحده														
.١٣	اعتبار تدريبات الانماط اللغوية حجر الاساس لتعليم الحوار														
.١٤	تعليم اللفظ (نظام الصوت) من خلال التقليد والتمثيل والممارسة														

.١٥	تقليل المفردات قدر الإمكان إلى ان يتقن الطالب (النظام الصوتي) اللفظ الصحيح وانماط الجمل الاساسية للغة الجديدة														
.١٦	تزويد الطلاب بتدريبات للمراجعة														
.١٧	تزويد الطلاب بتدريبات اثرائية														
.١٨	تزويد الطلاب بقراءات إضافية تناسب قدراتهم ومستوياتهم.														
.١٩	توفير تدريبات على مختلف المستويات.														
.٢٠	الاهتمام بالطلاب الذين يحتاجون اهتماما خاصا														
.٢١	تنوع طرق الشرح والعرض لتلبية الفروق بين قدرات الطلبة واستراتيجيات التعليم														
.٢٢	تزويد الطلبة بواجبات منزلية ومهام تتطلب العمل بشكل مستقل.														
.٢٣	توفير محتوى يوازي بين احتياجات الطلاب الذكور و الإناث، واحتياجات طالب الريف وطالب المدينة														
.٢٤	توفير مجموعة متنوعة من النشاطات الصفية التي تتطلب العمل ضمن مجموعات ، او كازواج، او العمل بشكل فردي														
.٢٥	استخدام أساليب حل المشكلات.														
.٢٦	تشجيع الطلاب على إصدار الأحكام أو تقديم استنتاجات.														
.٢٧	تقديم إجابات مبررة (منطقية)														
.٢٨	المشاركة في تبادل العبارات و الحوارات الموسعة														
.٢٩	تشجيع الطلاب على كتابة مواضيع تعبير حرة مستخدمين مخيلتهم ومعارفهم														
.٣٠	فهم الطلاب للاسئلة الضمنية وتشجيعهم على الاستقصاء والبحث بانفسهم														
.٣١	توفير تدريبات للمراجعة وتعزيز الفهم وتصحيح الخطا على مختلف المستويات														
.٣٢	تشجيع الطلاب على تصحيح اخطائهم بانفسهم او ضمن ازواج ، وحثهم على التعلم من اخطائهم														
.٣٣	إشراك أكبر عدد من الحواس و استخدام مجموعة متنوعة من المعينات السمعية البصرية لتعزيز وتيسير التعلم.														
.٣٤	تقديم انشطة تحفز الطلاب على تحدي الذات والاخرين وتقديم التكهنات في بيئة تنافسية سليمة														
.٣٥	استخدام اللغة الام بحكمة؛ عندما نشعر انها ستيسر عملية التعلم														
.٣٦	تنظيم الانشطة الصفية حول مواضيع تفسح المجال للطالب بالتحدث وإنشاء الحوارات اكثر من المعلم														
.٣٧	توفير تدريبات تتطلب انتقال الطالب بين استراتيجيات الاستنتاج والاستقراء، واستراتيجيات من اسفل إلى اعلى، و من أعلى إلى أسفل بنجاح														
.٣٨	تطوير القدرات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة من خلال التعامل مع الاخر														
.٣٩	دمج المهارات اللغوية الاربع سويا باعتبارهم مهارات مكملة لبعضها البعض														
.٤٠	توظيف المفردات و وظائف اللغة في نصوص وسياقات واقعية من حياة الطالب														

ملحق (٣): قائمة تحليل الوثائق باللغة الانجليزية

	Items	Approaches and methods					The Guidelines or the Document in which these items were appeared					Theory behind each item			
		Audio-lingual Method	The Whole Language Approach	Communicative Approach	The Whole Language Approach	Oral–Direct Method	English language curriculum document 1965	English language curriculum document 1974 -1975	English language curriculum document 1990	English language curriculum document 2002	English language curriculum document 2006	Behaviorism	Cognitive	Constructivism	Social- Constructivism.
1.	The actual use of English language is stressed.														
2.	Listening and speaking are given the priority in learning														
3.	Reading is intentionally postponed until some basic grammatical patterns or structures of English are grasped.														

4.	Arabic is avoided as much as possible. It is used to make sure that pupils fully understand instructions or directions given to them.														
5.	Using translation only for those words that cannot be taught through synonyms, antonyms, definitions or direct association														
6.	There is no formal grammar- some helpful generalization concerning structures or patterns maybe used.														
7.	The unit of the language is the structure (the sentence), not the word.														
8.	Proceeding from the known to the unknown														
9.	Selecting language materials that suitable to the child's cultural back ground.														
10.	Keeping in mind the child's interest in each activity														
11.	Presenting whole sentences-patterns in meaningful situations														
12.	drill each pattern with the pupils until they attain automatic production of it														
13.	pattern practices should be a stepping-stone to communication														
14.	The sound system is to be taught structurally for use by demonstration, imitation and practice.														
15.	Vocabulary load should be kept minimized while the pupils are trying to master the sound system and the basic sentence patterns of the new language.														
16.	Providing exercises for revision.														
17.	Providing enrichment exercises.														
18.	Providing for independent reading according to learner's own pace, through extensive reading materials.														

19.	Providing exercises at different levels.													
20.	Providing additional attention to learners who need it.													
21.	Varying the modes of presentation to meet learners' different abilities and learning strategies.													
22.	Providing for independent work, home assignments and tasks.													
23.	Providing a balanced content to meet the interests of males and females, country learners and city learners.													
24.	Using a wide range of classroom activities involving individual, pair and group work.													
25.	Using problem-solving techniques.													
26.	Passing judgment or make inferences.													
27.	Giving justified answers.													
28.	Making extended exchanges/ dialogues.													
29.	Writing free composition, using their (the students) imagination and knowledge.													
30.	Understanding implied questions and making inquiries by learners themselves.													
31.	Providing exercises at different levels intended for revision, consolidation, reinforcement and remedial work.													
32.	Providing for self correction, pair or peer correction, and encouraging learners to learn from their mistakes.													
33.	Engaging as many senses and using a variety of audio visual aids to enhance and facilitate learning.													
34.	Providing moderately challenging activities that motivate learners to take risks and make guesses in a non-threatening atmosphere.													
35.	Using the mother tongue judiciously; when it facilitates learning language.													
36.	Organizing classroom activities around inviting topics that allow for more learners a talk and less teacher talk.													

37.	Providing exercises that require learners to successfully fluctuate between deductive/inductive and bottom-up. top-down strategies.														
38.	Developing both linguistic and communicative abilities as exemplified through too many transaction.														
39.	Integrating the four language skills , since language skills are in complementary distribution.														
40.	Providing authentic texts where language functions and structures are practiced.														

ملحق (٤): قائمة مبادئ تحليل الكتب باللغة الانجليزية

Name of the series: Grade / Book

Pupils' Book:

Teacher's Book:

Work Book / Activity Book

	Items	Available	Not available	Authors	page numbers	Component analyzed	Examples	Notes
	▪ The Rationale							
1.	Promoting communication through the teaching of the language							
2.	Promoting relations, understanding and cooperation between Jordan and the countries of the world							
3.	Enriching the learner's awareness and appreciation of his/her own language and culture							
4.	Introducing the learner to other cultures and other ways of life and thinking							
5.	Teaching English for economical, social, cultural and technological development of Jordan							
6.	Addressing the needs of the Jordanian learners							
7.	Addressing the needs of the Jordanian society							
	▪ The Aims							
8.	Derived and organized according to the compulsory stage principles in Jordan							

9.	Stating of general aims clearly							
10.	Stating of specific aims clearly							
11.	The aims related to the learners' real life							
	▪ The content of Pupils' Book							
12.	Relevance of the topics to the learners' real life events and situations							
13.	Variety of topics in different lessons to enrich the learners' mind and experiences							
14.	Logical organization of lessons and units							
15.	Regular review of contents							
16.	The content is based on the learners needs and interests							
17.	The textbook provides learners with topics that develop the four skills (reading, writing, listening and speaking)							
18.	Inclusion of the authentic (real-world) topics and situations at an appropriate level.							
19.	Incorporating self-learning skills into topics and activities							
20.	Incorporating problem-solving skills into topics and activities							
21.	Incorporating critical thinking skills into topics and activities							
22.	Incorporating creative thinking skills into topics and activities							
23.	Language items (e.g. vocabulary, functions, etc.) were presented in context for clarification.							
24.	The language used is at the learners level							
25.	Presenting topics that enable learners to learn about their society							
26.	Presenting topics and situations that encourage the use of the English punctuation system							

27.	Encouraging the use of properly structured sentences and paragraphs							
28.	The names of characters included in the content are familiar for the learners and from his/her culture							
29.	Providing the learners with valuable and new information and knowledge							
	▪ Activity Book							
30.	The exercises relate to learners interests and needs							
31.	The activities relate to learner's environment							
32.	Harmony between the activity book and the textbook							
33.	Variation of exercises in the activity kook							
34.	Activities focus on mastering the four skills							
35.	Activity exercises relate to the lesson general and specific aims							
36.	Logical sequences of the activities							
37.	Providing revision of the activities							
	▪ Teacher's Book							
38.	Addressing the rationale of the textbooks							
39.	Providing answer keys to the teachers							
40.	Providing time schedule for covering the textbooks							
41.	Providing step-by-step teaching notes							
42.	Guiding the teachers in selecting the appropriate teaching methods							
43.	Providing full key to the exercises in the pupil's book and work book							

ملحق (٥): قائمة مبادئ تحليل الكتب باللغة العربية

	الفقرة	متوفر	غير متوفر	اسم الكاتب / المؤلف	رقم الصفحة	الكتاب الذي تم تحليله	امثلة	ملاحظات
	▪ الأساس الفلسفي							
١.	تعزيز الحوار من خلال تدريس اللغة							
٢.	تعزيز سبل التواصل، والتفاهم والتعاون بين الأردن ودول العالم							
٣.	إثراء وتعزيز وعي الطالب للغته وثقافته وتقديره لهما							
٤.	تعريف الطلبة بثقافات الدول الأخرى و بطرق أخرى للتعايش والتفكير							
٥.	تدريس اللغة الإنجليزية بهدف تنمية الأردن في المجالات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية							
٦.	تلبية احتياجات الطالب الأردني							
٧.	تلبية احتياجات المجتمع الأردني							
	▪ الأهداف							
٨.	تنظيم الأهداف واشتقاقها وفقا لمبادئ المرحلة الإلزامية في الأردن							
٩.	تحديد الأهداف العامة بشكل واضح							
١٠.	تحديد الأهداف الخاصة بشكل واضح							
١١.	ارتباط الأهداف بالحياة الواقعية للطالب							

							▪ محتوى كتاب الطالب	
							ارتباط المواضيع المدرجة في المحتوى بالمواقف الحياتية اليومية للطالب	.١٢
							تنوع المواضيع في الدروس المختلفة بهدف إثراء عقل وخبرات الطلبة	.١٣
							التنظيم المنطقي للدروس والوحدات	.١٤
							المراجعة المنتظمة للمحتوى	.١٥
							بناء المحتوى وفقا لاحتياجات الطلاب وميولهم	.١٦
							يزود الكتاب الطلبة بمواضيع تساعدهم على تطوير مهارات اللغة الأربعة)(القراءة، الكتابة، الاستماع والمحادثة	.١٧
							إدراج مواضيع ومواقف حقيقية ذات مستوى مناسب	.١٨
							التعلم الذاتي في الموضوعات والأنشطة دمج مهارات	.١٩
							دمج مهارات حل المشكلة في الموضوعات والأنشطة	.٢٠
							دمج مهارات التفكير الناقد في الموضوعات والأنشطة	.٢١
							دمج مهارات التفكير الإبداعي في الموضوعات والأنشطة	.٢٢
							عرض مفردات اللغة ووظائفها ضمن السياق لتوضيحها	.٢٣
							اللغة المستخدمة مناسبة لمستوى الطالب	.٢٤
							تقديم المواضيع التي تمكن الطلاب من التعرف على مجتمعه	.٢٥
							تقديم مواضيع ومواقف تشجع استخدام نظام الترقيم	.٢٦
							يقدم المحتوى للطلبة قواعد بناء جمل وفقرات سليمة	.٢٧
							الأسماء المدرجة في المحتوى من بيئة الطالب ومجتمعه	.٢٨
							يزود المحتوى الطالب بمعلومات وقيم جديدة	.٢٩
							▪ محتوى كتاب العمل أو النشاط	
							ترتبط التمارين باهتمامات وميول الطلاب	.٣٠
							ترتبط التمارين ببيئة الطالب	.٣١
							التوافق بين كتاب النشاط وكتاب الطالب	.٣٢

٣٣.	تنوع التدريبات في كتاب النشاط							
٣٤.	تركز الأنشطة على إتقان المهارات الأربع							
٣٥.	ترتبط التمرينات بأهداف الدرس العامة والخاصة							
٣٦.	التسلسل المنطقي للتدريبات							
٣٧.	المراجعة المستمرة للتدريبات							
	▪ محتوى دليل المعلم							
٣٨.	تقديم الأساس الفلسفي للكتاب المدرسي							
٣٩.	توفير إجابات مفاتحيه للمعلمين							
٤٠.	تقديم جدول زمني لتغطية الكتاب المدرسي							
٤١.	تزويد المعلمين بملاحظات حول التدريس							
٤٢.	توجيه المعلمين في اختيار طرق التدريس المناسبة							
٤٣.	تقديم إجابات للتدريبات الموجودة في كتاب الطالب وكتاب العمل							

ملحق (٦): أسئلة مقابلات شبه مفتوحة للمعلمين والمشرفين الذين درسوا كتب Living English for Jordan و New Living English for Jordan

بسم الله الرحمن الرحيم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول تطور كتب اللغة الانجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦، لذا قامت بتطوير هذه المقابلة بهدف استطلاع أراء المعلمين والمشرفين حول كتب اللغة الانجليزية المستخدمة في المدارس الحكومية الأردنية في الفترة ما بين عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٤.

الباحثة ناهد حرب

الجامعة الأردنية

الرجاء الإشارة (X) عند المربع الذي يمثل الإجابة الصحيحة:

- المؤهل الأكاديمي:
  - □ ما دون الثانوية العامة
  - □ ثانوية عامة
  - □ دبلوم كلية مجتمع لغة الانجليزية
  - □ بكالوريس لغة انجليزية
  - □ بكالوريس تربية (تخصص معلم مجال)

- ☐ ماجستير أساليب تدريس لغة انجليزية
- ☐ تخصص آخر ....

- ▪ سنوات الخبرة:
  - ☐ ١٥ سنة
  - ☐ ٢٠ سنة
  - ☐ ٣٠ سنة
- ▪ الجنس
  - ☐ ذكر
  - ☐ أنثى
- ▪ معلومات عامة:
  - ☐ قمت بتدريس سلسلة كتب "Living English for Jordan"
  - ☐ قمت بدراسة سلسلة كتب "Living English for Jordan"
  - ☐ قمت بتدريس سلسلة كتب"New Living English for Jordan"
  - ☐ قمت بدراسة سلسلة كتب"New Living English for Jordan"
  - ☐ قمت بتدريس / دراسة كلا السلسلتين
- ▪ الوظيفة الحالية:..

١. أثناء فترة تدريسك / دراستك لمنهاج اللغة الانجليزية ، هل كان هناك أهداف واضحة لتدريس اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في الأردن (مذكورة بشكل صريح في الوثائق)؟

....

- إذا كانت الإجابة نعم، هل تستطيع تذكر بعض هذه الأهداف؟

....
....
....
....

- إذا كانت الإجابة لا، ما الأسباب وراء ذلك من وجهة نظرك؟

....
....
....
....

٢. هل كانت الأهداف العامة لتدريس اللغة الانجليزية في الأردن واضحة لك كمعلم أو كمشرف للغة الانجليزية أو للطلاب أو الأهالي؟

....
....
....
....

٣. هل واجهت أية مشاكل أو صعوبات من المجتمع المحلي فيما يخص تدريس هذه اللغة الأجنبية نتج عن عدم فهم أو عدم وضوح لتلك الأهداف حينها؟

....
....
....
....

٤. هل سنحت لك الفرصة للاطلاع على الأهداف العامة لتدريس اللغة الانجليزية المذكورة في الوثائق الحالية الصادرة عن وزارة التربية والعليم الأردنية؟

....

ما مدى اختلاف هذه الأهداف عن المعلنة في الفترة التي درست / علمت بها؟

....
....
....
....

5. هل أنت راضٍ عن محتوى الكتب التي درستها؟

- إذا كان الجواب نعم، ما الأسباب التي كانت وراء هذا الشعور بالرضى؟
- إذا كان الجواب لا، لماذا؟ وهل هناك أسباب معينة وراء هذا؟

....
....
....
....

٦. هل كان محتوى الكتب مناسب للمجتمع المحلي الأردني حينها؟

....
....
....
....

٧. هل كانت المواضيع متوافق مع بيئة الطالب وثقافته؟

....
....
....
....
....

٨. ما طرق تدريس اللغة الانجليزية المستخدمة في تدريس اللغة الانجليزية كلغة الأجنبية حينها؟

....

- هل كانت تتناسب مع الأهداف المعلنة؟

....

- هل طرق التدريس تناسب المحتوى التعليمي؟

....

- هل هناك أي تعليمات تدريس للمحتوى مقترحة في دليل المعلم؟

....

٩. اخبرني أكثر عن مهارات الاتصال المتضمنة في كتب اللغة الانجليزية؟
هل كانت مفيدة في تمكين المتعلمين من التحدث باللغة الانجليزية مع زملائهم ومع أشخاص يتحدثون اللغة الانجليزية كلغة أولى؟

....

- ما هي المواد المستخدمة في تدريس اللغة الانجليزية آنذاك؟

....

- ما هي الصعوبات التي واجهها طلابك ذلك الوقت؟

....

١٠. اخبرني أكثر عن دليل المعلم.

- هل زود دليل المعلم بخطوات تدريسية – خطوة تلو الخطوة؟

....

- مدى وضوح تعليمات التدريس الواردة في دليل المعلم؟

....

هل هناك ما تريد إضافته؟......................................

ملحق (٧): أسئلة مقابلات شبه مفتوحة للمعلمين والمشرفين الذين درسوا كتب PETRA و Action Pack

بسم الله الرحمن الرحيم

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول تطور كتب اللغة الانجليزية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٦، لذا قامت بتطوير هذه المقابلة بهدف استطلاع أراء المعلمين والمشرفين حول كتب اللغة الانجليزية المستخدمة في المدارس الحكومية الأردنية في الفترة ما بين عام ١٩٨٥ حتى عام ٢٠٠٦.

الباحثة ناهد حرب

الجامعة الأردنية

الرجاء الإشارة (X) عند المربع الذي يمثل الإجابة الصحيحة:

- المؤهل الأكاديمي:
  - □ ما دون الثانوية العامة
  - □ ثانوية عامة
  - □ دبلوم كلية مجتمع لغة الانجليزية
  - □ بكالوريس لغة انجليزية
  - □ بكالوريس تربية (تخصص معلم مجال)

- ☐ ماجستير أساليب تدريس لغة انجليزية
- ☐ تخصص آخر ....

- ▪ سنوات الخبرة:
  - ☐ ١٥ سنة
  - ☐ ٢٠ سنة
  - ☐ ٣٠ سنة
- ▪ الجنس
  - ☐ ذكر
  - ☐ أنثى
- ▪ معلومات عامة:
  - ☐ قمت بتدريس سلسلة كتب "PETRA"
  - ☐ قمت بدراسة سلسلة كتب "Action Pack"
  - ☐ قمت بتدريس سلسلة كتب"PETRA"
  - ☐ قمت بدراسة سلسلة كتب"Action Pack"
  - ☐ قمت بتدريس / دراسة كلا السلسلتين
- ▪ الوظيفة الحالية:
  - ☐ معلم لغة انجليزية

- ☐ مشرف تربوي
- ☐ اعمل في تصميم المناهج

١. ما هي التطورات التي مر بها منهاج اللغة الانجليزية من حيث تصميم المنهاج؟

....
....
....
....

٢. ما هي التطورات التي مر بها منهاج اللغة الانجليزية من حيث طرق التدريس، والكيفية التي يتعلم بها المتعلم اللغة الانجليزية؟

....
....
....
....

٣. ما هي التطورات التي مر بها منهاج اللغة الانجليزية من حيث الأهداف التعليمية؟

....
....
....
....

٤. ما هي مبررات هذه التطورات التي مر بها منهاج اللغة الانجليزية والتي شهدتها (كمعلم) خلال فترة تدريسك اللغة الانجليزية؟

....
....
....
....

٥. برأيك هل أنت راض عن هذه التطورات من خلال تدريسك؟

....
....
....
....

٦. ما هي مقترحاتك لتطوير عملية تنظيم المنهاج وعملية تعلم وتعليم اللغة الانجليزية؟

....
....
....
....

ملحق (٨): جداول اتفاق التحليل بين الباحثة والمحللة الخارجية للصفوف المبينة في الجدول

New Living English for Jordan					5th grade	
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
.١	•		•		1	
.٢	•		•		1	
.٣		•		•	1	
.٤	•		•		1	
.٥	•		•		1	
.٦	•		•		1	
.٧	•		•		1	
.٨	•			•	0	
.٩	•			•	0	
.١٠	•		•		1	
.١١		•		•	1	
.١٢	•		•		1	
.١٣	•			•	0	
.١٤	•		•		1	
.١٥		•		•	1	
.١٦	•		•		0	
.١٧		•		•	1	
.١٨		•		•	1	
.١٩	•		•		1	
.٢٠	•		•		1	
.٢١		•		•	1	
.٢٢	•			•	1	
.٢٣		•		•	1	
.٢٤	•		•		1	
.٢٥	•			•	0	
.٢٦	•		•		1	
.٢٧	•		•		1	
.٢٨	•		•		1	
.٢٩	•		•		1	
.٣٠		•		•	1	
.٣١	•		•		1	
.٣٢	•		•		1	
.٣٣	•		•		1	
.٣٤	•		•		1	
.٣٥		•		•	1	
.٣٦					0	
.٣٧					0	
.٣٨					0	
.٣٩					0	
.٤٠					0	
.٤١					0	
.٤٢					0	
.٤٣					0	
					30	30 ÷ 43 = 0.70 30 ÷ 35 = 0.85

ew Living English for Jordan					7th grade	
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.		•		•	1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.	•		•		1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•			•	0	
15.		•		•	1	
16.	•			•	0	
17.		•		•	1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.		•		•	1	
22.		•		•	1	
23.	•			•	0	
24.	•		•		1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.		•		•	1	
31.	•			•	0	
32.		•		•	1	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.					0	
37.					0	
38.					0	
39.					0	
40.					0	
41.					0	
42.					0	
43.					0	
					29	29 ÷ 43 = 0.67 29 ÷ 35 = 0.82

New Living English for Jordan					9th grade	
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.		•		•	1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.		•		•	1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.	•		•		1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•			•	0	
15.		•		•	1	
16.	•			•	0	
17.		•		•	1	
18.	•			•	0	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.		•		•	1	
22.	•			•	0	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•			•	0	
31.	•		•		1	
32.		•		•	1	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.					0	
37.					0	
38.					0	
39.					0	
40.					0	
41.					0	
42.					0	
43.					0	
					28	28 ÷ 43 = 0.65 28 ÷ 35 = 0.8

Living English for Jordan					5 th grade	
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.		•		•	1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•			•	0	
11.		•		•	1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•			•	0	
15.	•			•	0	
16.	•		•		1	
17.		•		•	1	
18.		•		•	1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.		•		•	1	
22.		•		•	1	
23.	•			•	0	
24.	•		•		1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.	•		•		1	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.					0	
37.					0	
38.					0	
39.					0	
40.					0	
41.					0	
42.					0	
43.					0	
					29	29 ÷ 43 = 0.67 29 ÷ 35 = 0.82

Living English for Jordan					7 th grade	
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.		•		•	1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•			•	0	
11.	•			•	0	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.	•			•	0	
16.	•		•		1	
17.	•			•	0	
18.		•	•		0	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•			•	0	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•		•		1	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.		•		•	1	
31.	•		•		1	
32.	•			•	0	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.					0	
37.					0	
38.					0	
39.					0	
40.					0	
41.					0	
42.					0	
43.					0	
					27	27 ÷ 43 = 0.62 27 ÷ 35 = 0.77

Living English for Jordan			9th grade			
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.		•		•	1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.		•		•	1	
11.		•		•	1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.		•		•	1	
16.	•			•	0	
17.		•		•	1	
18.	•			•	0	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.		•		•	1	
22.	•			•	0	
23.	•			•	0	
24.		•		•	1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•			•	0	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.		•		•	1	
33.	•		•		1	
34.	•			•	0	
35.	•			•	0	
36.					0	
37.					0	
38.					0	
39.					0	
40.					0	
41.					0	
42.					0	
43.					0	
					27	27 ÷ 43 = 0.62 27 ÷ 35 = 0.77

PETRA1	5th grade					
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.	•		•		1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.		•		•	1	
16.	•			•	0	
17.		•		•	1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.		•		•	1	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.	•		•		1	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.	•			•	0	
37.	•			•	0	
38.	•		•		1	
39.	•		•		1	
40.	•			•	0	
41.	•		•		1	
42.	•			•	0	
43.	•		•		1	
					36	36 ÷ 43 = 0.83

PETRA 3	7 th grade					
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.		•		•	1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•			•	0	
15.		•		•	1	
16.	•			•	0	
17.		•		•	1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•		•		1	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•			•	0	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.		•		•	1	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.	•		•		1	
37.	•		•		1	
38.	•		•		1	
39.	•		•		1	
40.	•		•		1	
41.	•		•		1	
42.	•			•	0	
43.		•		•	1	
					38	38 ÷ 43 = 0.88

PERTA 5 9 th grade

	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
PETRA	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.	•		•		1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.		•		•	1	
16.	•		•		1	
17.		•		•	1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•		•		1	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•		•		1	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•			•	0	
31.	•		•		1	
32.		•		•	1	
33.	•		•		1	
34.	•			•	0	
35.	•			•	0	
36.	•		•		1	
37.	•		•		1	
38.	•			•	0	
39.	•		•		1	
40.	•		•		1	
41.	•			•	0	
42.	•			•	0	
43.	•		•		1	
					36	36 ÷ 43 = 0.83

Action Pack 5				5th grade		
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.	•		•		1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.	•		•		1	
16.	•		•		1	
17.	•		•		1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•		•		1	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•		•		1	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.	•			•	0	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•			•	0	
36.	•		•		1	
37.	•		•		1	
38.	•		•		1	
39.	•		•		1	
40.	•		•		1	
41.	•		•		1	
42.	•		•		1	
43.	•		•		1	
					41	41 ÷ 43 = 0.95

Action Pack 7	7th grade					
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.		•	•		0	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.	•		•		1	
16.	•		•		1	
17.	•		•		1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•			•	0	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•		•		1	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.	•			•	0	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•		•		1	
36.	•		•		1	
37.	•		•		1	
38.	•		•		1	
39.	•		•		1	
40.	•		•		1	
41.	•		•		1	
42.	•		•		1	
43.		•	•		0	
					39	39 ÷ 43 = 0.90

Action Pack 9	9 th grade					
	تحليل ناهد		تحليل رانيا			
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available		
1.	•		•		1	
2.	•		•		1	
3.	•		•		1	
4.	•		•		1	
5.	•		•		1	
6.	•		•		1	
7.	•		•		1	
8.	•		•		1	
9.	•		•		1	
10.	•		•		1	
11.		•		•	1	
12.	•		•		1	
13.	•		•		1	
14.	•		•		1	
15.	•		•		1	
16.	•		•		1	
17.	•		•		1	
18.	•		•		1	
19.	•		•		1	
20.	•		•		1	
21.	•		•		1	
22.	•		•		1	
23.	•		•		1	
24.	•		•		1	
25.	•		•		1	
26.	•		•		1	
27.	•		•		1	
28.	•		•		1	
29.	•		•		1	
30.	•		•		1	
31.	•		•		1	
32.	•			•	0	
33.	•		•		1	
34.	•		•		1	
35.	•		•		1	
36.	•		•		1	
37.	•		•		1	
38.	•		•		1	
39.	•		•		1	
40.	•		•		1	
41.	•		•		1	
42.	•		•		1	
43.		•	•		0	
					41	41÷ 43 = 0.95

Action Pack 10		10 th grade			
	تحليل ناهد		تحليل رانيا		
Item number	Available	Not Available	Available	Not Available	
1.	•		•		1
2.	•		•		1
3.	•		•		1
4.	•		•		1
5.	•		•		1
6.	•		•		1
7.	•		•		1
8.	•		•		1
9.	•		•		1
10.	•		•		1
11.	•		•		1
12.	•		•		1
13.	•		•		1
14.	•		•		1
15.	•		•		1
16.	•		•		1
17.	•		•		1
18.	•		•		1
19.	•		•		1
20.	•		•		1
21.	•		•		1
22.	•		•		1
23.	•		•		1
24.		•		•	1
25.	•		•		1
26.	•		•		1
27.	•		•		1
28.	•		•		1
29.	•		•		1
30.	•		•		1
31.	•		•		1
32.	•			•	0
33.	•			•	0
34.	•		•		1
35.	•		•		1
36.	•		•		1
37.	•		•		1
38.	•		•		1
39.	•		•		1
40.	•		•		1
41.	•		•		1
42.	•		•		1
43.	•		•		1
					41÷ 43 =0.95

اتفاق المحللين

Series name	grades			
	5th grade	7th grade	9th grade	10th grade
Living English for Jordan	0.82 0.67	0.77 0.62	0.77 0.62	
New Living English for Jordan	0.85 0.70	0.82 0.67	0.80 0.65	
PETRA	0.83	0.88	0.83	0.88
Action Pack	0.95	0.90	0.95	0.95

الصفوف				اسم سلسلة الكتب
الصف العاشر الأساسي	الصف التاسع الأساسي	الصف السابع الأساسي	الصف الخامس الأساسي	
	.٧٧ .٦٢	.٧٧ .٦٧	.٨٢ .٦٧	Living English for Jordan
	.٨٠ .٦٥	.٨٢ .٦٧	.٨٥ .٧٠	New Living English for Jordan
.٨٨	.٨٣	.٨٨	.٨٣	PETRA
.٩٥	.٩٥	.٩٠	.٩٥	Action Pack

The development of English Language Curriculum for the compulsory stage for 1961 till 2006

By

Nahed Farouq Harb

Supervisor

Dr. Ahmad Al-kawaldeh

Abstract

The present study was an attempt to evaluate English language textbooks for the compulsory stage in Jordan, in order to measure the developments that happened with respect to textbooks (Pupils' book, Teacher's book and Activity book) from 1961 till 2006 in two aspects (content organization and the aims).

This study attempts to answer the following questions:

1. a) What development did the English language textbooks see from 1961 till 2006 in relation to the organization of the textbooks' content?

   b) What development did the English language textbooks see from 1961 till 2006 with regard to the English language aims?

   c) To what extent were the principles of the EFL textbooks organization of 1961 consistent with the current principles of the EFL textbooks organization?
2. What were the language learning theories that underpinned EFL textbooks produced from 1961 till 2006?
3. To what extent were the developments and changes that happened to the textbooks over the last five decades satisfactory for teachers, supervisors and administrators?

To achieve the purpose of the study, the researcher developed two checklists: the first checklist used for analyzing the content of English language textbooks (Pupils' book, Teacher's book and Activity book), consisted of 43 items which covered five aspects (the rationale, the aims, the content of pupils' book, teacher's book , and activity book). The second checklist used for analyzing the documents issued by the Ministry of Education in Jordan from 1961 till 2006. The checklist consisted of 40 items. The researcher also developed two semi-structured interview's schedules, one for teachers and supervisors who used to teach (Living English for Jordan series and New Living English for Jordan series) between the period from 1961 till 1984, and the other was used to interview the teachers and supervisors who taught PETRA and Action Pack series from 1985 till 2006). The data from the checklists were analyzed using statistical measurements: mean, frequencies and percentages.

The results revealed that the English language textbooks developed in many aspects , such as the content of the textbooks and the organization of these series in terms of theories of learning and the approaches and methods of teaching since 1961 till 2006. These developments resulted from factors such as the rapid changes in knowledge and technology, changing in learning and teaching methods.

In the light of the findings, the researcher gave a number of recommendations for the Ministry of Education, the Division of Curriculum, teachers and researchers.